الإضاءة

في

بيان أصول القراءة

تأليف

علي محمد الضباع

مراجع المصاحف بمشيخة المقارئ المصرية

عني بقراءته وأذن بتدريسه

الأستاذ الجليل صاحب الفضيلة الشيخ محمد علي خلف الحسيني .

شيخ القراء والمقارئ بالديار المصرية حفظه الله

ملتزم الطبع والنشر

عبد الحميد احمد حنفي بشارع المشهد الحسيني رقم ١٨ بمصر ص - ب الغورية رقم ١٣٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اصطفى من عباده حملة كتابه وجعلهم أهله وخاصته. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين نالوا مودته «(أما بعد)» فلما كان من أشرف العلوم وأعلاها . وأحسن الفهوم وأسناها علم قراءات القرآن . إذ به يحفظ القرآن من التحريف والتغيير ويصان . ولذلك اعتنى به السلف والخلف ، وشغفوا به أيما شغف . فألفوا فيه التآليف العديدة . وأتوا فيه بالمسائل المحررة المفيدة . ولما كان من أهم ما يلزم لطالبيه كما قرره الأئمة الثقات . معرفة الأصول الدائرة على اختلاف القراءات . عنّ لى أن أجمع فى ذلك من رياض القراء الأفاضل ثمرات يانعة . فاستخرت الله تعالى وجمعت هذه النبذة اللطيفة التى هى إن شاء الله تعالى مباركة نافعة (وسميتها : الاضاءة فى بيان أصول القراءة) ورتبتها على مقدمة . ومقصد وخاتمة . (فالمقدمة) فى فوائد مهمة يحتاج القارىء إلى معرفتها (والمقصد) فى بيان أصول القراءة المطلوب العلم بها . والخاتمة فى أصول كل قراءة على حدتها . حسبما تضمنته الشاطبية . والقصيدة الجزرية المعروفة بالدرة المضية . وأسأل الله من فضله العظيم . أن ينفع بها النفع العميم . كل من تلقاها بقلب سليم . وأن

يجعلها خالصة لوجهه الكريم . وسببا للفوز بجنات النعيم . إنه جواد كريم رءوف رحيم

☆(المقدمة)☆

ينبغى لكل شارع فى فن أن يعرف مبادئه العشرة ليكون على بصيرة فيه . ومن حيث إن موضوع هذه النبذة من مباحث علم القراءات فلنتكلم على مبادئه العشرة فنقول :

حد هذا الفن : أنه علم تعرف به كيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزوا الناقله (أو يقال) : علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم فى أحوال النطق به من حيث السماع .

وموضوعه : الكلمات القرآنية من حيث أحوالها الأدائية التى يبحث عنها فيه كالمد والقصر والاظهار والادغام ونحو ذلك

وثمرته : العصمة من الخطأ فى القرآن . ومعرفة ما يقرأ به كل واحد من الأئمة القراء . وتمييز ما يقرأ به وما لا يقرأ به إلى غير ذلك من الفوائد

وفضله : أنه من أشرف العلوم الشرعية لتعلقه بكلام رب العالمين

ونسبته لغيره من العلوم : التباين

وواضعه : أئمة القراءة . وقيل أبو عمر حفص بن عمر الدورى .

وأول من دون فيه أبو عبيد القاسم بن سلام

واسمه : علم القراءات جمع قراءة بمعنى وجه مقروء به

واستمداده : من النقول الصحيحة المتواترة عن أئمة القراءة عن النبى صلى الله عليه وسلم

وحكم الشارع فيه : الوجوب الكفائى تعلما وتعليما (١)
ومسائله : قواعده كقولنا كل همزتى قطع تلاصقتا فى كلمة سهل ثانيتهما الحجازيون مثل آ

(المقرىء والقارىء)

المقرىء : بضم الميم وكسر الراء : من علم القراءة أداء ورواها مشافهة وأجيز له أن يعلم غيره

والقارىء هو الذى جمع القرآن حفظا عن ظهر قلب . وهو مبتدىء ومتوسط ومنته . فالمبتدىء من أفرد إلى ثلاث روايات . والمتوسط إلى أربع أو خمس . والمنتهى من عرف من القراءات أكثرها وأشهرها .

(فائدة) حفظ القرآن فرض كفاية على الأمة لئلا ينقطع عدد التواتر فيتطرق إليه التبديل والتغيير . وكذا تعليمه أيضا فرض كفاية . وكذا تعلم القراءات وتعليمها كما مر

(فائدة) يجوز عند مالك أخذ الأجرة على تعليم القرآن للمؤمن لقوله صلى الله عليه وسلم . أحق ما أخذتم عليه أجراً كلام الله . ولئلا يضيع كتاب الله ولأن عمل أهل المدينة استقر عليه . وقال أبو حنيفة وأصحابه بالمنع . وأجازه الشافعى وأحمد إذا شارطه واستأجره اه

(فائدة) اعلم أن الخلاف عند القراء على قسمين خلاف واجب وخلاف جائز

---

(١) والقيام به بفضل القيام بالفروض العينية إذ تركه يوجب إثم الجميع

فالخلاف الواجب : هو خلاف القراءات، والروايات والطرق
والفرق بين الثلاثة أن كل ما ينسب للامام فهو قراءة. وما ينسب للآخذين عنه ولو بواسطة فهو رواية. وما ينسب لمن أخذ عن الرواة وإن سفل فهو طريق — فلو أخل القارىء بشىء منها كان نقصا فى الرواية

والخلاف الجائز : هو خلاف الاوجه المخير فيها القارىء كأوجه الاستعاذة وأوجه البسملة بين السورتين . والوقف بالسكون والروم والاشمام. وبالطويل والتوسط والقصر فى نحو : متاب والعالمين . ونستعين . فبأى وجه أتى القارىء أجزأ ولا يكون ذلك نقصا فى الرواية اه

(فائدة) الاستعاذة مصدر استعاذ أى طلب العوذ والعياذ ويقال لها التعوذ وهو مصدر تعوذ بمعنى فعل العوذ — ومعنى العوذ والعياذ فى اللغة اللجأ والامتناع والاعتصام. فاذا قال القارىء: أعوذ بالله فكأنه قال ألجأ وأعتصم وأتحصن بالله — ثم صار كل من التعوذ والاستعاذة حقيقة عرفية عند القراء فى قول القارىء : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. أو غيره من الألفاظ الواردة . فاذا قيل لك تعوذ أو استعذ فالمراد قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . والتعوذ ليس من القرآن بالاجماع . ولفظه لفظ الخبر . ومعناه الانشاء أى اللهم أعذنى من الشيطان الرجيم

وقد ورد فى لفظه وصيغته أخبار وآثار مختلفة عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن السلف من بعده . وقد ذكر الدانى منها فى بعض

تاليفه أربع صيغ «١» أعوذ بالله من الشيطان الرجيم «٢» أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم «٣» أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم «٤» أستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم . وزاد عليها غيره ألفاظا أخر : نحو : أعوذ بالله القادر من الشيطان الفاجر . أعوذ بالله القوى من الشيطان الغوى . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم . أعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم . أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم . أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم .أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وأستفتح الله وهو خير الفاتحين.أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم الخبيث المخبث والرجس النجس ، أعوذ بالله من الشيطان .

والمختار لجميع القراء من حيث الرواية : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . لموافقته اللفظ الوارد فى سورة النحل . وقد حكى الاستاذ أبو طاهر بن سوار وأبو العز القلانسى وغيرهما الاتفاق عليه وقال الدانى فى تيسيره : اعلم أن المستعمل عند الحذاق من أهل الأداء فى لفظ الاستعاذة (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) دون غيره وذلك لموافقة الكتاب والسنة ، فأما الكتاب فقوله عز وجل لنبيه عليه السلام فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ، وأما السنة فما رواه نافع بن جبير بن مطعم عن

أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه استعاذ قبل القراءة بهذا اللفظ بعينه وبذلك قرأت وبه آخذ ، اه

(فان قلت) إذا كان الوارد فى الكتاب والسنة لفظ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم كما تقدم فلم جوزوا غيره ؟

(قلت) الآية لا تقتضى إلا طلب أن يستعيذ القارىء بالله من الشيطان الرجيم لأن الأمر فيها وهو استعذ مطلق وجميع ألفاظ الاستعاذة بالنسبة إليه سواء فبأى لفظ استعاذ القارىء جاز وكان ممتثلا : والحديث ضعيف كما حققه أكثر الأئمة .

وإنما اختاروا أعوذ مع أن الآية تقتضى استعيذ لوروده فى مواضع كثيرة من القرآن كقوله تعالى وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين الآية ، قل أعوذ برب الفلق ، قل أعوذ برب الناس ، ولوروده أيضا فى عدة أحاديث ، اه

(وحكم التعوذ) الندب عند الجمهور وقال بعضهم بوجوبه (ومحله) قبل القراءة على ما عليه جمهور العلماء ، وقيل بعدها لظاهر الآية ، وهو غير صحيح بل الآية جارية على أصل لسان العرب وعرفهم وتقديرها عند الجمهور إذا أردت القراءة فاستعذ فهى على حد إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وإذا أكلت فسم الله أى إذا أردتم القيام وإذا أردت الأكل

والجهر به شاع وذاع عند أهل الأداء عن القراء العشرة ، وروى إسحاق المسيبى عن نافع اخفاءه أى الاسرار به فى جميع القرآن قال الدانى فى التيسير : ولا أعلم خلافا بين أهل الأداء فى الجهر بالاستعاذة

عند افتتاح القراءة وعند الابتداء برءوس الأجزاء وغيرها فى مذهب الجماعة اتباعا للنص واقتداء بالسنة ، ثم قال وروى اسحاق المسيبى عن نافع أنه كان يخفيها فى جميع القرآن ، اه (فوجه الجهر بالتعوذ) لينصت السامع للقراءة من أولها فلا يفوته منها شىء لما علم وتقرر فى النفوس أن التعوذ شعار القراءة وعلامتها وليس بقرآن ، (ووجه الأسرار) به : ليحصل الفرق بين ماهو قرآن وماليس بقرآن لأن التعوذ ليس من القرآن بالاجماع كما مر

والجهر به هو المشهور المعمول به لجميع القراء

وقيد الامام أبو شامة إطلاقهم الجهر وتبعه كثيرون بما إذا كان القارىء بحضرة من يسمع قراءته (قال) لأن السامع ينصت للقراءة من أولها فلا يفوته شىء منها لأن التعوذ شعار القراءة وإذا أخفى التعوذ لم يعلم السامع بالقراءة إلا بعد أن يفوته شىء منها اه ، وقيده أيضا الامام ابن الجزرى بما إذا جهر القارىء بالقراءة فان أسرها أسر الاستعاذة (قال) وكذلك إذا قرأ فى الدور ولم يكن فى قراءته مبتدئا فانه يسر التعوذ لتتصل القراءة ولا يتخللها أجنبى فان المعنى الذى من أجله استحب الجهر (وهو الانصات) فقد فى هذه المواضع ويعنى بالمواضع ماذكره أبو شامة ومسئلة من قرأ سرا . ومسئلة من قرأ فى الدور

واعلم أنه يجوز فى التعوذ إذا كان مع البسملة أربعة أوجه لجميع القراء : الأول الوقف عليهما ـ الثانى الوقف على التعوذ ووصل البسملة بأول القراءة ـ الثالث وصله بالبسملة والوقف عليها ـ الرابع

وصله بالبسملة مع وصلها بأول القراءة . وسواء أكانت القراءة أول سورة أم لا إلا أنه إذا كانت القراءة أول سورة غير براءة فلا خلاف فى البسملة لجميع القراء وإن كانت اثناء سورة ولو براءة جاز الاتيان بالبسملة وتركها . وعلى تركها فيجوز الوقف على التعوذ ووصله بالقراءة إلا أن يكون فى أول القراءة اسم جلالة . نحو : الله لا إله إلا هو . أو مافيه ضمير يعود على الله تعالى . نحو : إليه يرد علم الساعة فالأولى ألا يوصل لما فى ذلك من البشاعة

وإن عرض للقارىء ماقطع قراءته فان كان أمرا ضروريا كسعال أو كلام يتعلق بالقراءة فلا يعيد التعوذ . وإن كان أجنبياً ولو ردا لسلام أعاده . وكذا لو قطع القراءة ثم بدا له فعاد إليها ـ

(فائدة) البسملة مصدر بسمل إذا قال بسم الله أو إذا كتبها فهى بمعنى القول أو الكتابة . ثم صار حقيقة عرفية فى نفس : بسم الله الرحمن الرحيم وهو المراد هنا ـ وبسمل من باب النحت وهو أن يختصر من كلمتين فأكثر كلمة واحدة بقصد إيجاز الكلام وهو غير قياسى ومن المسموع منه : سمعل إذا قال : السلام عليكم . وحوقل إذا قال : لاحول ولا قوة إلا بالله . وهيلل إذا قال : لا إله إلا الله . وحمدل إذا قال : الحمد لله . وحيعل إذا قال : حى على الصلاة حى على الفلاح . وهو كثير ولكنهم مع كثرته يعدونه من العيوب وقال بعضهم إنه لغة مولدة . قال الماوردى : يقال لمن بسمل مبسمل وهى لغة مولدة ـ اهـ

والبسملة ليست من القرآن عند المالكية وآية من كل سورة

عنـد الشافعية اتفاقا عندهم فى أول الفاتحة وعلى الأصح فى غيرها . وآية من القرآن أنزلت للفصل بين السور ليست من الفاتحـة ولا من كل سورة على المرتضى عند الحنفية وهو المشهور عن الامام أحمد . والخلاف فى غير البسملة التى فى وسط سورة النمل أما هى فبعض آية منها بلا خلاف .

ووجه الخلاف بين القراء فى إثبات البسملة وحذفها أن القرآن نزل على سبعة أحرف ونزل مرات متكررة فنزلت البسملة فى بعض الأحرف ولم تنزل فى بعضها فاثباتها قطعىّ وحذفها قطعىّ وكل منهما متواتر وفى السبع — فمن قرأ بها فهى ثابتة فى حرفه متواترة إليه ثم منه إلينا . ومن قرأ بحذفها فحذفها فى حرفه متواتر إليه ثم منه إلينا ومن روى عنه إثباتها وحذفها فالأمران تواترا عنـده كل بأسانيد متواترة — وبهذا يجمع بين الأحاديث الواردة فى إثباتها والاحاديث الواردة فى حذفها — وبه كما قال بعض العلماء قد يرتفع الخلاف بين أئمة الفروع ويرجع النظر إلى كل قارىء من القراء بانفراده . فمن تواترت فى حرفه تجب على كل قارىء بذلك الحرف وتلك القراءة فى الصلاة بها وتبطل بتركها أيا كان . وإلا فلا . ولا ينظر إلى كونه شافعياً أو مالـكياً أو غيرهما اه

(فائدة) أحـكام الـكلمات القرآنية المختلف فيها على قسـمين مطردة ومنفردة

فالمطردة هى كل حكم كلى جار فى كل ما تحقق فيه شرط ذلك

الحكم كالمد والقصر والاظهار والادغام والفتح والامالة ونحو ذلك ويسمى هذا القسم أصولا

والمنفردة هي ما يذكر في السور من كيفية قراءة كل كلمة قرآنية مختلف فيها بين القراء مع عزو كل قراءة إلى صاحبها ويسمى فرش الحروف وسماه بعضهم بالفروع مقابلة للأصـــول

(المقصد في بيان أصول القراءات)

الأصول جمع أصل، وهو في اللغة ماينبى عليه غيره وفي اصطلاح القراء عبارة عن الحكم المطرد، أي الحكم الكلى الجاري في كل ما تحقق فيه شرطه كما مر، والأصول الدائرة على اختلاف القراءات سبعة وثلاثون أصلا، وهي الاظهار، والادغام، والاقلاب والاخفاء، والصـــلة، والمد، والتوسط، والقصر، والاشباع، والتحقيق، والتسهيل، والابدال، والاسقاط، والنقل، والتخفيف والفتح، والامالة، والتقليل، والترقيق، والتفخيم، والتغليظ، والاختلاس، والاخفاء، والتتميم، والارسال، والتشديد، والتثقيل، والوقف، والسكت، والقطع، والاسكان، والروم، والأشمام، والحذف وياءات الاضافة، وياءات الزوائد، وهأنا أذكر معنى كل منها لغة واصطلاحا على وجه مختصر مراعاة لحالة المبتدئين فأقول

(١، ٢، ٣، ٤ — الاظهار والادغام والاقلاب والاخفاء)

الاظهار لغة الابانة والايضاح، واصطلاحا فصل الحرف الأول

من الحرف الثانى من غير سكت عليه (أو يقال) هو عبارة عن النطق بالحرفين كل واحد منهما على صورته موفى صفته مخلصا إلى كمال بنيته

والادغام ويقال له الادّغام « وهما مصدران لبابى الأفعال والافتعال » معناه لغة الادخال والستر . يقال : أدغمت اللجام فى فم الفرس إذا أدخلته فيه . قال الشاعر

وأدغمت فى قلبى من الحب شعبة ☆ يذوب لها حرا من الوجد أضلعى

وصناعة : التلفظ بساكن فمتحرك بلا فصل من مخرج واحد فقولنا التلفظ بساكن فمتحرك يدخل فيه المظهر والمدغم والمخفى . وبلا فصل بأن ينطق بالحرفين دفعة واحدة يخرج به المظهر . ومن مخرج واحد يخرج به المخفى . إذ ليس مخرجه ومخرج المخفى عنده واحد . وسمى هذا المعنى إدغاما لخفاء الساكن عند المتحرك فكأنه داخل فيه لا أنه داخل فيه حقيقة لأن الحرفين ملفوظ بهما على الصحيح «فالتسمية اصطلاحية حسب» والتعريف المذكور قريب من قول الامام ابن الجزرى : اللفظ بحرفين حرفا كالثانى مشددا الا ان قوله اللفظ بحرفين يشمل الثلاثة . وحرفا خرج به المظهر وكالثانى خرج المخفى . وعلى هذا ليس هو ادخال حرف فى حرف بل هما ملفوظ بهما وغاية الأمر أن المدغم لما خلط بالمدغم فيه صارا كأنهما شىء واحد ، ولذا قال الامام ابن الجزرى فى بعض : كتبه هو عبارة عن خلط الحرفين وتصييرهما حرفا واحدا مشددا ، وكيفية ذلك أن يصير الحرف الذى يراد إدغامه حرفا على صورة الحرف الذى يدغم فيه

فاذا صار مثله حصل حينئذ مثلان . وإذا حصل المثلان وجب الادغام حكما إجماعيا . فان جاء نص بابقاء نعت من نعوت الحرف المدغم فليس ذلك الادغام بادغام صحيح لأن شروطه لم تكمل وهو بالاخفاء أشبه اه بتصرف

والاظهار هو الاصل لعدم احتياجه إلى سبب والادغام فرعه لاحتياجه اليه كما سيأتى

وفائدة الادغام تخفيف اللفظ لثقل النطق بالحرفين المتفقين فى المخرج أو المتقاربين : أى لثقل عود اللسان إلى المخرج أومقاربه حتى شبه النحويون النطق بهما بمشى المقيد يرفع رجلا ثم يعيدها إلى موضعها أو قريب منه . وشبهه بعضهم باعادة الحديث مرتين وذلك ثقيل على السامع : وقال أبو عمرو بن العلاء المازنى : الادغام لغة العرب الذى يجرى على ألسنتها ولا يحسنون غيره . ومنه قول الشاعر

عشية تمنى أن تكون حمامة ... بمكة يغشاها الشتا والمحرم

ولابد من سلب الاول حركته ، ثم ينبو اللسان بهما نبوة واحدة فتصير شدة الامتزاج فى السمع كالحرف الواحد ويعوض عنه التشديد وهو حبس الصوت فى الحيز بعنف (فان قلت) التعبير باللفظ بساكن فمتحرك يناقض قولهم التشديد عوض الذاهب (فالجواب) ليس التشديد عوض الحرف بل عما فاته من لفظ الاستقلال ، وإذا أصغيت إلى لفظك بحقه ساكنا ينتهى إلى محرك مخفف — وعلى الاجمال فهو اصطلاح كما مر ولا مشاحة فى ذلك

وينقسم الادغام إلى كبير وصغير ، فالكبير هو ما كان أول

الحرفين فيه محركا ثم يسكن للادغام فهو أبدا أزيد عملا، ولذى اسمى كبيرا ، وقيل لكثرة وقوعه ، وقيل لما فيه من الصعوبة ، وقيل لشموله المثلين والمتقاربين والمتجانسين ، والصغير هو ما كان أولهما فيه ساكنا ، وينقسم إلى واجب وجائز وممتنع

وللادغام بنوعيه أسباب وشروط وموانع

فأسبابه ، ثلاثة ، وهى التماثل والتجانس والتقارب

فالتماثل ، هو أن يتفق الحرفان مخرجا وصفة (أو يقال) هو أن يتحد الحرفان فى الاسم والرسم ، كالباء فى الباء ، فان اسمهما واحد وذاتهما فى الرسم واحدة

والتجانس ، هو أن يتفق الحرفان مخرجا ويختلفا صفة أو يختلفا مخرجا ويتفقا صفة كالدال فى التاء والتاء فى الطاء، وكالدال فى الجيم

والتقارب ، هو أن يتقاربا مخرجا أو صفة أو مخرجا وصفة معا كالدال مع السين والشين وكاللام مع الراء

وشروطه ، فى الكبير أن يلاقى المدغم المدغم فيه خطا ولفظا أو خطا لا لفظا ، ليدخل نحو ، انه هو ويخرج نحو ، أنا نذير، وان يكون المدغم فيه أكثر من حرف ان كانا بكلمة واحدة ، ليدخل نحو ، خلقكم ، ويخرج نحو خلقك — وفى الصغير ، فى المثلين ، تقدم الساكن وألا يكون الساكن حرف مد ، وألا يكون هاء سكت ، إلا أن هذا الشرط اختلفوا فيه فمنهم من اعتبره ومنهم من لم يعتبره وفى المتجانسين والمتقاربين تقدم الساكن وألا يكون أولى الحرفين

حرف حلق : نحو فسبحه وأبلغه وفاصفح عنهم ولا تزغ قلوبنا

وموانعه ، فى الكبير نوعان متفق عليها ومختلف فيها ، فالمتفق عليها أربعة (١) تنوين الاول نحو واسع عليم وشديد تحسبهم (٢) تشديده نحو : تم ميقات والحق كمن (٣) كونه تاء ضمير غير مكسورة ، نحو ، كنت ترابا خلقت طينا (٤) الاخفاء قبله نحو فلا يحزنك كفره واختص بعض المتقاربين بخفة الفتحة أو بسكون ماقبله أو بهما معا أو بفقد المجاور أو عدم التكرر — والمختلف فيها خمسة (١) حذف الحرف الفاصل بالجزم أو ماينوب عنه ، نحو ، ومن يبتغ غير ، ويخل لكم ولتأت طائفة وآت ذا القربى ، والمشهور الاعتداد بهذا المانع فى المتقاربين واجراء الوجهين فى غيره ، على أنه اتفقت الطرق الصحيحة كلها على اظهار ولم يؤت سعة للجزم وخفة الفتحة (٢) توالى الاعلال فى آل لوط واللائى يئسن (٣) صيرورة المدغم حرف مد بأسكانه نحو جاوزه هو والذين (٤) كسر تاء الضمير فى جئت شيئا فريا (٥) خفة الفتحة مع عدم التكرار فى الزكاة ثم والتوراة ثم

فاذا وجد السبب والشرط وارتفع المانع جاز الادغام أو وجب بحسب الرواية —

وأما الاقلاب (ويقال له القلب) فمعناه لغة التحويل وعرفا جعل الحرف خرفا آخر (أو يقال) جعل حرف مكان آخر وقد اشتهر أنه الحكم المعرف من أحكام النون الساكنة والتنوين الاربعة وهو ابدالهما عند ملاقاتهما الباء ميما خالصة تعويضا صحيحا لا يبقى للنون

والتنوين أثرا . وقد يطلق على بعض أحكام تسهيل الهمز كما سيأتى .
وأما الاخفاء فمعناه لغة الكتم والستر . واصطلاحا النطق بحرف ساكن عار (أى خال) عن التشديد على حالة بين الاظهار والادغام مع بقاء الغنة فى الحرف الأول وهو النون الساكنة أو التنوين أو الميم الساكنة (أو يقال) هو النطق بالحرف بحالة بين الاظهار والادغام . قال الامام ابن الجزرى وحقيقته أن يبطل عند النطق به الجزء نصف المكمل فلا يسمع إلا صوت مركب على الخيشوم . اه واعلم أنه إذا ثقل الاظهار وبعد الادغام عدل إلى الاخفاء وهو يشاركه فى إسكان المتحرك دون القلب . وقال صاحب المصباح والأهوازى فيه تشديد يسير: والتحقيق الأول لعدم الامتزاج . ولهذا يقال أدغم هذا فى هذا وأخفى عنده . اه وقد يستعمل الاخفاء أيضاً بمعنى إخفاء الحركة وهو نقصان تمطيطها وهو الاختلاس الآتى بيانه إن شاء الله تعالى .

(٥ ـ الصلة)

الصلة لغة : الزيادة . وعرفا : عبارة عن النطق بهاء الضمير المكنى بها عن المفرد الغائب موصولة بحرف مد لفظى يناسب حركتها فيوصل ضمها بواو ويوصل كسرها بياء . أو بميم الجمع كذلك .

(٦ ـ ٨ المد والتوسط والقصر)

المد لغة الزيادة ومنه ـ يمددكم ربكم ـ أى يزدكم . واصطلاحا

إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين أو من حروف اللين فقط - فالمراد به هنا: طول زيادة حروف المد واللين أو اللين فقط عن مقدارها الطبيعى الذى لا تتقوم ذواتها بدونه.

والقصر لغة الحبس ومنه - حور مقصورات فى الخيام - أى محبوسات فيها. واصطلاحا إثبات حروف المد واللين أو اللين فقط من غير زيادة عليها.

والتوسط حالة بين المد والقصر.

والأصل هو القصر لعدم احتياجه إلى سبب. والمد والتوسط فرعان عنه لاحتياجهما إلى سبب.

وقد يطلق المد على إثبات حرف المد والقصر على حذفه

واللين فى اللغة ضد الخشونة. وفى الاصطلاح خروج الحرف من غير كلفة على اللسان.

والمد واللين وصفان لازمان للألف من غير شرط لأنها لا تكون إلا ساكنة ولا يكون ماقبلها إلا مفتوحا. ويكونان فى الواو والياء بشرط أن تكونا متولدتين عن حركة تجانسهما بأن يكون قبل الواو ضمة وقبل الياء كسرة.

وتسمى هذه الثلاثة عند القراء بحروف المد واللين لأنها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان لاتساع مخرجها، فان المخرج إذا اتسع انتشر الصوت فيه وامتد ولان، وإذا ضاق انضغط فيه

الصوت وصلب ، وكل حرف مساو لمخرجه إلا هى فلذلك قبلت الزيادة وأمكن فيها التطويل والتوسط بخلاف غيرها من الحروف ، وأما إذا لم تكونا متولدتين عن حركة تجانسهما بان وقعتا ساكنتين إثر فتح نحو شيء وبيت وخوف وسوء فيقال لهما حرفا لين فقط

ثم إن فى حروف المد واللين مدا أصليا وفى حروف اللين فقط مدا مّا، يضبط كل منهما بالمشافهة ، والاخلال بشىء منهما لحن ، وهذا معنى قول مكى : فى حروف اللين من المد بعض مافى حروف المد وقد نص عليه سيبويه ، ويصدق اللين على حروف المد بخلاف العكس لأنه يلزم من وجود الأخص وجود الأعم ولا ينعكس وإن اعتبر قبول اللين المد تساويا فى صدق الاسم عليهما ، وعلى هذا فكل من حروف المد وحرفى اللين يصدق عليها حروف لين على الأول وحروف مد على الثانى وحروف مد ولين عليهما ، ولكن الاصطلاح أن حرف المد ماقبله حركة مجانسة كما تقدم وحرف اللين هو ما قبله فتحة ، فعلى هذا الاصطلاح بينهما مباينة كلية من كل وجه ، وكل من وقع فى عبارته حروف مد ولين انما هو بالنظر للمعنى الأخير والله أعلم

وصيغ جميع حروف المد تمد لجميع القراء قدر مدها الطبيعى الذى لاتقوم ذواتها إلا به وتنعدم بعدمه لابتنائها عليه ، وذلك مقدار ألف وصلا ووقفا ، وهو أن تمد صوتك بقدر النطق بحركتين ، ويحرم شرعا نقصه عن الألف لأن النقصان عنه فيها

والزيادة عليها في غير منصوص عليه، وكذا ترعيد المدات — لحن فظيع باجماع العلماء . —

وسبب اختصاص هذه الحروف بالمد اتساع مخارجها فجرت بسببها إذ هي أصوات تنتشر فى الفم وتنتهى بانتهائها ، فليس لهن حيز محقق بعد الحركة المجانسة ، وإنما قبل حرفا اللين فقط الزيادة وأمكن فيهما التطويل والتوسط لشبههما للواو والياء المديتين فى السكون وفى شيء من المد واللين ، وغيرها من الحروف مساو لمخرجه منحصر فيه كما مر .

والدليل على أن فى حرفى اللين مداً ما من العقل والنقل ـ أما العقل فان علة المد موجودة فيهما والاجماع على دوران المعلول مع علته ، وأيضا فقد قوى شبههما بحروف المد لأن فيهما شيئا من الخفاء ويجوز إدغام الحرف بعدهما فى نحو : كيف فعل وقوم موسى بلاعسر ويجوز مع إدغامهما الثلاثة الجائزة فى حروف المد بلا خلاف ، وأيضا جوز أكثر القراء التوسط والطول فيهما وقفا ، وجوز ورش مدهما مع السبب .

وأما النقل فنص سيبويه وناهيك به على ذلك وكذلك الدانى ومكى إذ قالا : فى حرفى اللين من المد بعض ما فى حروف المد وكذلك الجعبرى ، قال : واللين لايخلو من أيسر مد فيمد بقدر الطبع .

(فان قلت) أجمع القائلون به على أنه دون ألف والمد لا يكون دون ألف (قلت) الألف إنما هى نهاية الطبيعى ، وهذا لاينافى أن

ما دونها يسمى مداً لا سـيـما وقد تظافرت النصوص الدالة على ثبوت مدهما .

(فان قلت) ـ قال أبو شامة : فمن مد عليهم وإليهم ولديهم ونحو ذلك وقفاً أو وصلا أو مد نحو الصيف والبيت، والخوف والموت فى الوصل فهو مخطىء. وهذا صريح فى أن اللين لامد فيه ـ (قلت) ـ ما أعظمه مساعداً لو كان فى محل النزاع : لأن النزاع فى الطبيعى وكلامه هنـا فى الفرعى بدليل قوله قبل فقد بان لك أن حرف اللين لامد فيه إلا إذا كان بعده همزة أو ساكن عند من رأى ذلك ـ وأيضا فهو يتكلم على قول الشاطبى، وإن تسكن اليا بين فتح وهمزة ، وليس كلام الشاطبى إلا فى الفرعى بل أقول فى كلام أبى شامة تصريح بأن اللين ممـدود وأن مده قدر حرف المد وذلك أنه قال فى الانتصار لمذهب الجماعة على ورش فى قصر اللين : وهنا لما لم يكن فيهما مد كان القصر عبارة عن مد يسـير يصيران به على لفظهما إذا كانت حركة ماقبلهما من جنسهما ، فقوله على لفظهما دليل المساواة ، وعلى هـذا فهو برىء مما فهم السائل من كلامه ، وهذا مما لا ينكره عاقل والله أعلم

والمد الطبيعى : هو أحد قسمين لمطلق المد ، إذ المد مطلقا عند القراء قسمان أصلى وفرعى : فالأصلى هو القدر الطبيعى الذى لاتقوم ذات حرف المد إلا به ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون ويسمى بالمد الذاتى ، وبمد الصيغة ويعبرون عنه بالقصر ويريدون به

ترك الزيادة على المد الطبيعي لا ترك المد بالكلية لأن ذلك يؤدى إلى حذف حرف من القرآن وهو لا يجوز .

والمد الفرعي : هو الزائد على المد الأصلى لسبب من الأسباب الآتية ، ويسمى بالمد العرضى ، أى الذى يعرض زيادة على الطبيعى لموجب وبالمد المزيدى ، وإذا أطلق المد ينصرف إليه .

وسببه ويسمى مُوجِبَه إما لفظى وإما معنوى ، والمعنوى نوعان : التعظيم والتبرئة ، واللفظى إما همز أو سكون ، والهمز إما متقدم أو متأخر منفصل أو متصل . والسكون لاحق لازم أو عارض وكل منهما مظهر أو مدغم ويكون ملفوظا به أو مقدراً . وأقوى السببين اللفظيين الهمز . وقال بعضهم السكون أقوى لأن المد فيه قام مقام الحركة ولا يمكن النطق بالساكن كما هو حقه إلا بالمد ولذا ذهب الجمهور إلى أن المد له إذا كان لازما لا تفاوت فيه بخلاف الهمز فانهم متفاوتون فى قدر المد له وهو الذى عليه العمل .

وأنواع المد كثيرة أنهاها بعضهم إلى عشرة وبعضهم إلى أربعة عشر وبعضهم إلى ستة عشر وبعضهم إلى عشرين وبعضهم إلى أربعة وثلاثين (وحاصل ماذكروه) يرجع إلى أنها اثنان وعشرون نوعا

(النوع الأول) المد المتصل وهو ما اجتمع فيه حرف المد والهمزة فى كلمة وتقدم حرف المد نحو جاء ، وغيض الماء ، وعن سوء ، وسمى بذلك لاتصال حرف المد بسببه وهو الهمز ، ويسمى مد البنية لأن الكلمة بنيت على المد ، والمد الواجب لاجماع القراء على مده وإن تفاوتوا فى قدره

(النوع الثانى) المد المنفصل وهو ما اجتمع فيه حرف المد والهمز فى كلمتين نحو ، بما أنزل ، قالوا آمنا ، فى أنفسكم ، سمى بذلك لانفصال حرف المد عن سببه ، ويسمى مد البسط لأنه يبسط بين الكلمتين بساطا فيفصل به بينهما ، ويسمى أيضا مد الفصل ومد حرف لحرف ومداً جائزاً سواء كان الانفصال حقيقياً بأن كان حرف المد ثابتاً لفظاً ورسما كما مثل أو حكميا بأن كان حرف المد ثابتاً لفظاً لا رسما ، نحو: يأيها. امره إلى . به إلا ، ونحو عليكم أنفسكم عند من وصل الميم .

(النوع الثالث) مد الروم وهو ماجاء فيه حرف المد قبل همزة مسهلة نحو هاأنتم على قراءة من سهل همزة أنتم وأدخل ألفا قبلها ، سمى بذلك لأن القارىء يروم بعده الهمزة فلا يأتى بها محققة .

(النوع الرابع) مد التعظيم وهو فى لا النافية فى كلمة التوحيد نحو لا إله إلا هو. لا إله إلا أنا. لا إله إلا أنت. لا إله إلا الله. عند من يقصر المنفصل ، ويسمى مد المبالغة .

(النوع الخامس) مد التبرئة ، وهو مد لا النافية للجنس نحو لاريب ولاشية فيها عند حمزة فقط . من طريق الطيبة وهي المرهية

(النوع السادس) مد الحجز وهو عبارة عن مد الألف التى يؤتى بها للفصل بين الهمزتين عند من قرأ بها فى نحو ءأنذرتهم . ءإله. ءأنزل سواء حققت الهمزة الثانية أم سهلت ، سمى بذلك لأنه يحجز

بين الهمزتين ومقداره ألف على الصواب عند من أدخلها ، ويسمى أيضا المد الفاصل وسماه بعضهم مد العدل .

(النوع السابع) مد الفرق ، وهو هنا عبارة عن مد الألف التى يؤتى بها بدلا من همزة الوصل فى آلذكرين وآلله وآلسحر وآلآن فى قراءة من مد ، سمى بذلك للفرق بين الاستفهام والخبر ومقداره ثلاث ألفات لأنه من أنواع المد اللازم الكلمى .

(النوع الثامن) المد الخفى وهو عبارة عن مد الألف التى يؤتى بها بدلا من الهمزة التى بعد الراء فى أرايت أو الهاء فى هأنتم على رواية ورش ، سمى بذلك لاخفاء الهمزة بابدالها ألفا ، ومقداره ثلاث ألفات لأنه من أنواع المد اللازم الكلمى أيضا .

(النوع التاسع) المد العارض للادغام وهو مد حرف المد أو اللين إذا وليهما ساكن للادغام وذلك فى قراءة أبى عمرو ، نحو الرحيم ملك ، قال لهم ، يقول ربنا . وحكمه عنـــده جواز المد والتوسط والقصر .

(النوع العاشر) المد العارض للوقف وهو مد حرف المد أو اللين إذا وليهما ساكن للوقف ، نحو العالمين الرحيم ، نستعين ، بيت خوف ، وحكمه جواز المد والتوسط والقصر عند كل القراء .

(النوع الحادى عشر) مد التمكين وهو مدة لطيفة يؤتى بها وجوبا للفصل بين الواوين فى نحو آمنوا وعملوا أو الياءين فى نحو فى يومين حذرا من الادغام أو الاسقاط ومقدارها ألف اتفاقا

(النوع الثانى عشر) مد البدل وهو ما اجتمع فيه الهمز وحرف المد فى كلمة وتقدمت الهمزة نحو : آدم ، وآزر ، وأوتى ، وإيمان وحكمه القصر عند غير ورش وجواز الأوجه الثلاثة عنده .

(النوع الثالث عشر) مد الهجاء اللازم . وهو الموجود فى فواتح السور التى هجاؤها على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد وثالثها ساكن وحروفه سبعة النون والقاف والصاد والسين واللام والكاف والميم وزاد بعضهم العين ، ويسمى أيضا الثابت واللازم لالتزام القراء مده مقدرا واحدا من غير تفاوت فيه وهو ثلاث ألفات على الأصح المشهور وسماه بعضهم اللازم الحرفى لوجود حرف المد مع الساكن فى حرف واحد ولا فرق فيه بين ماسكن ثالثه للادغام نحو لام من آلم وهو المعروف بالمد اللازم الحرفى المثقل أو لغيره نحو ميم منه وهو المعروف بالمد اللازم الحرفى المخفف .

(النوع الرابع عشر) مد الهجاء اللا لازم وهو الموجود فى فواتح السور التى هجاؤها على حرفين وذلك نحو طاوها من طه وحا من حم وهاويا من كهيعص ورا من الر وحكمه القصر لأنه من أنواع الطبيعى وسمى لا لازما لاقتصارهم فيه على المد الطبيعى .

(النوع الخامس عشر) مد اللين وهو الموجود فى الواو والياء الساكنتين بعد فتح ، وحكمه فى نحو ميتة ولومة القصر فى الحالين للجميع ، وفى نحو كهيئة وسوءة كذلك لغير ورش أما هو فله التوسط والاشباع فى الحالين كما سيأتى ، وفى نحو بيت وخوف القصر وصلا والثلاثة وقفا

للجميع ، وفى نحو شىء وسوء كذلك لغير ورش ، والتوسط والاشباع فقط لورش فى الحالين كما سيأتى ، وفى عين من فاتحة مريم والشورى الطول والتوسط وقيل والقصر للجميع .

(النوع السادس عشر) مد الصلة وهو اللاحق لميم الجمع عند من قرأ بضمها وصلتها وصلا وحكمه المد بقدر المنفصل إذا ولى الميم همزة قطع نحو: عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم . والقصر بقدر الطبيعى إذا لم يلها همزة قطع نحو : عليهمو غير عليهمو ولا .

(النوع السابع عشر) المد الطبيعى ، وهو مد الألف فى نحو قال والواو فى نحو يقول والياء ، فى نحو قيل مدا لاينقص الحرف عن حده ولا يزيده عن مقداره بحسب ما تقتضيه الطبيعة السليمة وهو حركتان .

(النوع الثامن عشر) مد العوض وهو اللاحق لهاء الكناية المسبوقة بفعل حذف آخره للجازم نحو يؤده إليك ، يرضه لكم ، وحكمه المد بقدر المنفصل إذا وقع بعد الهاء همز ، وبقدر الطبيعى إذا لم يأت بعدها همز .

(النوع التاسع عشر) المد اللازم الكلمى ، وهو ما اجتمع فيه حرف المد مع ساكن أصلى فى كلمة وهو قسمان : مثقل إن كان السكون للادغام نحو الضالين . الطامة . دابة و مخفف إن كان السكون لغير الادغام نحو . آلآن . ءأنذرتهم : عند من أبدل الهمز فيهما مدا ، ومحياى عند من أسكن الياء ، وسمى لازما للزوم سببه فى الحالين أو لالتزام القراء مده مقدارا واحدا من غير تفاوت فيه وهو ثلاث ألفات على الأصح

المشهور ، وكلميا لوجود حرف المد مع الساكن فى كلمة واحدة .

(النوع العشرون) مد الأصل نحو جاء وطاب سمى بذلك لأن حرف المد فيه من أصل الكلمة لأنه فى مقابلة عينها (ثم) هو من قبيل المتصل إذا ولى مده همز ومن قبيل الطبيعى إذا وليه غيره .

(النوع الحادى والعشرون) المد الممكن نحو أولئك سمى بذلك لأن القارىء لا يتمكن من تحقيق الهمزة وإخراجها من مخرجها إلا به وهو من أقسام المد المتصل .

(النوع الثانى والعشرون) المد المتوسط نحو رئاء وبرءاؤا سمى بذلك لتوسط حرف المد بين همزتين وهو من قبيل المتصل أيضا ، وما ذكره بعضهم من مده مدا متوسطا للجميع مشكل إذ لا فرق بينه وبين غيره فى إجراء المراتب الواردة فى المتصل على التحقيق .

وقد يعبر عن المد من حيث هو بالمط ، وهو لغة فيه ، ويعبر عنه أيضا بالتمكين ، وقيل التمكين هو زيادة المد المسماة بالمد الفرعى ، وقد يعبر عنه أيضا بالاعتبار ، والله أعلم .

(٩ — الاشباع)

الاشباع لغة التوفية وبلوغ حد الكمال ، وصناعة عبارة عن إتمام الحكم المطلوب من تضعيف صيغة حرف المد أو اللين لمن له ذلك ، وقد اصطلحوا على أنه بمقدار ألفين زيادة على القدار الطبيعى بحيث يكون مقدار الحرف فيه ست حركات ، أى بأن تمد صوتك بمقدار ثلاث ألفات ، ولا يضبط إلا بالمشافهة والأخذ من أفواه المشايخ العارفين ، ثم الادمان عليه .

وقد يراد به الحركات كوامل غير منقوصات .

(١٠ — ١٤ التحقيق والتسهيل والابدال والاسقاط والنقل)

هذه الأصول الخمسة تتعلق بالهمز فينبغى قبل الكلام عليها ذكرشىء من الكلام عليه فأقول(الهمز)فى اللغة الدفع بسرعة تقول همزت الفرس همزا إذا دفعته بسرعة وقيل هو مصدر همزت أى ضغطت وهواسم جنس واحده همزة وجمعه همزات وسمى الحرف المعروف الذى هو أول حروف الهجاء همزة لأن الصوت يندفع عند النطق به لكلفته على اللسان وقيل لما يحتاج فى إخراجه من أقصى الحلق إلى ضغط الصوت ومن ثم سميت نبرة لاندفاعها منه إذ النبر مرادف للهمز عند الجمهور تقول نبرت الحرف نبرا إذا همزته والتصريفيون سموا مهموز الفاء نبرا والعين قطعا واللام همزا — ولثقل الهمز جرى أكثر العرب على تخفيفه واستغنوا به عن إدغامه ولم يرسموا له صورة بل استعاروا له شكل مايؤول اليه إذا خفف تنبيها على هذه الحادثة

والأصل فيه التحقيق وقد يغير بأحد أنواع التغيير التى هى التسهيل بين بين والاسقاط والابدال وهى مصادر لحقق وسهل وأسقط وأبدل ، وهاك معنى كل منها لغة وصناعة

(أما التحقيق) فهو لغة مصدر حققت الشىء تحقيقا إذا بلغت يقينه ومعناه المبالغة فى الاتيان بالشىء على حقيقته وأصله المشتمل عليه ، وعرفا عبارة عن النطق بالهمزة خارجة من مخرجها الذى هو أقصى الحلق كاملة فى صفاتها وهو لغة هذيل وعامة تميم

(وأما التسهيل) فهو لغة مطلق التغيير، وعرفا عبارة عن النطق بالهمزة بين همزة وحرف مد أى جعل حرف مخرجه بين مخرج المحققة ومخرج حرف المد المجانس لحركتها فتجعل المفتوحة بين الهمزة المحققة والألف، وتجعل المكسورة بين الهمزة والياء المدية، وتجعل المضمومة بين الهمزة والواو المدية هذا هو المأخوذ به عندنا فى كيفية التسهيل بين بين وهو المراد بقول أكثر المتقدمين: هو أن يجعل الحرف الذى هو خلف من الهمزة مدا يسيرا، وقول السخاوى: هو أن يلين صوتها ويقرب من حرف اللين الذى منه حركتها، وقول جماعة: هو أن تصير كالمدة فى اللفظ، وقول ابن مجاهد حين حكى مذهب نافع وابن كثير وأبى عمرو فى ءأنذرتهم فقال: بهمزة مطولة، وقول اليزيدى عن أبى عمرو فى هذا أنه يقرؤه بهمزة واحدة ممدودة، فلم يعن أحد منهم بذلك البدل وإنما عنوا إضعاف الصوت بالهمزة فتصير كالمدة، ويدل على ذلك ما ذكره بعضهم عن أبى طاهر أنه قال إن أبا عمرو يدخل ألفا بين الهمزتين ويلين ألف القطع فيكون فى تقدير ثلاث ألفات اهـ والمدار على المشافهة والأخذ من أفواه المحققين، وهو لغة قريش وسعد بن بكر وعامة قيس.

وليحترز فيه عن قلب الهمز هاء، فقد غلط قوم فأخرجوها من مخرجه، قال أبو شامة: وكان بعض أهل الأداء يقرب الهمزة المسهلة من مخرج الهاء، قال: وسمعت أنا منهم من ينطق بذلك وليس بشىء اهـ وقال العلامة عبد الرحمن بن القاضى فى بعض تآليفه: جرى الأخذ

عندنا بفاس والمغرب فى المسهل بالهاء الخالصة مطلقا وبه قال الدانى فى بعض كتبه . وجوزه بعضهم فى المفتوحة دون المضمومة والمكسورة . والأكثرون على المنع . اه

وقد يطلق التسهيل ويراد به مطلق التغيير من تسهيل بين بين وقلب وحذف . والأصل فى تغيير الهمز أن يكون بالتسهيل بين بين لأن فيه بقاء أثر الهمزة ، ثم بالابدال لأنه وإن لم يبق له أثر فقد عوض عنه حرف آخر ، ثم بالحذف بعد النقل لأن فيه بقاء حركته ، ثم بالحذف مع الحركة لأنه عدم محض .

(وأما الابدال) ويقال له البدل : فهو لغة عبارة عن جعل شيء مكان آخر تقول أبدلت كذا بكذا إذا نحيت الاول وجعلت الثانى مكانه ، وعرفا عبارة عن إقامة الألف والواو والياء مقام الهمزة عوضا منها . أى إبدال الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها ، وتأصل للساكنة ، فتبدل بعد الفتح ألفا ، وبعد الكسر ياء وبعد الضم واوا ، وللمتحركة أيضا ، فتبدل المفتوحة بعد الضم واوا ، وبعد الكسر ياء ، وتبدل المكسورة بعد الضم واوا والمضمومة بعد الكسر ياء ، وعرفه بعضهم فقال : هو جعل حرف بدل حرف آخر ، وهذا التعريف يصدق على إبدال الهمزة كما ذكرنا وعلى إبدال تاء الافتعال طاء فى نحو مضطر ، أو دالا فى نحو مدكر ومزدجر ولكن ليس هذا مرادا هنا ، وقد يطلق عليه القلب .

وأما الاسقاط ويقال له الحذف فهو لغة الطرح والازالة وعرفا عبارة عن إعدام إحدى الهمزتين المتلاصقتين بحيث لاتبقى لها صورة، وينقسم إلى قسمين: حذف الهمز مع حركته وهذا القسم هو الذى يعبر عنه بالاسقاط غالبا. وحذفه بعد نقل حركته وهو النقل الآتى، ولم يأت إلا فى المتحركة سواء كان إسقاطا أو نقلا.

وأما النقل: فهو لغة التحويل، وصناعة عبارة عن تعطيل الحرف المستقدم للهمزة من شكله وتحليته بشكل الهمزة.

وقد يعبر عن هذه الأنواع الأربعة التى هى التسهيل بين بين والبدل والاسقاط والنقل — بالتخفيف. وقيل التخفيف هو عبارة عن معنى التسهيل فقط، وقد يراد به معان أخر كما سيأتى.

وإنما تنوعت العرب فى تخفيف الهمز بالأنواع المذكورة لكونه أثقل الحروف نطقا وأبعدها مخرجا، وكانت قريش والحجازيون أكثرهم له تخفيفا، بل قال بعضهم هو لغة أكثر العرب الفصحاء. وهل المخففة بين بين محركة وبه قال البصريون لمقابلتها المتحركة فى قول الأعشى

أأن رأت رجلاأعشى أضر به

لانها بازاء مفاعلن مخبون مستفعلن وقد سمع مسهلا أو ساكنة وبه قال الكوفيون لعدم الابتداء بها قولان والصحيح الأول

لوضوحه و العدم ليس دليلا و يجاب بقربها من الساكن لذهاب بعض الحركة واعلم أن الهمز فى القرآن على قسمين مزدوج ومنفرد والمزدوج من كلمة ومن كلمتين فاللتان من كلمة تأتى الأولى منها للاستفهام ولغيره و تأتى الثانية متحركة وساكنة والمتحركة تكون بعد همزة قطع وهمزة وصل فهمزة القطع بعد همزة الاستفهام على قسمين قسم اتفق القراء العشرة على قراءته بالاستفهام ، وقسم اختلفوا فيه ، فالمتفق على قراءته بالاستفهام وقع فى ثلاث وعشرين كلمة وهى :

١ — ءانذرتهم بالبقرة ويس — ٢ — ءانتم بالبقرة والفرقان والواقعة والنازعات — ٣ — ءاسلمتم بآل عمران - ٤ - ءأقررتم بها - ٥ - ءأنت بالمائدة والأنبياء - ٦ - ءارباب بيوسف - ٧ - ءأسجد بالاسراء - ٨ - ءاشكر بالنمل - ٩ - ءأتخذ بيس - ١٠ - ءأشفقتم بالمجادلة - ١١ - ءآلهتنا بالزخرف - ١٢ - ءألد بهود - ١٣ - ءأمنتم بالملك - ١٤ - أئنكم بالانعام والنمل وفصلت - ١٥ - ائن لنا بالشعراء - ١٦ - اءله بالنمل - ١٧ - أئنا لتاركوا - ١٨ - أئنك لمن - ١٩ - أئفكا ثلاثتها فى والصافات - ٢٠ - أئذمتنا بق - ٢١ - أؤنبئكم بآل عمران ٢٢ - اءنزل بص ٢٣ - اءلقى بالقمر والمختلف فيه بين الاستفهام والخبر نوعان مفرد ومكرر فالمفرد وقع فى احدى عشرة كلمة وهى أن يؤتى بال عمران وأءنكم لتأتون الرجال

وأءنك بالأعراف وإن لنا بها أيضا وءامنتم بها أيضا وبطه والشعراء وأءنك لانت بيوسف . وأءذا ما مت بمريم وءاعجمى بفصلت وأشهدوا فى الزخرف . وأءذ هبتم فى الاحقاف وأءنا لمغرمون فى الواقعة وأن كان ذا مال بنون ، والمكرر وقع فى أحد عشر موضعا فى تسع سور . فى الرعد أءذا كنا ترابا أءنا . وفى الاسراء أءذا كنا عظاما ورفاتا أءنا موضعان . وفى المؤمنون أءذا متنا وكنا ترابا وعظاما أءنا . وفى النمل أءذا كنا ترابا وآباؤنا أءنا . وفى العنكبوت أءنكم لتأتون الفاحشة أءنكم لتأتون الرجال . وفى السجدة أءذا ضللنا فى الأرض أءنا . وفى والصافات أءذا كنا تراباً وعظاما أءنا موضعان . وفى الواقعة أءذا متنا وكنا ترابا وعظاما أءنا . وفى والنازعات أءنا لمردودون فى الحافرة أءذا

وأما همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام فتأتى على ضربين متفق على استفهامه ومختلف فيه ، فالمتفق على استفهامه وقع فى خمس كلم . وتنقسم الى قسمين : متفق على اثباتها فيه وهو ثلاث كلم فى ستة مواضع ، وهى آلذكرين موضعان بالأنعام وآلان موضعان فى يونس . وآلله أذن لكم بها . وآلله خير بالنمل ، ومتفق على حذفها منه وذلك فى ثلاثة مواضع أفترى على الله بسبأ . وأستكبرت بص وأستغفرت لهم بالمنافقون ، والمختلف فيه بين الاستفهام والخبر وقع فى ثلاث كلم أولها به السحر بيونس . وثانيها اصطفى البنات بالصافات ، وثالثها اتخذناهم سخريا بص

وان كانت الأولى لغير الاستفهام فان الثانية تكون متحركة وساكنة . فالمتحركة فى كلمة فى خمسة مواضع وهى أئمة فى التوبة والأنبياء والسجدة وموضعى القصص . والساكنة كثيرة فى القرآن وتكون الأولى مفتوحة نحو آدم . ومضمومة نحو أوذينا ومكسورة نحو إيمان

وأما اللتان من كلمتين فعلى قسمين ، قسم أولى همزتيه مقطوعة . والثانية همزة وصل نحو : ولو شاء الله . والقسم الثانى كلا همزتيه مقطوعتان وهو ثمانية أنواع مفتوحتان . نحو : جاء أحدكم ومكسورتان نحو . هؤلاء إن كنتم . ومضمومتان . نحو : أولياء أولئك ، ومفتوحة فمكسورة . نحو : شهداء إذ . ومفتوحة فمضمومة ، نحو جاء أمة ، ومضمومة فمفتوحة نحو السفهاء ألا ، ومكسورة فمفتوحة . نحو : من خطبة النساء أو . ومضمومة فمكسورة . نحو : يشاء إلى

والمنفرد هو الذى لم يلاصق مثله ويكون ساكنا ومتحركا وتحت كل منهما أنواع ستأتى مفصلة فى الخاتمة إن شاء الله تعالى

(١٥ — التخفيف)

التخفيف فى اللغة ضد التثقيل وفى الاصطلاح عبارة عن معنى التسهيل كما مر . وقد يراد به حذف الصلات من الهاآت وترك التشديدات أى فك الحرف المشدد القائم عن مثلين ليكون النطق بحرف واحد من الضعفين خفيف الوزن عاريا من الضغط عاطلا فى صناعة الخط من علامة الشد التى لها صورة خاصة فى النقط

(١٦—١٨ الفتح والامالة والتقليل)

الفتح عبارة عن فتح القارىء فاه بلفظ الحرف أى الالف إذ لاتقبل الحركة وقال بعضهم هو عبارة عن النطق بالألف مركبة على فتحة غير ممالة وهو تعبير لا بأس به ، وهو لغة الحجازيين ، وينقسم إلى فتح شديد ومتوسط ، فالشديد هو نهاية فتح الفم بالحرف ويحرم فى القرآن وليس من لغة العرب ، وإنما يوجد فى لغة العجم كما نص عليه الدانى فى الموضح حيث قال ،، والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والامالة المتوسطة وهو الذى يستعمله أصحاب الفتح من القراء اه ، والامالة لغة التعويج من أملت الرمح ونحوه إذا عوجته أو الاحناء من أمال فلان ظهره إذا أحناه ، واصطلاحا تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص ولا اشباع مبالغ فيه ، وتسمى بالأمالة الكبرى وبالاضجاع ، وعبر عنها بعضهم فقال ، هى عبارة عن النطق بالألف مركبة على فتحة تصرف إلى الكسر (والتقليل) هو عبارة عن النطق بالألف بحالة بين الفتح المتوسط والأمالة المحضة ويقال له بين بين وبين اللفظين أى لفظ الفتح ولفظ الامالة ويسمى أيضا بالتلطيف ، وعبر جماعة عن الفتح بالفغر بفاء مفتوحة فغين معجمة ساكنة ، وعن الامالة بالبطح ، وعبر آخرون عن الفتح بالتفخيم وعن الامالة بالترقيق وهى عبارات قديمة تقع فى كتب الأوائل ، والأمالة بنوعيها لغة أهل نجد من بنى أسد وتميم وقيس (وهل) الأصل تغيير الألف وتغيير سابقه تابع له

أو العكس ذهب إلى الأول جماعة وجنح الجمهور الى الثانى وهو الصواب بدليل أن الأثر يظهر فى السابق أولا وبعده يرى فى الألف ويقويه وجدان فتحة ممالة مع عدم الألف فى نحو رءا الشمس وفى ماقبل هاء التأنيث فى الوقف نحو خليفة (وهل) الفتح أصل الامالة لافتقارها لسبب ووجود الفتح عند انتفائه وجوازه مع الامالة عند وجود السبب ولا عكس ، أوكل أصل لأن الامالة كما لا تكون إلا لسبب كذلك الفتح ووجود السبب لا يقتضى الفرعية ، وقال بعضهم الفتح هو الأصل لعدم توقفه على أمر زائد ، والامالة فرع لتوقفها على سبب وكل مايمال يجوز فتحه دون العكس

وينحصر الكلام على الامالة فى بيان أسبابها ووجوهها وفائدتها ومن يميل وما يمال

أما أسبابها فثمانية : كسرة موجودة فى اللفظ قبلية أو بعدية كالناس والنار والربا وكلاهما ومشكاة ، أوعارضة فى بعض الأحوال نحو طاب وجاء وشاء وزاد لأن الفاء تكسر منها إذا اتصل بها الضمير المرفوع ، أوياء موجودة فى اللفظ نحو لاضير فان الترقيق قد يسمى إمالة كما سيأتى ، أوانقلاب عنها نحو رمى ، أو تشبيه بالانقلاب عنها كألف التأنيث أو تشبيه بما أشبه المنقلب عن الياء ، نحو موسى وعيسى أو ماجاوره إمالة وتسمى إمالة لأجل إمالة نحو تراءى أغنى الفها الأولى وكذا إمالة نون نأى وراء رأى ، أو تكون الألف رسمت ياء

وإن كان اصلها الواو كضحى , وكلها ترجع الى شيئين كسرة أو ياء ،
وقيل فى إمالة الضحى والقوى وضحاها ودحاها إنها لسبب إمالة
رءوس الآى قبل وبعد ،

وقد يمال للفرق بين الاسم والفعل والحرف كما قال سيبويه نحو
حاوطاويا من فواتح السور لأنها أسماء مايلفظ بها

وأما وجوهها فترجع إلى مناسبة أو إشعار . فالمناسبة فيما أميل
بسبب موجود فى اللفظ وفيما أميل لامالة غيره ، كأنهم أرادوا الا أن
يكون عمل اللسان ومجاورة النطق بالحرف الممال وبسبب الامالة
من وجه واحد على نمط واحد . والاشعار ثلاثة أقسام . إشعار
بالأصل وذلك فى الألف المنقلبة عن ياء أو واو مكسورة ،
وإشعار بما يعرض فى الكلمة فى بعض المواضع من ظهور كسرة
أو ياء حسبما تقتضيه التصاريف دون الأصل كما فى طاب
وغزا ، وإشعار بالشبه المشعر بالأصل وذلك إمالة ألف التأنيث
والملحق بها .

وأما فائدتها فسهولة اللفظ ، وذلك أن اللسان يرتفع بالفتح وينحدر
بالامالة والانحدار أخف عليه من الارتفاع ، ومن فتح فكأنه راعى
الأصل أو كون الفتح أمتن

وأما من يميل فالقراء أقسام : منهم من لم يمل شيئاً ، وهم ابن كثير
وأبو جعفر ، ومنهم من أمال وهم قسمان ، مقل وهم قالون وابن عامر

وعاصم ويعقوب ، ومكثر وهم ورش وأبو عمرو وحمزة والكسائى وخلف ، وأصل ورش الصغرى ، وأصل حمزة والكسائى وخلف ويعقوب وابن عامر وعاصم الكبرى وقالون وأبو عمرو مترددان بين الأصلين

وأما مايمال فتقع الامالة فى الالف والهاء والراء ، يعنون ترقيقها كما سيأتى ، وسيأتى تفصيل مايميله كل من القراء الثمانية المميلين فى الخاتمة إن شاء الله تعالى ،

(١٩ - ٢١ الترقيق والتفخيم والتغليظ)

الترقيق من الرقة بمعنى النحافة فهو عبارة عن نحول يدخل على جسم الحرف فلا يملأ صداه الفم ، فهو ضد التفخيم والتغليظ ، وقد يطلق على الامالة بنوعيها كما مر ،

والتفخيم من الفخامة وهى العظمة والكبر ، فهو عبارة عن سمن يدخل على جسم الحرف فيمتلىء الفم بصداه

والتغليظ مرادف له

(وقد) اصطلحوا على استعمال التفخيم فى الراء والتغليظ فى اللام وهل الأصل فى الراء التفخيم فلا ترقق إلا لسبب أو أنها عرية عن وصفى الترقيق فتفخم لسبب وترقق لآخر ذهب الجمهور إلى الأول ، واحتج له بأن كل راء غير مكسورة فتفخيمها جائز وليس كل راء فيها الترقيق وبكونها متمكنة فى ظهر اللسان فقربت

بذلك من الحنك الأعلى فأشبهت حروف الاطباق ، وبأنها حرف فيه تكرير فان كانت مفتوحة كان فتحها بمثابة فتحتين ، وذهب جماعة إلى الثانى ، قال فى النشر والقولان محتملان اه (وأما اللام) فالأصل فيها الترقيق ولا تغلظ إلا لسبب وهو مجاورتها حرف الاستعلاء وليس تغليظها حينئذ بلازم بل ترقيقها إذا لم تجاور حرف الاستعلاء لازم ، وتغليظ اللام تسمينها لاتسمين حركتها وبه صرح الدانى

وقد عبر قوم عن ترقيق الراء بالامالة بين بين كالدانى وبعض المغاربة كما عبر قوم بالترقيق عن الامالة وبالتفخيم عن الفتح ومنه قول الشاطبى

وقدفخموا التنوين وقفا ورققوا وتفخيمهم فى النصب أجمع أشملا

وهو تجوز لاختلاف حقيقتيهما وأيضا يمكن النطق بالراء مرققة غير ممالة ومفخمة ممالة وقال الدانى فى التجريد الترقيق فى الحرف دون الحركة ، والامالة فى الحركة دون الحرف اذ كانت لعلة أو جبتها ، وهى تخفيف كالادغام سواء اه وهو حسن جدا

(٢٢ - ٢٣ الاختلاس والاخفاء)

قيل هما مترادفان ، وقيل الاختلاس عبارة عن الاسراع

بالحركة اسراعا يحكم السامع أن الحركة قد ذهبت وهى كاملة فى الوزن

وقيل هو عبارة عن النطق بثلثى الحركة ، والصحيح أنهما مترادفان وأنهما عبارة عن النطق بثلثى الحركة ، ولذا عبروا بكل منهما عن الآخر وربما عبروا بالاخفاء عن الروم توسعا كما فعلوا فى تأمنا بيوسف ، وقد يعبر به عن النطق بالحرف بحالة بين الاظهار والادغام كما مر

(٢٤ — التتميم)

التتميم لغة التكميل واصطلاحا عبارة عن صلات ميمات الجمع خصيصة بها

(٢٥ — التشديد)

التشديدلغة التضعيف . واصطلاحا عبارة عن النطق بالحرف مضعفا . وقال ابن الجزرى هو عبارة عن النطق بحرف لزبموضعه

(٢٦ — التثقيل)

التثقيل لغة ضد التخفيف . وعرفا عبارة عن رد الصلات الى الهاءات

(٢٧ — الارسال)

الارسال لغة الاطلاق . وعرفا عبارة عن تحريك ياء الاضافة

بحركة الالف وهى الفتح المعروف وهو عبارة قديمة

(٢٨ — ٣٠) الوقف والسكت والقطع

كان كثيرمن المتقدمين يطلقون هذه الثلاثة ويريدون بهاالوقف غالبا . وفرق بينهما عامة المتأخرين وجماعة من المتقدمين وجعلوا كلامنهما لغرض خاص . وهو التحقيق ،

اما الوقف فمعناه لغة الكف عن القول والفعل اى تركهما، وعرفا قطع الصوت على آخر الكلمة الوضعية زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة إما بما يلى الحرف الموقوف عليه أو بما قبله فلابد من التنفس معه

وقال ملا على القارى : الوقف قطع الصوت آخر الكلمة الوضعية زمانا ، فقوله قطع الصوت جنس وقوله آخر الكلمة فصل أخرج به القطع على بعض الكلمة فانه لغوى لاصناعى ، والوضعية أدرج نحو كل ما المفصولة فان آخرها اللام وضعا ، وقيدنا بالمفصولة لأن الوقف على لام كلما الموصولة لايجوز عند القراء لمخالفته الرسم وقيد زمنا أخرج السكت فانه قطع الصوت آنا كما سيأتى ، قال وهذا القيد قائم مقام التنفس الذى صرح به بعضهم ، ويأتى الوقف فى رءوس الآى وأوساطها ولا يأتى فى وسط كلمة ولا فيما اتصل رسما وينبغى معه البسملة فى فواتح السور

وأما السكت فهو على قسمين، سكت للهمز وسكت لغيره وقد عرفوا الأول بأنه قطع الصوت على الساكن زمنا هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس وعرفه بعضهم بأنه قطع الصوت على الساكن آنا . والآن قيد قائم مقام عدم التنفس المذكور فى عبارة غيره ويقع فى وسط الكلمة وفيما اتصل رسما وعرفوا الثانى بأنه قطع الصوت آخر الكلمة زمنا هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس

وقد اختلفت ألفاظ الائمة فى التعبير عنه بما يدل على طول السكت وقصره فقال أصحاب سليم عنه عن حمزة سكتة يسيرة، وقال ابن سليم ولم يكن السكت على الساكن كثيرا، وقال الاشنانى قصيرة، وقال ابن قتيبة مختلسة بلا اشباع، وعن الاعشى تسكت حتى يظن أنك قد نسيت ما بعد الحرف وقال ابن غلبون يسيرة وقال مكى خفيفة وقال ابن شريح وقيفة وقال أبو العلا من غير قطع نفس وقال الشاطبى سكتا مقللا والدانى لطيفة من غير قطع نفس، وقال فى المبهج وقفة تؤذن باسرار البسملة وهذا يدل على المهملة فقد اجتمعت ألفاظهم على أن السكت زمنه دون زمن الوقف عادة . وهم فى مقداره بحسب مذاهبهم فى التحقيق والتوسط والحدر .

واختلفت آراء المتأخرين فى المراد بكونه دون تنفس فقال ابو شامة : المراد عدم الاطالة المؤذنة بالاعراض عن القراءة . وقال الجعبرى المراد قطع الصوت زمنا قليلا أقصر من زمن إخراج

النفس لانه ان طال صار وقفا يوجب البسملة . وقال ابن بضحان اى دون مهلة وليس المراد بالتنفس هنا إخراج النفس بدليل ان القارىء اذا أخرج نفسه مع السكت بدون مهلة لم يمنع من ذلك فدل على أن التنفس هنا بمعنى المهلة . وقال ابن جبارة يحتمل معنيين أحدهما سكوت يقصد به الفصل بين السورتين لا السكوت الذى يقصد به القارىء التنفس . والثانى سكوت دون السكوت لاجل التنفس أى اقصر منه أى دونه فى المنزلة والقصر لكن يحتاج اذا حمل الكلام على هذا المعنى أن يعلم مقدار السكت لأجل التنفس حتى يجعل هذا دونه فى القصر . قال : ويعلم ذلك بالعادة وعرف القراء . اه قال المحقق ابن الجزرى بعد سرده ماذكرنا : والصواب حمل دون على معنى غير كما دلت عليه نصوص المتقدمين من ان السكت لا يكون إلا مع عدم التنفس سواء قل زمنه او كثر . وان حمله على معنى أقل خطأ قال وإنما كان هذا صوابا لوجوه : احدها ما تقدم عن الاعشى حتى يظن انك قد نسيت . وهذا صريح فى ان زمنه اكثر من زمن إخراج النفس . ثانيها قول صاحب المبهج : سكتة تؤذن باسرار البسملة : وهذا اكثر من زمن إخراج النفس . ثالثها ان التنفس على الساكن فى نحو الارض وقرآن ممنوع اتفاقا كما لا يجوز فى نحو الخالق والبارىء لامتناع التنفس وسط الكلمة إجماعا . واما استدلال الجعبرى وابن بضحان بأن القارىء إذا اخرج نفسه مع السكت بدون مهلة لا يمنع من ذلك فليس مطلقا لانه إن اراد السكت منع اجماعا إذ لا يجوز وسط الكلمة

اجماعا كما تقدم أو بين السورتين لأن كلامه فيه جاريا باعتبار أن أواخر السور فى نفسها تمام يجوز القطع عليها والوقف فلا محذور من التنفس عليها ، نعم ، لا يخرّج وجه السكت مع التنفس فلو تنفس القارىء آخر سورة لصاحب السكت أو على عوجا ومرقدنا لحفص بلا مهلة لم يكن ساكتا ولا واقفا إذ السكت لا يكون معه تنفس . والوقف فيه التنفس مع المهلة ثم ان السكت مقيد بالسماع والنقل سواء كان الساكن المسكوت عليه متصلا بما بعده أى فى كلمة أو منفصلا اى فى كلمتين، ومنه أواخر السور فلا يجوز إلا فيما صحت به الرواية لمعنى مقصود لذاته وهذا هو الصحيح وحكى أبو عمرو الدانى والخزاعى عن ابن مجاهد أنه جائز فى رؤس الآى مطلقا حالة الوصل لقصد البيان وحمل بعضهم قول أم سلمة كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف الحديث على ذلك وإذا صح ذلك جاز لكنه غير معمول به ــ اه

وأما القطع فهو عبارة عن قطع القراءة رأسا والانتقال منها إلى غيرها كالذى يقطع القراءة على حزب أو ورد أو عشر أو فى ركعة ثم يركع ونحو ذلك مما يؤذن بانقطاع القراءة والانتقال منها الى حالة أخرى وينبغى أن لا يكون إلا على رأس آية لأن رءوس الآى فى نفسها مقاطع . وإذا نظرت الى الثلاثة تجدها تشترك فى قطع الصوت زمنا . وينفرد السكت بكونه من غير تنفس . والقطع بكونه لا يكون الا على رأس آية بنية قطع القراءة والانتقال منها لأمر آخر بخلاف الوقف فانه أعم منه . فبينها عموم وخصوص

ثم إن الوقف من الأمور المهمة التى يجب على القارىء معرفتها

ويتأكد عليه الاعتناء بها أتم اعتناء لما يترتب على معرفته من الفوائد التي تؤدى إلى عدم الخطأ فى لفظ القرآن وفهم معانيه . وله حالتان الأولى معرفة مايوقف عليه ومايبتدأ به . والثانية معرفة مايوقف به من الأوجه . والأولى تتعلق بفن التجويد وأكثر مؤلفيه ذكروها هنالك وأفردها بالتأليف جماعة من الأئمة قديما وحديثا. كأبي جعفر النحاس. وأبي بكر ابن الانبارى . والزجاجي والدانى وأبي محمد العمانى . وأبي جعفر السجاوندى وشيخ القراء ابن الجزرى وشيخ الاسلام زكريا الانصارى والنكزاوى والاشمونى وغيرهم والثانية تتعلق بفن القراآت . وجملة الاوجه التي يقف بها القراء غالبا خمسة أوجه : الاسكان والروم والاشمام والحذف والابدال. وسيأتى الكلام على كل منها قريبا ان شاء الله تعالى والسبب الداعى الى معرفة الحالة الاولى أنه لما لم يمكن القارىء أن يقرأ السورة أو القصة فى نفس واحد ولم يجز التنفس بين كلمتين حالة الوصل بل ذلك كالتنفس فى أثناء الكلمة وجب حينئذ اختيار وقف للتنفس والاستراحة وتعين ارتضاء ابتداء بعده وتحتم أن لايكون ذلك مما يحيل المعنى ولايخل بالفهم إذ بذلك يظهر الاعجاز ويحصل القصد ، ولذلك حض الأئمة على تعلمه ومعرفته كما ورد عن الامام على بن أبي طالب رضى الله عنه أنه سئل عن الترتيل من قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا فقال : الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف

وعن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال: لقد عشنا برهة من دهرنا وإن أحدنا ليؤتى الايمان قبل القرآن وتنزل السورة على النبى صلى الله عليه وسلم فنتعلم حلالها وحرامها وآمرها وزاجرها وماينبغى ان يوقف عنده منها، فني كلام

على رضى الله عنه دليل على وجوب تعلمه ومعرفته. وفى كلام ابن عمر رضى الله عنهما برهان على أن تعلمه إجماع من الصحابة رضى الله عنهم.
وصح بل تواتر تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح كابى جعفر القارى أحد أعيان التابعين وشيخ إقراء المدينة فى وقته وصاحبه الامام نافع وأبى عمرو ويعقوب وعاصم وغيرهم (ومن ثم) اشترط كثير من أئمة الخلف على المجيز أن لا يجيز أحدا الا بعد معرفته الوقف والابتداء وصح عن الشعبي وهو من أئمة التابعين أنه قال إذا قرأت كل من عليها فان فلا تسكت حتى تقرأ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام —
وقال الامام ابو الخير: الوقف فى الصدر الأول: الصحابة والتابعين وسائر العلماء مرغوب فيه من مشايخ القراء والأئمة الفضلاء مطلوب فيما سلف من الاعصار واردة به الاخبار الثابتة والآثار الصحيحة ففى الصحيحين أن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف الحديث. وقال بعضهم إن معرفة الوقف تظهر مذهب أهل السنة من مذهب المعتزلة كما لو وقف على قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار فالوقف على يختار هو مذهب أهل السنة لنفى اختيار الخلق لا اختيار الحق فليس لاحد أن يختار بل الخيرة لله تعالى. أخرج هذا الاثر البيهقى فى سننه. وروى ان رجلين أتيا إلى النبى صلى الله عليه وسلم فتشهد أحدهما فقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما ووقف فقال له النبى صلى الله عليه وسلم قم بئس الخطيب انت قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى ففى هذا الخبر دليل واضح على كراهة

القطع على المستيشع من اللفظ المتعلق بما يبين حقيقته ويدل على المراد منه لانه صلى الله عليه وسلم إنما أقام الخطيب لماقطع على ما يقبح لانه جمع بقطعه بين حال من أطاع ومن عصى ولم يفصل بين ذلك، وانما كان ينبغى له أن يقطع على قوله فقد رشد ثم يستأنف ما بعد ذلك أو يصل كلامه إلى آخره فيقول ومن يعصهما فقد غوى . فاذا كان مثل هذا مكروها مستبشعا فى الكلام الجارى بين المخلوقين فهو فى كلام الله تعالى أشد كراهة واستبشاعا وتجنبه أولى وأحق. وقال الهذلى فى كامله. الوقف حلية التلاوة وزينة القارىء وبلوغ التالى وفهم المستمع وفخر العالم وبه يعرف الفرق بين المعنيين المختلفين والنقيضين المتنافيين والحكمين المتغايرين وقال أبو حاتم من لم يعرف الوقف لم يعرف القرآن وقال ابن الانبارى من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء إذ لا يتأتى لأحد معرفة معانى القرآن الا بمعرفة الفواصل اهـ

وينقسم الوقف إلى خمسة أقسام :

١ - اختيارى بالياء التحتية وهو الذى يقصده القارىء لذاته من غير عروض سبب من الأسباب

٢ - اضطرارى وهو ما يعرض بسبب ضيق النفس ونحوه كعجز ونسيان ومنه وقف القارىء ليسأل شيخه كيف يقف على الكلمة فحينئذ يجوز الوقف على أى كلمة كانت وإن لم يتم المعنى كأن وقفه على شرط دون جوابه او على موصول دون صلته لكن يجب

الابتداء من الكلمة التى وقف عليها إن صلح الابتداء بها

٣ — اختبارى بالموحدة وهو الذى يطلب من القارىء لقصد امتحانه

٤ — تعريفى وهو ما تركب من الاضطرارى والاختبارى كأن يقف لتعليم قارىء أو لاجابة ممتحن أو لاعلام غيره بكيفية الوقف

٥ — انتظارى وهو الوقف على كلمات الخلاف لقصد استيفاء ما فيها من الأوجه حين القراءة بجمع الروايات

ثم إن العلماء رحمهم الله تعالى قسموا الوقف الاختيارى إلى انواع ولكنهم اختلفوا فى عددها وتسميتها

فقال جماعة منهم الدانى وابن الجزرى إنها أربعة أقسام تام وكاف وحسن وقبيح. فالتام. هو الوقف على كل كلمة ليس لها تعلق بما بعدها ألبتة أى لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى كقوله وأولئك هم المفلحون فيوقف عليه ويبتدأ بما بعده. والكافى. هو الوقف على كلمة لم يتعلق ما بعدها بها ولا بما قبلها لفظا بل معنى فقط كقوله أم لم تنذرهم لا يؤمنون لانها مع ما بعدها وهو ختم الله متعلق بالكافرين، وهو كالتام فى جواز الوقف عليه والابتداء بما بعده، والحسن. هو الوقف على كلمة تعلق ما بعدها بها أو بما قبلها لفظاً فقط كالوقف على الحمد لله فيوقف عليه بشرط تمام الكلام عند تلك الكلمة ولا يحسن الابتداء بما بعده للتعلق اللفظى الا أن يكون

رأس آية فانه يجوز فى اختيار أكثر أهل الأداء لماسيأتى . والقبيح : هو الوقف على لفظ غير مفيد لعدم تمام الكلام وقد تعلق ما بعده بما قبله لفظا ومعنى كالوقف على بسم من بسم الله إذ لا يعلم إلى أى شىء أضيف أو على كلام يوهم وصفاً لا يليق به تعالى

وقالت طائفة منهم ابن الانبارى : انها ثلاثة : تام وحسن وقبيح . فالتام هو الذى يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ولا يكون بعده ما يتعلق به . كالوقف على وأولئك هم المفلحون . والحسن : هو الذى يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده كقوله الحمد لله لأن الابتداء برب العالمين لا يحسن لكونه صفة لما قبله . والقبيح : هو الذى ليس بتام ولا حسن كالوقف على بسم من بسم الله

وقال آخرون : تام مختار وكاف جائز وقبيح . وهو قريب مما قبله

وقال السجاوندى وجماعة من المشارقة : الوقف (يعنى الاختيارى) على خمس مراتب : لازم ومطلق وجائز ومجوز لوجه ومرخص ضرورة . فاللازم ما لو وصل طرفاه غير المراد نحو قوله وما هم بمؤمنين يلزم الوقف هنا إذ لو وصل بقوله يخادعون الله توهم أن الجملة صفة لقوله بمؤمنين فانتفى الخداع عنهم وتقرر الايمان خالصا عن الخداع كما تقول ما هو بمؤمن مخادع . والمطلق هو ما يحسن الابتداء بما بعده كالاسم المبتدأ به والفعل المستأنف ومفعول المحذوف والشرط والاستفهام والنفى . والجائز ما يجوز فيه الوصل والفصل لتجاذب الموجبين من الطرفين نحو وما أنزل من قبلك فان واو العطف

تقتضى الوصل وتقديم المفعول على الفعل يقطع النظم فان التقدير ويوقنون بالآخرة والمجوز لوجه نحو أولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالآخرة لان الفاء فى قوله فلا يخفف عنهم تقتضى التسبب والجزاء وذلك يوجب الوصل وكون لفظ الفعل على الاستئناف يجعل للفصل وجها — والمرخص ضرورة مالا يستغنى مابعده عما قبله لكنه يرخص لانقطاع النفس وطول الكلام ولايلزم الوصل بالعود لأن مابعده جملة مفهومة كقوله والسماء بناء لان قوله وأنزل لايستغنى عن سياق الكلام فان فاعله ضمير يعود إلى ما قبله غير أن الجملة مفهومة

وقال جماعة من المتقدمين: الوقف فى التنزيل على ثمانية أضرب: تام وشبيه به. وناقص وشبيه به. وحسن وشبيه به. وقبيح وشبيه به - اه وقال جماعة منهم الامام العمانى وشيخ الاسلام زكريا الانصارى: الوقف على مراتب اعلاها التام وهو الموضع الذى يستغنى عما بعده. ثم الحسن وهو تام أيضا لكن له تعلق ما بما بعده. وقيل هو ما يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به لفظا ومعنى كقوله الحمد لله لأن المراد مفهوم والابتداء برب العالمين قبيح لأنها مجرورة تابعة لما قبلها ثم الكافى: وهو ما يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده الا أن له به تعلقا معنويا كالوقف على حرمت عليكم أمهاتكم، ثم الصالح، ثم المفهوم وهما دونهما فى الرتبة كالوقف على قوله تعالى وضربت عليهم الذلة والمسكنة فهو صالح فان قال وباءو بغضب من الله كان كافيا فان بلغ يعتدون كان تاما فان بلغ عند ربهم كان مفهوما، ثم الجائز ما خرج عن ذلك ولم يقبح، ثم

البيان. ثم القبيح وهو مالا يعرف المراد منه أو يوهم الوقوع في محذور كالوقف على بسم من بسم الله وعلى قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ونحو ذلك

وقال جماعة. الوقف على قسمين: تام وقبيح وفي عبارة تام وناقص وقال الفخر الرازي الوقف على ثلاثة أنواع وذلك لأن الوقف على كل كلام لا يفهم بنفسه ناقص. والوقف على كل كلام مفهوم المعاني إلا أن ما بعده يكون متعلقا بما قبله يكون كافيا. والوقف على كل كلام تام ويكون ما بعده منقطعا عنه يكون وقفا تاما

وقال الأشموني: يتنوع الوقف نظرا للتعلق الى خمسة أقسام لأنه لا يخلو إما أن لا يتصل ما بعد الوقف بما قبله لا لفظا ولا معنى فهو التام. أو يتصل ما بعده بما قبله لفظا ومعنى وهو القبيح أو يتصل ما بعده بما قبله معنى لا لفظا وهو الكافي أو لا يتصل ما بعده بما قبله معنى ويتصل لفظا وهو الحسن والخامس متردد بين هذه الأقسام فتارة يتصل بالأول وتارة بالثاني على حسب اختلافهما قراءة وإعرابا وتفسيرا ثم قال وأشرت الى مراتبه بتام وأتم وكاف وأكفى وحسن وأحسن وصالح وأصلح وقبيح وأقبح فالكافي والحسن يتقاربان والتام فوقهما والصالح دونهما فأعلاها الأتم ثم الأكفى ثم الأحسن ثم الأصلح ويعبر عنه بالجائز وأما وقف البيان وهو ان يبين معنى لا يفهم بدونه كالوقف على قوله تعالى ويوقروه فرق بين الضميرين فالضمير في ويوقروه للنبي صلى الله عليه وسلم وفي ويسبحوه لله تعالى والوقف أظهر هذا المعنى المراد اه ثم قال:

فالتام هو ما يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ولا يتعلق ما بعده بشيء مما قبله لا لفظا ولا معنى وأكثر ما يوجد في رءوس الآي غالبا وقد يوجد في أثنائها والكافي ما يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده الا أن له به تعلقا ما من جهة المعنى فهو منقطع لفظا متصل معنى والحسن ما يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده إذ كثيرا ما تكون آية تامة وهي متعلقة بما بعدها ككونها استثناء والاخرى مستثنى منها أو من حيث كونه نعتا لما قبله أو بدلا أو حالا أو توكيدا لأنه في نفسه مفيد يحسن الوقف عليه دون الابتداء بما بعده للتعلق اللفظي ولا يقبح الابتداء بما بعده إن كان راس آية لأن الوقف على رءوس الآي سنة وإن تعلق ما بعده بما قبله. والجائز: هو ما يجوز الوقف عليه وتركه. والقبيح: هو ما اشتد تعلقه بما بعده لفظا ومعنى. اه

وقال جماعة من المتأخرين: الوقف على قسمين تام وغير تام. فالتام هو الذي لا يتعلق بشيء مما بعده لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى فيحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده. وأكثر ما يوجد عند رءوس الآي غالبا.

وقد يوجد في أثنائها. ويوجد عند آخر كل سورة. وعند آخر كل قصة. وقبل يا النداء. وغير التام. هو الذي يتعلق بما بعده سواء كان التعلق من جهة اللفظ أو من جهة المعنى. وهو ثلاثة أقسام: كاف وحسن وقبيح. فالوقف الكافي هو الذي يتعلق بما بعده تعلقا لا يمنع من حسن الوقف عليه ولا من حسن الابتداء بما بعده. والفرق بينه

وبين التام أن التام لا يتعلق بمابعده أصلا . وهذا يتعلق بما بعده من جهة المعنى فقط ويكون فى رءوس الآى وغيرها . والوقف الحسن - هو الذى يتعلق بما بعده تعلقا لا يمنع من حسن الوقف عليه ولكن يمنع من حسن الابتداء به ويسميه بعضهم بالصالح . والوقف القبيح هو الذى يتعلق بما بعده تعلقا يمنع من حسن الوقف عليه ومن حسن الابتداء بما بعده وهو الوقف على مالا يفهم منه المراد أو يفهم منه خلاف المراد اه

وقال الأستاذ الجليل شيخ المقارىء المصرية الحالى الشيخ محمد ابن على بن خلف الحسينى حفظه الله ونفع بعلومه المسلمين : الوقف على خمس مراتب : لازم . وهو ماقد يوهم خلاف المراد إذا وصل بما بعده . (وجائز مع كون الوقف أولى) وهو الذى لا يتعلق بشىء بمابعده لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى . (وجائز مستوى الطرفين) وهو الذى يتعلق بما بعده تعلقا لا يمنع من الوقف عليه ولا من الابتداء بمابعده . (وجائز مع كون الوصل أولى) وهو الذى يتعلق بما بعده تعلقا لا يمنع من الوقف عليه ولكن يمنع من حسن الابتداء بما بعده . والفرق بين الثلاثة أن الأول لا يتعلق بما بعده أصلا . والثانى يتعلق بما بعده من جهة المعنى فقط . والثالث يتعلق مابعده به تعلقا يمنع من حسن الوقف عليه والابتداء بما بعده . (وممنوع) وهو الذى يتعلق بما بعده تعلقا يمنع من الوقف عليه ومن الابتداء بما بعده بأن لا يفهم منه المراد أو يوهم خلاف المراد . اه

وقال بسنية الوقف على رءوس الآى والابتداء بما بعدها مطلقا .

تبعا لما كان عليه جمهور أهل الأداء من السلف والخلف كأبى عمرو ابن العلاء وأبى محمد اليزيدى والامام البيهقى والحافظ ابن الجزرى وغيرهم . فقد ورد عن أبى عمرو أنه كان يتعمد الوقف عليها ويقول: هو أحب إلى . وقال البيهقى فى شعب الايمان : وإياه أختار . وقال الدانى فى بيانه : الوقف على رءوس الآى سنة . وقال جماعة من العلماء الأفضل الوقف على رءوس الآى وإن تعلقت بما بعدها اتباعا لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته . وقال النور الشبراملسى وإياه أختار وبه آخذ لأن الاهتداء بهديه صلى الله عليه وسلم أحرى والاقتداء بسنته أفضل وأولى . واستدلوا لذلك بما ورد عن أم المؤمنين أم سلمة رضى الله تعالى عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ قطع قراءته آية آية . يقول (بسم الله الرحمن الرحيم) ثم يقف . ثم يقول (الحمد لله رب العالمين) ثم يقف . ثم يقول (الرحمن الرحيم) ثم يقف . قال الحافظ ابن الجزرى وهو حديث حسن صحيح متصل الاسناد ورواه أبو داود ساكتا عليه والترمذى وأحمد وأبو عبيد وغيرهم . وقال الملا على والاشمونى وزينى دحلان وغيرهم بعد أن أوردوه : وهذا أصل معتمد فى الوقف على رءوس الآى وإن كان ما بعد كل مرتبطا بما قبله ارتباطا معنويا فيسن الوقف عليها ويجوز الابتداء بما بعدها لمجيئه عنه صلى الله عليه وسلم اه وعلى ذلك عملنا .

وزعم جماعة من علماء الوقوف كالسجاوندى وصاحب الخلاصة والجعبرى والقمى. أن رءوس الآى وغيرها فى حكم واحد من جهة تعلق ما بعد كل بما قبله وعدم تعلقه ولذا كتبوا (قف) و (لا) فوق

الفواصل كما كتبوا فوق غيرها . وحملوا مافى الحديث المذكور على أن مافعله صلى الله عليه وسلم إنما قصد به بيان الفواصل لاالتعبد . أى فلا يكون الوقف عليها على رأيهم سنة إذ لايسن إلا مافعله تعبدا. (ورده) العلامة المتولى بقوله فى تحقيق البيان: إن من المنصوص المقرر أن «كان إذا» تفيد التكرر وظاهر أن الاعلام يحصل بمرة ويبلغ الشاهد منهم الغائب فليكن الباقى تعبدا وليس كله للاعلام حتى يعترض على هؤلاء الأعلام . اه

وقال بعضهم يوقف عليها للبيان ثم يوصـــل لتمام المعنى . وقال آخرون : لا يوقف عليها إلا إذا كان مابعدها مفيدا لمعنى. (ويردهما) قول شيخ الاسلام الباجورى فى حاشيته على الشمائل : يسن الوقف على رءوس الآى وإن تعلقت بما بعدها كما صرح به البيهقى وغيره . ومحل قول بعض القراء : الأولى الوقف على موضع ينتهى فيه الكلام فيما لم يعلم فيه وقف النبى صلى الله عليه وسلم لأن الفضل والكمال فى متابعته فى كل حال اه

واعلم أن من علامات كون الوقف أولى الأبتداء بالاستفهام ملفوظا به أو مقدرا . وأن يكون آخر قصة وابتداء أخرى . والابتداء بيا النداء غالبا ، أو الابتداء بفعل الأمر ، أو الابتداء بلام القسم ، أو الابتداء بالشرط لأن الابتداء به كلام مؤتنف . أو العدول عن الاخبار إلى الحكاية . أو الفصل بين الصفتين المتضادتين . أو تناهى الاستثناء . أو تناهى القول . أو الابتداء بالنهى أو النفى .

ومن علامات كون الوصل أولى كون مابعده استثناء منه ، أو نعتا ،

أو بدلا ، أو توكيدا ، أو حالا ، أو نعم ، أو بئس. أو كيلا مالم يتقدمهن قول أو قسم .

ومن علامات كون الأمرين متساويين أن يكون مابعد الوقف مبتدأ ، أو فعلا مستأنفا . أو جملة مشتملة على ضمير يعود على ماقبله . أو مفعولا لفعل محذوف كوعدالله وسنةالله . أو نفيا . أو إن المكسورة أو استفهاما. أو بل. أو إلا بمعنى لكن. أو ألا المخففة . أو السين . أو سوف لأنها للوعيد .

ومن علامات الوقف الممنوع تعلق مابعده به أو تعلقه بما بعده . وكون مابعده من تمامه . إذ لا يوقف على المضاف دون المضاف إليه . ولا على المنعوت دون نعته مالم يكن رأس آية . ولا على الشرط دون جوابه . ولا على الرافع دون مرفوعه . ولا على الناصب دون منصوبه ولا على المؤكد دون توكيده . ولا على المعطوف دون المعطوف عليه . ولا على البدل دون المبدل منه ولا على إن أو كان أو ظن أو لا وأخواتهن دون أسمائهن ولا على أسمائهن دون أخبارهن . ولا على المستثنى منه دون المستثنى إلا أن يكون منقطعا ففيه خلاف : المنع مطلقا لاحتياجه إلى ماقبله لفظا . والجواز مطلقا لأنه فى معنى مبتدأ حذف خبره للدلالة عليه . والتفصيل فان صرح بالخبر جاز وإن لم يصرح به فلا . ولا يوقف على الموصول دون صلته ، ولا على الفعل دون مصدره ، ولا على حرف دون متعلقه . ولا على الحال دون ذيها . ولا على المبتدأ دون خبره . ولا على المميز دون مميزه . ولا على القسم دون جوابه. ولا على القول دون مقوله

لأنهما تملأ زمان كل واحد يطلب الآخر . ولا على المفسر دون مفسره لأن تفسير الشيء لاحق به ومتمم له وجار مجرى بعض أجزائه ، وكذا لا يوقف بين عطف البيان ومعطوفه ، ولا بين أم المتصلة وما بعدها إذ ما بعدها وما قبلها بمنزلة حرف واحد ولا بين إذا وجوابها ، وهذا كله ما لم يكن الموقوف عليه رأس آية لما مر ،

— وأما الحالة الثانية فقد تقدم أن الأوجه التي يقف بها القراء غالبا خمسة : الاسكان والروم والاشمام والحذف والابدال ووفاء بما وعدتك به من الكلام عليها أقول

(٣١ — الاسكان)

الاسكان لغة وصناعة عبارة عن تفريغ الحرف من الحركات الثلاث وهو الأصل في الوقف لأن الوقف معناه لغة الترك والكف كما مر . والواقف يترك حركة الموقوف عليه فيسكن . ولأن الواقف في الغالب يطلب الاستراحة وسلب الحركة أبلغ في تحصيل الراحة . ولأن الوقف ضد الابتداء والحركة ضد السكون فكما اختص الابتداء بالحركة اختص الوقف بالسكون ليتباين بذلك ما بين المتضادين

والوقف به لغة أكثر العرب واختيار جماعة النحاة وكثير من القراء . ويكون في المعرب مرفوعا ومنصوبا ومجرورا . وفي المبني مضموما ومفتوحا ومكسورا . وفي المخفف والمشدد والمهموز وغيره وسواء أسكن ما قبل الحرف الموقوف عليه أم تحرك .

(٣٢ — الروم)

الروم لغة الطلب ـ وعرفا قال الدانى فى إيجاز البيان : هو إضعافك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك التضعيف معظم صوتها ـ وقال فى التيسير هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيا يدركه الأعمى بحاسة سمعه ـ وقال الشاطبى :

ورومك إسماع المحرك واقفا   بصوت خفىّ كل دان تنولا

— وقال جماعة من المتقدمين . هو الاتيان ببعض الحركة بحيث يسمعها القريب المصغى دون البعيد لأنها غير تامة — وقال بعضهم : هو الاتيان بالحركة بصوت خفىّ ـ وقال أكثر المتأخرين . هو الاتيان ببعض الحركة وقفا ـ وقال بعضهم : هو الاتيان ببعض الحركة بصوت خفى يدركه الأعمى . وقال الملا على هو الاتيان بأقل الحركة وقفا . وقدره بعضهم بثلثها . فقد اختلفت عباراتهم فى ذلك كما رأيت . وحاصلها يرجع إلى معنيين أحدهما إضعاف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها . والثانى الاتيان بالحركة بصوت خفىّ يدركه الأعمى والقريب المصغى . والصواب الأول لأنه أوضح وأدل على المقصود بخلاف الثانى لأن ذهاب معظم الصوت دال على تبعيض الحركة قطعا وكونها بصوت خفى لا يدل على ذلك ويمكن الجمع بينهما بأن المراد بالصوت صوت الحركة وخفاؤه نقصانه وبهذا الاعتبار يتحد المعنيان

وقيد وقفا فى بعض التعاريف المذكورة أخرج الاختلاس لأنه كذلك فى الوصل والصحيح أنه لا داعى اليه لأن قرينة المقام وهو كون الروم من

وجوه الوقف مغنية عن التصريح به . وقيد يدركه الأعمى أخرج الاسكان والاشمام . وقيد بصوت خفي في تعريف الشاطبي اخرج الحركة التامة وهو من جملة الحد لأنه من لوازمه كما يفهم من عبارة الجعبري

والفرق بين الروم والاختلاس وإن اشتركا في تبعيض الحركة ـ أن الروم يكون في الوقف دون الوصل . والثابت فيه من الحركة أقل من الذاهب . ولا يكون في فتح ولا في نصب بل يكون في المرفوع والمجرور من المعربات . وفي المضموم والمكسور من المبنيات . نحو يعلم . وهم لكم عدو . أولياء . ونحو من قبل ومن بعد ومن حيث . وبأسماء . ونحو : من الماء . وفي الأرض . وبحر لجي . ولكل نبأ ونحو وبالوالدين وإحدى الحسنيين وهؤلاء ـ والاختلاس مختص بالوصل . ولا يكون في الوقف والثابت فيه من الحركة أكثر من الذاهب . وقدره أبو علي الأهوازي بثلثي الحركة فقال تأتي بثلثي الحركة كأن الذي تحذفه أقل مما تأتي به . ولا يضبط الا بالمشافهة ويكون في الحركات كلها كما في أمّن لا يهدي . ونعما ويأمركم عند بعض القراء . وما ذكره بعضهم من أن الروم يقع في الوصل أيضا في الادغام الكبير وفي وسط الكلمة الحكمية نحو لا تأمنّا ونعما ولا يهدّي ويخصّمون . فيه أن ذلك من قبيل الاختلاس على التحقيق كما هو الظاهر من كلامهم ولذا عبر عنه بالاخفاء في الشاطبية في مواضع كثيرة . (نعم) يستقيم على ماذكره صاحب الصحاح من أن الروم حركة مختلسة مخفاة بضرب من التخفيف . والصواب ماعليه القراء وإجراء كل اصطلاح عند أهل فنه ـ ثم إنه لا بد من حذف التنوين من المنون مع الروم

واعلم أن المعتبر فى جواز الروم ومنعه الحركة الظاهرة الملفوظ بها سواء كانت أصلية أو نائبة عن غيرها .

(٣٣ — الاشمام)

الاشمام لغة مأخوذ من أشممته الطيب أى وصلت اليه شيئا يسيرا مما يتعلق به وهو الرائحة . وعرفا عبارة عن ضم الشفتين كهيئتهما عند التقبيل بعد تسكين الحرف . (أو يقال) هو أن تجعل شفتيك بعد النطق بالحرف ساكنا على صورتهما إذا نطقت بالضمة . وقال السخاوى : هو الإشارة إلى الحركة من غير تصويت وقال فى موضع آخر : حقيقته أن تجعل شفتيك على صورتهما إذا لفظت بالضمة . وكلاهما واحد لأن الاشارة فى كلامه معناها أن تجعل شفتيك على صورتهما إذا نطقت بالضمة . ويرجعان إلى المعنى الأول لأن الاشارة لا تكون إلا بعد سكون الحرف وهذا مما لا يختلف فيه وقول الشاطبى :

والاشمام إطباق الشفاه بعيدما يسكن لا صوت هناك فيصحلا

فسره بعضهم بقوله : هو حذف كل حركة المتحرك فضم الشفتين فى الوقف بلا صوت يسمع . وبعضهم بقوله : هو إطباق الشفاه بعيد السكون من غير صوت مسموع عنده . فهو أيضا راجع إلى المعنى الأول كما لا يخفى . وقوله إطباق الشفاه يريد به ضمها كهيئتها عند التقبيل بحيث يكون بين الشفتين فرجة لاخراج النفس . وليس مراده بالاطباق حقيقته لأنه يقتضى أن الاشمام لا فرجة معه وليس كذلك والشفاه بالهاء جمع شفة وانما جمعها باعتبار القارئين . أو هو من باب قولهم هو عريض الحواجب

عظيم المناخر . ثم هو قيد أخرج به الاسكان المجرد .وقوله بعيد ما يسكن . أى بعيد السكون وأتى به بالتصغير ليفيد اتصال ضم الشفتين بالاسكان يعنى من غير تراخ فلو تراخى فاسكان مجرد لا إشمام فيه لعدم التبعية .وقوله لا صوت إشارة إلى الفرق بينه وبين الروم لان الروم معه صوت ضعيف كما مر وهذا عار منه

واعلم أن الأعمى لا يدرك الاشمام من غيره لأنه مما يرى ولا يسمع ولهذا لا يأخذه الأعمى عن مثله بخلاف الروم فان الأعمى يدركه من غيره بسمعه والبصير يدركه بسمعه وبصره لأنه مما يرى ويسمع

وماذكرناه فى حقيقة الروم والاشمام هو مذهب القراء ونحاة البصريين غير ابن كيسان . وذهب الكوفيون وابن كيسان إلى العكس فسموا الروم إشماما والاشمام روما . وهو اصطلاح ولا مشاحة فى الاصطلاح إذا عرفت الحقائق . وأما قول الجوهرى فى الصحاح: إشمام الحرف أن تشمه الضمة أو الكسرة وهو أقل من روم الحركة لأنه لا يسمع وإنما يتبين بحركة الشفة العليا ولا يعتد بها حركة لضعفها والحرف الذى فيه الاشمام ساكن أو كالساكن اه فهو خلاف ما يقوله الناس فى حقيقة الاشمام وفى محله فلم يوافق مذهبا من المذهبين ـ

والاشمام يكون فى المضموم من المبنيات وفى المرفوع من المعربات فالمضموم نحو : من قبل ومن بعد وياجبال . والمرفوع نحو الله الصمد ولا يصيبهم ظمأ ونستعين وانما اختص بهما لأن معناه وهو ضم الشفتين إنما يناسب الضمة لانضمام الشفتين عند النطق بها دون الفتحة والكسرة لخروج الفتحة بانفتاح والكسرة بانخفاض ولأن

إشمام المفتوح والمكسور بوهم ضمهما فى الوصل . ولا يختص بآخر الكلمة بل كما يكون فى آخرها يكون فى غيره كما فى تأمنا فى وجه الاشمام خلافا لمكى فى تخصيصه بالآخر .

واعلم أن مما ذكرناه أشياء يتعين الوقف عليها بالاسكان مطلقا أو فى قول وجلتها أربعة : اثنان متفق على عدم دخول الروم والاشمام فيهما وهما هاء التأنيث وعارض الشكل . واثنان مختلف فيهما وهما ميم الجمع وهاء الضمير . وتفصيل الكلام عليهما فى المطولات فارجع إليها إن شئت .

(٣٤ — الحذف)

قد علمت أنه الاسقاط بمعنى الازالة . وهو هنا يكون فى أربعة أشياء „١„ تنوين المرفوع والمجرور „٢„ صلة هاء الضمير وهى الواو والياء „٣„ صلة ميم الجمع . وهى كذلك „٤„ اليا آت الزوائد .

فاذا حذفت هذه كلها سكنت الحرف الذى قبل المحذف ووقفت عليه بالسكون فهذا الوجه يرجع إلى الاسكان

(٣٥ — الابدال)

قد مر أنه جعل حرف مكان آخر وهو هنا يكون فى موضعين „١„ المنصوب المنون . نحو : غفورا رحيما فيبدل من تنوينه ألف فى الوقف وكذلك تبدل نون التوكيد الخفيفة بعد فتح ألفا فى ليكونا ولنسفعا وكذلك نون إذا نحو إذا لأذقناك „٢„ تاء التأنيث المتصلة بالأسماء

نحو الرحمة والجنة والموعظة . فيبدل من التاء هاء فى الوقف عليها . وإن كانت منونة حذف تنوينها وأبدل منها هاء فهذا يرجع إلى السكون أيضا كما مر

تتميم

بقى من أنواع الاشمام ثلاثة أنواع لا بد من معرفتها لكل قارىء

النوع الأول

خلط لفظ الصاد بالزاى ومعناه مزج حرف بآخر شيوعا بحيث يتولد منهما حرف ليس بصاد ولا زاى . والصاد هو الأصل والأكثر كما يستفاد من الاشمام إذ هو شائبة رائحة الزاى .

النوع الثانى

خلط حركة بحركة . وهو فى عبارة عامة النحويين وجماعة من القراء المتأخرين ويخالف الاشمام المذكور فى الوقف لأنه فى الأول ويعم الوصل والوقف ويسمع وحرفه متحرك بخلاف إشمام الوقف فانه فى الآخر والوقف ويسمع وحرفه ساكن . ويخالف المذكور فى الصاد بالافراز . وكيفية التلفظ به أن تلفظ بأول الفعل (أى فائه) بحركة تامة مركبة من حركتين ضمة وكسرة إفراز الاشيوعا : جزء الضمة مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر . ومن ثم تمحضت الياء . كذا ذكره الجعبرى وغيره . والظاهر من كلام الشاطبى أن جزء الكسرة مقدم .

ثم إطلاقهم يدل على التساوى فى قدرهما . ولم أر من قيده به غيره

وقد قال السخاوى فى عبارة الشاطبى تنبيه على أن الفعل لا يكسر بكسرة خالصة ثم قال : وحقيقة هذا الاشمام أن تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتمال كسرة فاء الفعل وتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا إذ هى تابعة لحركة ماقبلها . وهذا وجه من عبر عن الاشمام بالامالة لأن الحركة ليست بضمة محضة ولا كسرة خالصة كما أن الامالة ليست بكسر محض ولا فتح خالص . اه

وقيل : هو صريح الضم . وليس بشىء لأنه إن كان مع الواو فلغة لم يقرأ بها أحد . أو مع الياء فخروج عن كلام العرب . ذكره الجعبرى . والتحقيق ماقاله السخاوى من أن الذين سموه ضما وهم جماعة من أئمة القراء فانما عبروا عنه كما عبروا عن الامالة بالكسر تقريبا ومجازا لأن الممال فيه كسر وهذا فيه شىء من الضم . قال : والذين سموه روما . قالوا هو روم فى الحقيقة وتسميته بالاشمام تجوز فى العبارة . ثم قال : والغرض بهذا الاشمام الذى هو حركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة الدلالة على هاتين الحركتين فى الأصل . أما الضمة ففى الفاء . وأما الكسرة ففى العين لأن الأصل (فعل) مبنى لما لم يسم فاعله . وهذا يدل على ماقاله الجعبرى من أن جزء الضمة مقدم كما تقدم . ثم قال : فلما كان هذا الاشمام دالا على الأصل صارت الكلمة كأنها منطوق بها على أصلها من غير تغيير

ــــ وقال أبو شامة . والمراد بالاشمام فى هذه الأفعال : أن ينحى بكسر أوائلها نحو الضمة . وبالياء بعدها نحو الواو فهى حركة مركبة من حركتين كسر وضم لأن هذه الأوائل وإن كانت مكسورة فأصلها

أن تكون مضمومة لأنها أفعال مالم يسم فاعله فأشمت الضم دلالة
على أنه أصل ماتستحقه وأبقوا شيئا من الكسر تنبيها على ماتستحقه من
الاعلال انتهى وهذا أيضا يدل على ما قدمنا من أن جزء الكسر
مقدم على جزء الضم اه. ثم قال ومنهم من جعل حقيقته أن تضم الأوائل
ضما مشبعا. وقيل مختلسا. وقيل بل هو إيماء بالشفتين إلى ضمة مقدرة
مع إخلاص كسر الأوائل. ثم القارىء مخير فى ذلك الايماء إن شاء قبل
اللفظ أو معه أو بعده: والأصح ماذكرناه أولا. اه. وقال صاحب
النجوم الطوالع. والمراد بالاشمام هنا أن يلفظ بأول الفعل محركا
بحركة تامة مركبة من حركتين ضمة وكسرة وجزء الضمة مقدم وهو
الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر. هذا هو الصواب. ومن
قال بخلافه فكلامه إما مؤول أو باطل لاتجوز القراءة به والاشمام هنا
غير الاشمام المتقدم فى باب الوقف لأن الاشمام هنا فى الحرف الأول
وفى الوصل والوقف ويسمع وحرفه متحرك بخلاف المذكور فى باب
الوقف فانه فى الحرف الأخير وفى الوقف فقط ولا يسمع وحرفه
ساكن. وعبر المتأخرون من القراء كالدانى والشاطبي وأكثر النحاة
عن هذا المعنى المذكور هنا بالاشمام وعبر عنه بعضهم بالروم وبعضهم
بالضم وبعضهم بالرفع وبعضهم بالامالة. ووجه الاشمام التنبيه على
حركة فاء الفعل الأصلية وهى الضمة إذ الأصل فى قيل قول مبنى
للمجهول استثقلت الكسرة على الواو فنقلت إلى القاف بعد حذف

ضمتها وقلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها وأشير إلى ضمة القاف تنبيها على الأصل وهى لغة عامة أسد وقيس وعقيل وبها قرأ بعض القراء وأكثرهم على إخلاص الكسر وهى لغة قريش وكنانة . وهناك لغة ثالثة لبعض العرب تحذف كسرة الواو وتضم الأول ضما خالصاً فتقول قول ولم يقرأ بها فى المتواتر اه

(النوع الثالث)

ضم الشفتين مقارنا السكون الحرف المدغم وذلك فيما كان مرفوعا أو مضموما فى رواية السوسى وفى لا تأمنا على يوسف فى قراءة الجماعة وكيفيته أن تضم شفتيك من غير إسماع صوت بعد إسكان النون الأولى وإدغامها فى الثانية إدغاما تاما . وقبل استكمال التشديد أى قبل تمام النطق بالنون الثانية . فالاشمام هنا كالاشمام فى الوقف على المحرك لأن النون الأولى أصلها الضم وقد سكنت للادغام والمسكن للادغام كالمسكن للوقف بجامع أن سكون كل منهما عارض إلا أن الاشمام هنا قبل تمام النطق بالنون الثانية كما تقدم وفى الوقف عقب النطق بالحرف الأخير سواء أكان مدغما فيه أم لا .

(٣٦ — ياءات الاضافة)

ياء الاضافة فى صناعة القراء عبارة عن الياء الزائدة الدالة على المتكلم وتتصل بالاسم والفعل والحرف نحو: نفسى وذكرى وفطرنى وليحزننى ولى وإنى وهى فى القرآن على قسمين مدغم فيها ماقبلها وغير مدغم.

فالثانية فيها لغتان فاشيتان فى القرآن وكلام العرب وهما الاسكان والفتح والاسكان فيها هو الأصل الأول لأنها مبنية والأصل فى البناء السكون . والفتح أصل ثان لأنها اسم على حرف واحد فقوى بالحركة وكانت فتحة للتخفيف . والياءات الواقعة فى القرآن من هذا القسم ٨٧٦ ياء وتنقسم على قسمين متفق عليه وهو ٦٦٤ ياء ، منها ٥٦٦ متفق على سكونهن و ٩٨ متفق على فتحهن لموجب إما سكون بعد الياء (١) أو ألف قبلها أو ياء بعدها . و ٢١٢ مختلف فيهن بين الاسكان والفتح وتفصيلهن فى الشاطبية فى أواخر السور من باب فرش الحروف .

والأولى وهى التى يدغم فيها ماقبلها نحو لدى وعلى فالكثير الشائع لغة وقراءة فتحها وجاء كسرها فى لغة قليلة وهى لغة بنى يربوع حكاها الفراء وغيره وعليها جاءت قراءة حمزة بمصرخى بكسر الياء .

(٣٧ - ياءات الزوائد)

الياء الزائدة فى اصطلاح القراء عبارة عن الياء المتطرفة المحذوفة

---

(١) (قوله إما سكون بعد الياء) أى لام تعريف أو شبهه وجملته إحدى عشرة كلمة فى ثمانية عشر موضعا وهى نعمتى التى ثلاثة مواضع وبلغنى الكبر وحسبى الله فى موضعين وبى الأعداء ووليى الله ومامسنى السوء فى الأعراف ومسنى الكبر بالحجر وشركاءى الذين اربعة مواضع وأرونى الذين وربى الله وجاءنى البينات ونبأنى العليم (وقوله أو ألف قبلها) أى وذلك فى ست كلمات فى ثمانية مواضع وهى هداى وإياى ومحياى ورءياى ومثواى وعصاى (وقوله أو ياء بعدها) أى وذلك فى تسع كلمات وقعت فى اثنين وسبعين موضعا وهى إلى وعلى ولدى وبنى وابنتى ولوالدى وبمصرخى ويابنى وبيدى اه مؤلفه

رسما للتخفيف لفظا واختلف القراء فى إثباتها وحذفها لفظا : وصلا ووقفا . أو وصلا فقط ، أو وقفا فقط . فخرج بقيد التطرف مثل ياء يعلم وياء يبيع . وبقيد الحذف رسما للتخفيف لفظا مالم تحذف رسما أصلا مثل ياء واخشونى ولأتم ويأتى بالشمس كلاهما فى البقرة وفاتبعونى يحببكم فى آل عمران والمهتدى فى الأعراف وفكيدونى فى هود وما نبغى ومن اتبعنى فى يوسف وفلا تسألنى فى الكهف وفاتبعونى فى طه وان يهدينى فى القصص وياعبادى الذين آمنوا فى العنكبوت وأن اعبدونى فى يس وياعبادى الذين أسرفوا فى الزمر ولو لا أخرتنى فى المنافقون ودعائى فى نوح مما اجتمعت المصاحف على إثبات الياء فيه أو حذفت رسما ولكن لا لفائدة ترجع إلى اللفظ مثل ياء أنى يحيي فانه وإن خفف رسما بحذف إحدى يائيه لم يخفف لفظا . وبقيد اختلاف القراء فى إثباتها وحذفها لفظا ما اتفق القراء على حذفها فيه مثل ياء الاسم المنادى المحذوفة لفظا استغناء عنها بالكسرة كما فى رب اغفرلى . ياقوم استغفروا ربكم . ياعبادى الذين آمنوا اتقوا ربكم فانه لم تثبت الياء رسما فى شيء منه سوى ثلاثة مواضع موضعان باتفاق وهما ياعبادى الذين آمنوا فى العنكبوت وياعبادى الذين أسرفوا فى الزمر وموضع بالخلاف وهو ياعبادى لاخوف عليكم فى الزخرف ، ولم تثبت لفظا الا فى موضعين وهما ياعباد فاتقون وياعباد لاخوف عليكم فان كلا منهما من القراء من يثبته لفظا فى الحالين ومنهم من يحذفه لفظا فيهما كما سيأتى فلا شيء من هذا يعد فى جملة الزوائد إلا ياعباد فاتقون لحذفه رسما بالاتفاق وإثباته لفظا فى الحالين باختلاف القراء . وياعباد لاخوف عليكم لحذفه رسما من بعض المصاحف وإثباته

لفظا فى الحالين مع اختلاف القراء فى إثباته لفظا وصلا ووقفاً .

واعلم أن الياءات الزوائد الواقعة فى القرآن مائة وإحدى وعشرون ياء وتنقسم إلى أربعة أقسام لأنها تكون فى وسط الآى وفى رءوسها وفى كل تكون أصلية وزائدة (فتكون) فى وسط الآى أصلية فى ثلاث عشرة . وهى الداع موضع بالبقرة وموضعان بالقمر . ويأت بهود . والمهتد بالاسراء والكهف . ونبغ فيها . والباد بالحج . وكالجواب بسبأ . والجوار بشورى . والمناد بق . ويرتع ويتق بيوسف . (وتكون) فى وسط الآى زائدة فى اثنتين وعشرين وهى دعان واتقون ياأولى فى البقرة . واتبعن وخافون بآل عمران واخشون ولا بالمائدة . وقد هدان بالأنعام . وثم كيدون بالأعراف . وتسئلن وتخزون بهود . وتؤتون بيوسف . وأشركتمون بابراهيم . ولئن أخرتن بالاسراء ، وأن يهدين وإن ترن وأن يؤتين وأن تعلمن بالكهف . وتتبعن بطه . وأتمدونن . وفما آتان الله بالنمل . وإن يردن بيس . وياعباد فاتقون . وفبشر عباد بالزمر . ويلتحق بها ياعباد لاخوف عليكم نظرا لحذفها من بعض المصاحف (وتكون) فى رأس الآى أصلية فى ست . وهى المتعال بالرعد . والتلاق والتناد بالمؤمن . ويسر وبالواد بالفجر (وتكون) فى رأس الآى زائدة فى خمس وسبعين وهى فارهبون وفاتقون ولاتكفرون بالبقرة . وأطيعون بآل عمران . وفلا تنظرون بالأعراف ويونس . وثم لاتنظرون بهود . وفأرسلون . وولاتقربون . ولولا أن تفندون

يوسف . ووإليه متاب . وفكيف كان عقاب . ووإليه مآب بالرعد
ووعيد ودعاء بابراهيم . وفلا تفضحون . وولا تخزون بالحجر ،
وفاتقون وفارهبون بالنحل ، وفاعبدون موضعين . وفلا تستعجلون
بالانبياء ، ونكير بالحج ، وبما كذبون موضعين وفاتقون وأن
يحضرون ورب ارجعون . وولا تكلمون بالمؤمنون . وأن يكذبون
وأن يقتلون ، وسيهدين ، وفهو يهدين ويسقين ويشفين وثم يحيين
وأطيعون ثمانية ، وإن قومى كذبون بالشعراء ، وحتى تشهدون بالنمل
وأن يقتلون . وأن يكذبون بالقصص ، وفاعبدون بالعنكبوت ،
ونكير بسبأ وفاطر ، وولا ينقذون ، وفاسمعون بيس ، ولتردين
وسيهدين بالصافات ، وعقاب وعذاب ، بص ، وفاتقون بالزمر وعقاب
بغافر ، وسيهدين وأطيعون بالزخرف ، وأن ترجمون ، وفاعتزلون
بالدخان ، ووعيد معا بق ، وليعبدون وأن يطعمون وفلا تستعجلون
بالذاريات . ونذر ستة بالقمر ، ونذير ونكير بالملك وأطيعون بنوح
وفكيدون بالمرسلات ، وأكرمن وأهانن بالفجر ، ودين بالكافرون
(فهذه) مائة وإحدى وعشرون ياء ، وهى جملة ما اختلف القراء فى
إثباته وصلا ووقفا أو وصلا فقط ، (وبقى) ما اختلفوا فى إثباته
وقفا فقط ، نحو هاد وباق ، ونحو اخشون اليوم فى المائدة ويقض
الحق فى الأنعام ، وننج المؤمنين بيونس ، ولهاد الذين آمنوا بالحج
وبهاد العمى فى الروم ، وبالواد المقدس فى طه والنازعات ، وواد
النمل فى سورته » ويوم يناد فى ق ، وفما تغن فى القمر ، والجوار

فى الرحمن والتكوير (وقد جرت) عادة المصنفين بعدم درج هذا النوع فى الحصر المذكور تسمحا مع أنه داخل فى ضابط الباب إذ علة الاتصاف بالزيادة وهى زيادة اللفظ على الخط موجودة فيه كما لا يخفى، وانما اتبعتهم على ذلك جريا على سنتهم وتبركا بصنيعهم كى أكون مشمولا ببركاتهم نفعنا الله بهم

ثم اعلم أن الفرق بين يا آت الاضافة ويا آت الزوائد ظاهر من جهات :

١ — أن اليا آت الزوائد تكون فى الأسماء والأفعال ولا تكون فى الحروف ، بخلاف يا آت الاضافة فانها تكون متصلة بالأسماء والأفعال والحروف

٢ — أن اليا آت الزوائد محذوفة من المصاحف (١) بخلاف يا آت الاضافة فانها ثابتة فيها

٣ ـ أن الخلاف فى يا آت الاضافة دائر بين الفتح والاسكان ، وفى اليا آت الزوائد بين الحذف والاثبات

٤ ـ أن الخلاف فى المضافات جار فى الوصل . وفى اليا آت الزوائد جار فى الوصل والوقف

٥ ـ أن الزوائد تكون أصلية وزائدة فتكون لاما للكلمة

---

(١) هذا بحسب الغالب وإلا فقد ثبت منها موضعان اتفاقا وموضع بخلف مؤلفه

بخلاف يا آت الاضافة فانها لاتكون إلا زائدة ، وهنا تم المقصد ولله الحمد والمنة

الخاتمة

في بيان مذاهب القراء العشرة في الاصول المذكورة (أو يقال) في بيان مذهب كل قارىء من العشرة في أصول القراءة على انفراده

أصول قراءة عاصم

إنما ابتدأت به لشهرة قراءته بين الناس في جل الأقطار المشرقية ولاجماع العامة عليها في مصر في هذا الزمان (وكانت) قراءة عامة المصريين على ماظهر لي من تتبع سير القراء وتآليفهم منذ الفتح الاسلامي الى أواخر القرن الخامس الهجري على طريقة أهل المدينة المنورة سيما التي رواها ورش المصري عن نافع القارىء المدني . (ثم) اشتهر بعدها بينهم قراءة أبي عمرو البصري واستمرت العمل عليها قراءة وكتابة في مصاحفهم إلى منتصف القرن الثاني عشر الهجري (ثم) حلت محلها قراءة عاصم بن أبي النجود الكوفي . وعاصم هذا هو أول قراء الكوفة الأربعة . أخذ القراءة عن أبي عبد الرحمن السلمي . عن الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم . وله راويان أخذا عنه القراءة من غير واسطة . أحدهما شعبة بن عياش الكوفي ، والثاني حفص بن سليمان الغاضري الكوفي

وقدم الشاطبي واكثر المؤلفين شعبة لكونه كان عارفا بالقرا آت والحديث، وقدم صاحب التيسير حفصا لكونه كان أتقن لقراءة عاصم (وقدمشيت) هنا على تقديمه لذلك ولاقتصار جل المصريين عليها الآن وللاقتصار عليها فى ضبط المصاحف المصرية والمشرقية غالبا فى هذا الزمان فقلت :

(روى حفص) إثبات البسملة بين كل سورتين سوى بين الأنفال وبراءة لما تقدم (وروى) عليهم وإليهم ولديهم وفيهم وعليهما وفيهما وعليهن وفيهن وما أشبه ذلك من كل هاء ضمير لجمع أو تثنية مسبوقة بياء ساكنة بكسر الهاء فى الوصل والوقف. وكذلك روى وإن يأتهم وفاستفتهم ونحوهما مما حذفت ياؤه لعارض جزم أو بناء

(وروى) إسكان ميم الجمع وهى الميم الزائدة الدالة على جمع المذكرين حقيقة أو تنزيلا إذا وقعت قبل محرك نحو عليهم غير، عليكم أنفسكم وصلا ووقفا، وضمها وصلا وسكونها وقفا إذا وقعت قبل ساكن، وإذا كان قبلها هاء مسبوقة بياء ساكنة أو كسرة فله فى هذه الهاء الكسر نحو: عليهم الذلة وفى قلوبهم العجل، وإذا كان قبلها غير ذلك فله فيه الضم كبقية القراء نحو عليكم القتال منهم الذين

وإذا التقى فى الخط حرفان متحركان متماثلان أو متقاربان أو متجانسان فله فى ذلك الاظهار قولا واحدا إلا أنه روى قال مامكنى فى الكهف بنون واحدة مشددة على الادغام. وكذلك روى مالك

لا تأمنّا بيوسف لكنه مع الاشارة إما بالروم أو الاشمام

وروى هاء الضمير المسبوقة بساكن وبعدها متحرك نحو فيه هدى وعقلوه وهم بالقصر (أى ترك الصلة) الا فى قوله تعالى فيه مهانا فبالصلة واذا وقعت بين متحركين فله فيها الصلة إلا أرجه فى موضعيه وفألقه اليهم فى النمل فرواهما بالاسكان . وإلا يتقه فى النور ويرضه لكم فى الزمر فرواهما بالقصر .

وروى المد المنفصل والمد المتصل بمدهما قدر أربع حركات وهو مختار الامام الشاطبي أو خمس وهو المذكور فى التيسير . وليس له فى مد البدل إلا القصر .

وروى تحقيق الهمز المفرد والمزدوج فى جميع القرآن إلا أأعجمى المرفوع بفصلت فانه رواه بتسهيل الثانية . وإلا آلذكرين وأختيها فانه رواها بتسهيل الثانية فى المواضع الستة على وجهين أحدهما جعلها بين الهمزة والألف . والثانى إبدالها ألفا خالصة مع المد بقدر ثلاث ألفات للساكنين . واليه ذهب أكثر أهل الأداء وبه الأخذ غالبا . وإلا إذا كانت الأولى لغير الاستفهام ، والثانية ساكنة فانه يبدلها كالباقين . ولم يدخل ألفا بين الهمزتين مطلقا

وروى ضيزى فى النجم بابدال الهمزة ياء ، وكذلك بادىء بهود وضياء حيث وقع والبرية فى موضعيه وأبدل همز كفوا فى الاخلاص

وهزوا حيث وقع واوا . وروى النبي وبابه والنبوة بالابدال والادغام .

ولم ينقل شيئا مما صح فيه النقل عن غيره من القراء . ولم يسكت من هذه الطرق على الساكن قبل الهمز ، وجاء عنه السكت لغير الهمز فى أربعة مواضع : عوجا قيما أول الكهف . ومرقدنا هذا بيس . ومن راق بالقيامة ، وبل ران بالتطفيف

وأظهر ذال إذ عند التاء والجيم والدال والزاى والسين والصاد . نحو . اذ تبرأ : إذ جاؤكم . إذدخلوا : إذزين . إذ سمعتموه، واذصرفنا ـــ ودال قد عند الجيم والذال والزاى والسين والشين والصاد والضاد والظاء . نحو: قد جعل، ولقد ذرأنا، ولقد زينا ، قد سمع، قدشغفها ، لقد صدق . فقد ضل ، فقد ظلم . وكل تاء تأنيث اتصلت بالفعل عند التاء والجيم والزاى والسين والصاد والظاء . نحو: كذبت ثمود . نضجت جلودهم . خبت زدناهم . حصرت صدورهم . أنزلت سورة . كانت ظالمة . ولام هل عند التاء والثاء والنون . نحو هل تنقمون، هل ثوب، هل نحن، ولام بل عند التاء والزاى والسين والضاد والطاء والظاء والنون نحو بل تأتيهم، بل زين، بل سولت، بل ضلوا، بل طبع، بل ظننتم، بل نتبع والباء المجزومة عند الفاء نحو . أو يغلب فسوف، واللام عند الذال من يفعل ذلك حيث وقع، والفاء عند الباء فى نخسف بهم ، والذال عند التاء فى عذت وفنبذتها ، واتخذتم وأخذتم وماتصرف منهما والثاء عند التاء فى أورثتموها ولبثت كيف جاء والدال عند الذال فى كهيعص ذكر وعند الثاء

فى ومن يرد ثواب . والراء المجزومة عند اللام نحو نغفر لكم واصبر لحكم ، والنون عند الواو من يس والقرآن ون والقلم ، وأدغم الثاء فى الذال فى يلهث ذلك فى الأعراف ، والباء فى الميم فى اركب معنا بهود والنون فى الميم من طسم .

وأظهر النون الساكنة عند حروف الحلق الستة المجموعة فى أوائل كلم قول الامام الشاطبى: الا هاج حكم عم خاليه غفلا . وأدغمهما بلا غنة فى اللام والراء وبغنة فى الأحرف الأربعة التى يجمعها قولك (يومن) إلا اذا اجتمعت النون مع الياء أو الواو فى كلمة كدنيا وصنوان فانها تظهر اتفاقا — وقلبهما ميما بغنة مع الاخفاء عند الباء. وأخفاهما بغنة عند باقى الأحرف . وقد بسط العلماء الكلام عليهما فى كتب التجويد فاطلبه إن شئت .

وروى الفتح قولا واحدا فى جميع ما أماله غيره لكنه أمال الراء فى قوله تعالى مجريها بهود
(وحاصل مذهبه فى الراءات) أنه يفخم الراء وصلا إذا كانت مفتوحة نحو ربنا أو مضمومة نحو رزقنا أو ساكنة بعد فتح نحو الأرض أو ضم نحو قرآن أو بعد كسرة أصلية وبعدها حرف استعلاء نحو فرقة لكن اختلف عنه فى فرق بالشعراء من أجل كسر القاف وصح عنه فيه الوجهان

وكذلك يفخمها إذا سكنت بعد كسرة عارضة متصلة كانت نحو ارجعوا

فى الابتداء أو منفصلة نحو إن ارتبتم أو لازمة منفصلة نحو الذى ارتضى — ويرققها فى حالتين

١ - إذا كسرت نحو فرجالا ورئاء

٢ - إذا سكنت بعد كسرة أصلية متصلة وليس بعدها حرف استعلاء نحو مرية، هذا حكمها فى الوصل، وأما حكمها فى الوقف فانه يفخمها إذا وقعت بعد ضم أو فتح سواء كانت فى الوصل مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة نحو الدبر النذر بالنذر. وكذلك يفخمها إذا وقعت بعد ساكن مسبوق بضم أو فتح نحو العسر الفجر - ويرققها إذا وقعت بعد ياء ساكنة نحو السير ويسير أو بعد كسرة متصلة نحو تستكثر وقدر أو منفصلة بساكن نحو الشعر والسحر إلا أن أهل الأداء عنه اختلفوا فيما إذا كان الحاجز بين الكسرة والراء صادا أو طاء نحو: مصر وعين القطر فبعضهم رققها طردا للقاعدة. وبعضهم فخمها نظرا لحرف الاستعلاء واختار ابن الجزرى التفخيم فى مصر والترقيق فى عين القطر نظرا لحالة الوصل فيهما

وحكم اللامات عنده الترقيق إلا لام لفظ الجلالة إن ضم ماقبلها أو فتح نحو من الله ورسل الله للاجماع على تفخيمها حينئذ.

ووقف بالتاء وقفا اختياريا اتباعا لخط المصحف العثمانى على هاء التأنيث المرسومة بالتاء المجرورة، ووقعت فى ثلاث عشرة كلمة:

(١) رحمت، فى سبعة: فى البقرة والأعراف وهود وأول مريم

وفى الروم والزخرف معاً (٢) نعمت فى أحد عشر موضعا : ثانى البقرة وفى آل عمران والمائدة وثانى إبراهيم وثالثها ورابع النحل . وخامسها وسادسها وفى لقمان وفاطر والطور (٣) سنت فى خمسة : في الأنفال وغافر وثلاثة بفاطر (٤) لعنت فى موضعين . الأول بآل عمران وحرف النور (٥) امرأت فى سبعة : فى آل عمران واحد واثنان فى يوسف وواحد فى القصص وثلاثة فى التحريم (٦) بقيت الله فى هود (٧) قرت عين فى القصص (٨) فطرت الله فى الروم (٩) شجرت الزقوم فى الدخان (١٠) جنت نعيم فى الواقعة (١١) ابنت عمران فى التحريم (١٢) معصيت موضعى المجادلة (١٣) كلمت ربك الحسنى بالأعراف . وكذلك حكم ما اختلف القراء فى إفراده وجمعه وهو اثنا عشر موضعا : كلمت ربك بالأنعام وحرفى يونس وموضع بغافر . وغيبت حرفى يوسف وآيت للسائلين . وآيت من ربه بالعنكبوت . والغرفت فى سبأ ، وعلى بينت بفاطر ، ومن ثمرت بفصلت وجمالت بالمرسلات . وكذا ياأبت . بيوسف ومريم والقصص والصافات ومرضات موضعى البقرة وفى النساء والتحريم وهيهات موضعى المؤمنون . ولات حين بص وذات بهجة بالنمل واللات فى النجم ووقف بلا ياء على هاد وواق ووال وباق .

ووقف على الهاء بدون ألف بعدها كالرسم فى أيه بالنور والرحمن والزخرف وإذا وصل فتح الهاء فيهن . ووقف على النون من ويكأن وعلى الهاء من ويكأنه وهما فى القصص . وعلى النون فى وكأين حيث وقع ، وعلى أيا وعلى ما فى أياما تدعوا بالاسراء وعلى ما وعلى اللام

أيضا فى مال هؤلاء بالنساء ومال هذا بالكهف والفرقان . ومال الذين فى المعارج

(وحاصل مذهبه فى يا آت الاضافة) المختلف فيهن بين القراء العشرة أنه أسكن كل ياء وقع بعدها همز قطع نحو : إنى أعلم . ومنى إنك وإنى أعيذها لكنه استثنى من ذلك ثلاث عشرة ياء ففتحهن وهن يدى إليك وأمى إلهين كلاهما بالمائدة . ومعى أبدا فى التوبة . ومعى أو رحمنا فى الملك . وأجرى الا فى تسعة مواضع : موضع بيونس وموضعين بهود وخمسة بالشعراء . وموضع بسبأ — وفتح كل ياء وقع بعدها لام تعريف نحو ربى الذى لكنه استثنى من ذلك عهدى الظالمين فى البقرة فسكنها ويلزم من تسكينها حذفها وصلا (وأسكن) كل ياء وقع بعدها همز وصل نحو لنفسى اذهب (وأما) اليا آت اللواتى لم يصحبهن همز أو لام تعريف ففتح منهن وجهى بآل عمران والأنعام وبيتى بالبقرة والحج ونوح ومحياى بالأنعام ومعى بنى إسرائيل بالأعراف ومعى عدوا بالتوبة ومعى صبرا ثلاثة بالكهف وذكر من معى بالأنبياء . ومعى ربى وذكر من معى كلاهما بالشعراء ومعى ردءا بالقصص . وما كان لى بابراهيم وص . ولى فيها بطه . ومالى لا أرى فى النمل . ومالى لا أعبد بيس . ولى نعجة بص . ولى دين بالكافرون (وأسكن) وليؤمنوا بى بالبقرة وصراطى مستقيما . ومماتى لله كلاهما بالأنعام ، وورائى بمريم . وأرضى واسعة بالعنكبوت . وشركائى قالوا بفصلت . وان لم تؤمنوا لى بالدخان

(وروى) يا عباد لا خوف بالزخرف بحذف الياء فى الحالين قولا واحدا

(ومذهبه فى اليا آت الزوائد) حذفهن فى الحالين إلا أنه استثنى قوله تعالى فما آتان الله فى النمل فرواه باثبات الياء مفتوحة وصلا واختلف أهل الأداء عنه فى حذفها وقفا وهنا تمت أصول روايته ولله الحمد

(واعلم) انى جعلتها أصلا تترتب عليه أصول غيره من رواة القراء العشرة بمعنى أنى سأقتصر عن كل منهم على ذكر أصوله التى خالف فيها أصول رواية حفص وأترك الأصول التى وافقوه عليها اتكالا على العلم بها منها وطلبا للاختصار . واذا كان الخلف بين راويى قارىء يسيرا عزوت إلى القارىء دون روايبه والله الموفق

أصول رواية شعبة

روى شعبة يؤده اليك ونؤته منها ونوله ونصله ويتقه باسكان الهاء فى الخمس . وفيه مهانا بقصر الهاء . وءآمنتم فى الأعراف وطه والشعراء وأءن لنا بالأعراف وأءعجمى المرفوع بفصلت وأءنا لمغرمون بالواقعة وءأن كان ذا مال بن بالاستفهام مع تحقيق الثانية فى الجميع وهزؤا حيث وقع وكفؤا فى الاخلاص بهمز الواو ، ومرجؤن فى التوبة وترجىء فى الأحزاب بهمزة مضمومة بعد الجيم فيهما . ولؤلؤا حيث وقع وكيف جاء بابدال الهمزة الأولى واوا

ومؤصدة فى البلد والهمزة بابدال الهمزة واوا (وأدغم) الذال فى التاء فى اتخذتم وأخذتم كيف وقعا والنون فى الواو من يس والقرآن ون والقلم وروى عوجا قيما بالكهف ومرقدنا هذا فى يس ومن راق فى القيامة وبل ران فى التطفيف بترك السكت مع ادغام نون من ولام بل فى الراء بعدهما (وأمال) رمى فى الأنفال وهار فى التوبة. وأدرى كيف وقع وبل ران فى التطفيف وأعمى موضعى الاسراء وهمز نأى فيها وحرفى رأى الواقع قبل محرك نحو رأى كوكبا رآه مستقرا والراء فقط من لفظه الواقع قبل ساكن نحو رءا القمر (وماذكره الامام الشاطبى عنه) من إمالة همزه رده فى النشر بأنه ليس من طريق الحرز وأصله فلا ينبغى أن يقرأ به منه واذا وقفت عليه له فقف بامالة حرفيه معا (وأمال) أيضا الراء من الر بيونس وأخواتها والمر بالرعد. وهاويا من فاتحة مريم والطاء والهاء من طه. والطاء من طسم وطس والياء من يس والحاء من حم (وروى) مجراها بهود بفتح الراء من غير إمالة مع ضم ميمه (وأمال فى الوقف فقط) سوى بطه وسدى بالقيامة (وروى) بيتى بالبقرة والحج ونوح ووجهى بآل عمران والأنعام ويدى إليك وأمى الهين بالمائدة وأجرى إلا حيث وقع ومعى حيث جاء وما كان لى بابراهيم وص ولى فيها بطه ولى نعجة بص ولى دين بالكافرون باسكان الياء فيهن (وروى) عهدى الظالمين فى البقرة وبعدى اسمه بالصف بفتح الياء وصلا وياعبادى لاخوف بالزخرف باثبات الياء مفتوحة وصلا ساكنة وقفا وفما آتان الله فى النمل بحذف الياء فى الحالين وهنا تمت أصوله ولله الحمد

(أصول قراءة الامام حمزة)

هو أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات الكوفى ثانى قراء الكوفة وله راويان: أحدهما أبو محمد خلف بن هشام البزار وثانيهما أبو عيسى خلاد بن خالد الكوفى. وخلف مقدم فى فى الأداء عن خلاد. والخلف بينهما يسير ولذا عزوت إلى الامام حمزة فقلت: (صح عن حمزة) أنه كان يخفى «يسر» الاستعاذة وورد عنه. أنه قرأ بترك البسملة بين السورتين سوى الناس مع الحمد ووصل آخر السورة السابقة بأول السورة اللاحقة أما بين الناس والحمد فليس فيه إلا البسملة لجميع القراء ويجوز لجميعهم أيضا بين الأنفال وبراءة الوقف والسكت والوصل (واختار) بعض أهل الأداء له كغيره ممن وصل السورتين السكت فى الأربع الزهر والمراد بهن بين المدثر والقيامة. وبين الانفطار والتطفيف. وبين الفجر والبلد. وبين العصر والهمزة، والتحقيق عدم التفرقة بينهن وبين غيرهن (وروى خلف) الصراط وصراط حيث وقعا وكيف أتيا باشمام الصاد صوت الزاى. ووافقه خلاد بخلف عنه فى الحرف الأول من الفاتحة خاصة. وبوجه الصاد الخالصة قرأ له الدانى على أبى الحسن طاهر بن غلبون. وبالصاد المشمة صوت الزاى قرأ له على أبى الفتح فارس واقتصر له على هذا الوجه فى الحرز كالتيسير والأولى الاخذ بالوجهين كما نبه عليه شيخ مشايخى العلامة المتولى فى روضه (وأشم حمزة) كل صاد ساكنة بعدها دال وذلك فى اثنى عشر حرفا: أصدق فى موضعين بالنساء ويصدفون ثلاثة فى الأنعام وتصدية فى الأنفال وتصديق بيونس ويوسف وفاصدع بالحجر وقصد بالنحل

ويصدر بالقصص والزلزلة (وأشم خلف كذلك) صاد المصيطرون وبمصيطر واختلف فيهما عن خلاد بين الاشمام وهو رواية الجمهور عنه وعدمه وهو ثانى الوجهين من قراءة الدانى له على أبى الفتح. (وقرأ حمزة) عليهم واليهم ولديهم بضم الهاء وصلا ووقفا. وعليهم الذلة وفى قلوبهم العجل وما أشبههما بضم الهاء والميم وصلا فاذا وقف أسكن الميم وأجرى الهاء على أصله السابق (وقرأ) بيت طائفة فى النساء بادغام التاء فى الطاء وأتمدونن بمال فى النمل بادغام النون فى النون مع مد الواو قبلها، والصافات صفافالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا والذاريات ذروا بادغام التاء فى الصاد والزاى والذال من غير إشارة مع مد الالف قبلها. وكذلك روى خلاد إدغام التاء فى الذال والصاد من فالملقيات ذكرا بالمرسلات وفالمغيرات صبحا بالعاديات وبالادغام فيهما قرأ له الدانى على أبى الفتح وباظهارهما قرأ له على أبى الحسن (وأسكن حمزة) الهاء فى يؤده إليك ولا يؤده إليك فى آل عمران ونؤته منها فى آل عمران والشورى ونوله ونصله فى النساء (وضم) هاء لأهله امكثوا فى طه والقصص (وقصر) هاء فيه من قوله تعالى فيه مهانا بالفرقان (واختلف عنه) فى هاء ويتقه فرواها خلف بالصلة قولا واحدا ورواها خلاد بوجهين أحدهما الصلة وبها قرأ الدانى له على أبى الحسن. والثانى الاسكان وبه قرأ له على أبى الفتح (وقرأ حمزة) وما أنسانيه فى الكهف وعليه الله فى الفتح بكسر الهاء فيهما ويلزم منه ترقيق لام الجلالة (وقرأ) باشباع المد المتصل والمد المنفصل قولا واحدا «أعنى بمدهما قدر ست حركات»

(وقرأ) ءآمنتم بالأعراف وطه والشعراء وأءنكم لتأتون الرجال بالأعراف وأئن لنا بها أيضا وأئنكم لتأتون الفاحشة فى العنكبوت وءأن كان ذامال فى ن بالاستفهام فى الكلمات السبع. وأءعجمى المرفوع بفصلت بالتحقيق. ويضاهون بضم الهاء من غير همز ويأجوج ومأجوج فى الكهف والأنبياء بابدال الهمزة ألفا فيهما فى الحالين (وجاء عنه) فى شيء كيف وقع. وأل التعريفية إذا دخلت على همز نحو الآخرة الأنهار. والساكن الواقع آخر كلمة إذا وليه همز نحو من آمن خلوا إلى. عذاب أليم. مذهبان: أحدهما السكت على لام التعريف وشيء كيف وقع من الروايتين وبه قرأ الدانى على أبى الحسن. وثانيهما السكت عليهما وعلى الساكن المذكور من رواية خلف وترك السكت من رواية خلاد. وبذلك قرأ الدانى على أبى الفتح ويشترط فى الساكن المذكور أن لا يكون حرف مد نحو بما أنزل وقالوا آمنا وفى أنفسكم فانه لا خلاف فيه من هذه الطرق ويتحصل من المذهبين لخلف وجهان: أحدهما السكت على الجميع من طريق أبى الفتح وثانيهما السكت على أل وشيء كيف وقع فقط من طريق أبى الحسن ولخلاد وجهان. أحدهما ترك السكت على الجميع من طريق أبى الفتح. والثانى السكت على أل وشيء كيف وقع من طريق أبى الحسن. وهذا التفصيل خاص بالوصل وأما الوقف فله فى شيء كيف وقع النقل والادغام على ما سيأتى وفى أل السكت من الروايتين وهو طريق أبى الحسن عنهما والنقل منهما

وهو طريق أبي الفتح . ولا يجوز فيه التحقيق بلا سكت على ما حققه ابن الجزري خلافا لبعض شراح الحرز ، وفى المفصول التحقيق بلا سكت وبه من رواية خلف وبدونه فقط من رواية خلاد . والنقل وخصه جماعة من شراح الحرز برواية خلف وأطلقه آخرون لحمزة بناء على أنه من زيادات الحرز على التيسير وطرقه . وهذا هو الظاهر من كلام المحقق ابن الجزري وهو الذي عليه العمل اعتمادا على ما فعله الشاطبي وكثير من أتباعه ولشهرته وصحته فى نفسه وإن لم يكن من الطريقين المذكورين على التحقيق ويستثنى من ذلك ميم الجمع نحو عليكم أنفسكم إذ لم يجز أحد من القراء النقل إليها لأن أصلها الضم فلو تحركت بالنقل لتغيرت عن حركتها (وقرأ) عوجا قيما فى الكهف ومرقدنا هذا فى يس ومن راق فى القيامة، وبل ران فى التطفيف بترك السكت مع ادغام نون من ولام بل فى الراء بعدهما (واختص حمزة) بتخفيف الهمز وقفا وله فى ذلك مذهبان تصريفي وهو الأشهر ورسمي وإليه ذهب الداني وجماعة (أما التصريفي) فاعلم أن الهمز ينقسم إلى ساكن ومتحرك أما الساكن فخمسة أنواع (١) متوسط بنفسه نحو. مأكول والمؤمنون والذئب (٢) متوسط بحرف نحو فأتوا (٣) متوسط بكلمة نحو : الهدى ائتنا والملك ائتونى والأرض ائتيا (٤) متطرف لازم السكون نحو أم لم ينبأ وهيء (٥) متطرف عارض السكون نحو وقال الملأ ويستهزىء وإن امرؤا . وحكمه عنده أنه يخففه بابداله حرف مد من جنس حركة ما قبله . ويجوز معه فى هاء أنبئهم بالبقرة ونبئهم بالحجر والقمر الضم والكسر . وفى

رءيا بمريم وتؤوى وتؤويه ورءيا كيف وقع الاظهار والادغام وتمتنع إمالة ألف الهدى ائتنا على المختار وأما المتحرك فينقسم إلى ما قبله ساكن وما قبله متحرك، أما المتحرك الساكن ما قبله فأربعة أنواع (١) ماقبله ساكن غير الألف والواو والياء نحو مسؤلا. قرآن الأفئدة. دفء. بين المرء، الخبء وحكمه عنده أنه يخففه بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة (٢) ماقبله الألف وحكمه عنده أنه يخففه بالتسهيل بين بين مع المد والقصر إن كان متوسطا نحو جاءنا ودعاء ونداء وهاؤم. وأولياؤه. وخائفين. والملائكة ويخففه بابداله ألفا مع المد والتوسط والقصر إن كان متطرفا. نحو جاء ومنه الماء وعلى سواء (٣) ما قبله الواو والياء الزائدتان. نحو خطيئة والنسيء وقروء وتخفيفه بالبدل من جنس الزائد ثم إدغامه فيه (٤) ما قبله الواو والياء الأصليتان نحو المسيء، لتنوء، شيء، سوء سيء، السوء، كهيئة استيأس. واختلف عنه فى تخفيفه على مذهبين (أحدهما) النقل إجراء لهما مجرى الصحيح (وثانيهما) البدل والادغام إجراء لهما مجرى الزائدتين: وأما المتحرك المتحرك ما قبله فان كان مفتوحا بعد ضم نحو مؤجلا وفؤادك فتخفيفه بالابدال واوا وإن كان مفتوحا بعد كسر نحو مائة وفئة ونتشئكم فتخفيفه بالابدال فاء وإن كان مكسورا بعد ضم نحو سئل وسئلوا فتخفيفه بالتسهيل ياء بين بين وأبدله الأخفش واوا خالصة. وإن كان مضموما بعد كسر نحو أنبؤنى ومستهزءون فتخفيفه بالتسهيل بين بين وأبدله الأخفش ياء خالصة. وجاء عن حمزة حذف همزته مع ضم ماقبلها وإن كان

مفتوحا بعد فتح نحو : سأل وشنآن . أو مكسورا بعد كسر نحو بارئكم ومتكئين أو فتح نحو تطمئن وجبرئيل . أو مضموما بعد ضم نحو برءوسكم . أو فتح نحو رؤف ويكلؤكم فتخفيفه بالتسهيل بين بين

وإذا توسط الهمز بدخول زائد عليه ففيه عنه وجهان : التحقيق وهو مذهب أبي الحسن . والتخفيف وهو مذهب أبي الفتح . والزوائد الواقعة في القرآن عشرة : ها التنبيه . ويا النداء واللام والباء والواو والهمزة والفاء والكاف والسين ولام التعريف وأمثلتها هاأنتم يا آدم لأبويه لأنتم الأرض ءأنتم وأوحى فأوارى كأنهم سأوريكم وتخفيف الهمز في ذلك بعدها التنبيه ويا النداء بالتسهيل بين بين مع المد والقصر . وبعد لام التعريف بالنقل كما تقدم . وبعد غيرهن إن كان مفتوحا بعد كسر فبإبداله يا مفتوحة . وإن كان . مفتوحا بعد فتح أو مكسورا بعد كسر أو فتح أو مضموما بعد فتح فبتسهيله بين بين وإن كان مضموما بعد كسر ففيه التسهيل بين بين والابدال ياء

وأما الرسمي فاعلم أنه جاء عن سليم عن حمزة أنه كان يتبع في الوقف على كلمة الهمز خط المصحف العثماني . وقيد ذلك الداني والشاطبي وجماعة من المتأخرين بشرط صحته في العربية . فكان يبدل الهمزة بما صورت به . فما صورت فيه ألفا يبدله ألفا . وما صورت فيه واوا يبدله واوا . وما صورت فيه ياء يبدله ياء . وما لم تصور يحذفها

واعلم أنه تارة يوافق الرسم القياس ولو بوجه فيتحد المذهبان وتارة يختلفان ويتعذر اتباع الرسم كما إذا كان قبل الألف التي هي صورة الهمزة ساكن نحو السوآى فانه لا تجوز القراءة به

لمخالفته للغة وعدم صحته نقلا فان كان فى التخفيف القياسى وجه راجح وهو مخالف ظاهر الرسم وكان هذا الوجه الموافق ظاهره مرجوحا قياسا كان هذا أعنى المرجوح هو المختار عندهم لاعتضاده بموافقة الرسم ومعرفة ذلك متوقفة على معرفة الرسم فعليك بكتبه تظفر بالرشد (فصل) تجوز الاشارة بالروم والاشمام فى الهمز المخفف بأنواع التخفيف المتقدم مالم تبدل الهمزة المتطرفة فيه حرف مد. وذلك شامل لأربع صور - الأولى - فيما نقل اليه حركة الهمز نحو المرء ودفء وسوء وشىء فترام الحركة المنقولة وتشم بشرطه - الثانية - فيما خفف بالابدال ياء وأدغم فيه ماقبله - نحو: برىء والنسىء. أو واوا وأدغم فيه ماقبله. نحو قروء وسوء وشىء عند من أدغمه ففيه الروم والاشمام كذلك - الثالث - ما أبدلت الهمزة المتحركة فيه واوا أو ياء على التخفيف الرسمى نحو اللؤلؤ والضعفؤا ومن نبأى وإيتاءى - الرابعة - ما أبدل كذلك على مذهب الأخفش نحو: لؤلؤ ويبدىء. أما المبدل حرف مد فانه لا يدخله روم ولا إشمام نحو اقرأ ونبىء مما سكونه لازم. ونحو يبدىء وإن امرؤا مما سكونه عارض (نعم) يجوز الروم بالتسهيل فى الهمز إذا كان طرفا متحركا بغير الفتح بعد حركة نحو يبدأ ويبدىء ومن شاطىء أو بعد ألف نحو يشاء والماء ومن السماء ومن ماء. فاذا رمت حركة الهمزة فى ذلك تسهلها بين بين تنزيلا للنطق ببعض الحركة منزلة النطق بجميعها وهو مذهب الشاطبى وكثير من أهل الاداء وبعض النحاة وأنكره

جمهورهم بدعوى أن سكون الهمز وقفا يوجب الابدال حملا على الفتحة قبل الألف فهى تخفف تخفيف الساكن لا تخفيف المتحرك فلا يجوز على هذا سوى الابدال ورده الشاطبى ومن تبعه وعدوه شاذا وصحح المحقق ابن الجزرى الوجهين

(وأدغم حمزة) ذال إذ فى التاء والدال من روايتيه وفى أحرف الصفير من رواية خلاد. ودال قد فى حروفها الثمانية من روايتيه وتاء التأنيث الساكنة فى حروفها الستة كذلك وكذا لام بل فى التاء والسين ولام هل فى التاء والثاء. واختلف عن خلاد عنه فى بل طبع وبادغامه قرأ له الدانى على أبى الفتح وباظهاره قرأ له على أبى الحسن. (وأدغم خلاد) الباء المجزومة فى الفاء لكنه ورد عنه التخيير فى ومن لم يتب فأولئك من طريق أبى الفتح بين إدغامه وإظهاره (وأدغم حمزة) الثاء فى التاء فى أورثتموها فى الأعراف والزخرف. وفى لبثت ولبثتم كيف أتيا. والذال المعجمة فى التاء فى عذت بغافر والدخان. وفنبذتها بطه وفى اتخذتم وأخذتم وما تصرف منهما. والدال فى الذال فى كهيعص ذكر. وفى ومن يرد ثواب فى آل عمران. والباء فى الميم فى ويعذب من يشاء آخر البقرة (وأظهر) الباء عند الميم من اركب معنا بهود لكن بخلف عن خلاد. وباظهاره قرأ له الدانى على أبى الحسن وبادغامه قرأ له على أبى الفتح (وأظهر أيضا) النون عند الميم من هجاء طسم أول الشعراء والقصص. (وروى خلف) إدغام

النون الساكنة والتنوين فى الواو والياء من غير غنة

(وأمال حمزة) كل ألف منقلبة عن ياء تحقيقا حيث وقعت فى اسم أو فعل إمالة كبرى وصلا ووقفا . نحو الهدى وأدنى وموسى ويحي وعيسى وأتى ويخشى وفسوى واجتبى واستعلى. وقد خرج بقيد التحقيق نحو الحيوة ومنوة للاختلاف فى أصلهما . وبمنقلبة الزائدة نحو قائم . وبعن ياء نحو عصاى ودعاه ، وتعرف ذوات الياء من الأسماء بالتثنية ومن الأفعال باسناد الفعل إلى المتكلم أو المخاطب فان ظهرت الياء فهى أصل الألف وإن ظهرت الواو فهى أصلها . مثلا تقول فى اليائى من الأسما فى نحو فتى فتيان وفى مولى موليان وفى الواوى منها فى صفا صفوان وعصا عصوان وتقول فى اليائى من الأفعال فى نحو رمى رميت واشترى اشتريت واستعلى استعليت ، وفى الواوى منها فى نحو ، دعا دعوت وعلا علوت، وإذا زاد الواوى على ثلاثة أحرف فانه يصير يائيا ويمال . وذلك نحو أدنى ويرضى ويتزكى وزكاها وتزكى وأنجاه وتجلى واعتدى وفتعالى ومن استعلى . (وكذا) أمال ألفات التأنيث . وهى كل ألف زائدة رابعة فصاعدا دالة على مؤنث حقيقى أو مجازى وتكون فى فعلى مثلثة الفاء نحو طوبى وأسرى وإحدى (وكذا) أمال ما كان على وزن فعالى بضم الفاء أو فتحها نحو : أسارى وكسالى ويتامى ونصارى (وكذا) أمال كل ألف متطرفة رسمت فى المصاحف ياء فى الأسماء والأفعال نحو متى وبلى ويا أسفى ويا حسرتى وعسى وأنى الاستفهامية . وتعرف

بصلاحيةوقوع كيف أوأين أومتى مكانها .واستثنى من ذلك
خمس كلمات . وهى لدى وإلى وحتى وعلى ومازكى للاتفاق على فتحهن
(وأمال أيضا) الرباوالضحى كيف أتيا وأوكلاهمافى الاسراوألفات
فواصل الآى المتطرفة تحقيقا أوتقديرا واوية أو يائية أصلية أو
زائدة فى الأسماء والأفعال إلا دحاها بالنازعات وتلاها وطحاها
بالشمس وإذاسجى بالضحى وإلاالمبدلة من التنوين مطلقا نحو همسا
وأمتا وإلا مالايقبل الامالة بحال . ، وذلك فى إحدى عشرة سورة
طه والنجم وسأل والقيامة والنازعات وعبس وسبح والشمس
والليل والضحى والعلق ولكن هذه السورمنهاسورتان عمت الامالة
فواصلهما وهما سبح والليل وباقى السور أميل منها القابل للامالة
فالممال بطه من أولها إلى طغى إلا وأقم الصلاة لذكرى . ثم من
ياموسى إلى لترضى إلا عينى وذكرى وماغشيهم ،ثم حتى يرجع إلينا
موسى يمال ثم من الاابليس أبى إلى آخرها إلا بصيرا، وفى النجم من أولها
إلى النذر الأولى إلا من الحق شيئا . وفى سأل من لظى إلى فأوعى
وفى القيامة من صلى إلى آخرها . وفى النازعات من حديث موسى إلى
آخرها إلا دحاها ولأنعامكم .وفى عبس من أولها إلى تلهى وفى الشمس
كل فواصلها إلا تلاها وطحاها .وفى الضحى من أولها إلى فأغنى إلا سجى
وفى العلق من ليطغى إلى يرى

(واعلم) أن حمزة استثنى من ذلك كله كلمات فقرأ بفتحهن وهن (خطايا)
كيف رقعت نحو خطاياكم وخطاياهم وخطايانا. وقد هدان فى الأنعام

ومن عصانى بابراهيم. وأنسانيه بالكهف وآتانى بمريم والنمل وأوصانى بمريم ومحياهم بالجاثية وأحيا حيث وقع إذا لم يكن منسوقا أو نسق بثم أو الفاء فقط نحو أحياكم ثم أحياهم فأحيا به . فان نسق بالواو وذلك فى أمات وأحيا بالنجم أماله

(وفتح أيضا) هداى المضاف للياء وهو بالبقرة وطه. ومثواى بيوسف. ومحياى آخر الانعام ورؤيا كيف وقع، ومشكاة فى النور، ومرضات ومرضاتى حيث وقعا، وحق تقاته بآل عمران

(فصل) وأمال الرا. دون الهمزة وصلا من قوله تعالى فلما تراء الجمعان بالشعرا. وإذا وقف أمال الرا والهمزة معا

وأمال أيضا الهمزة فى قوله تعالى ونأى بجانبه فى الاسراء وفصلت، وأما النون فأمالها فيهما خلف وفتحها خلاد

وأمال أيضا ضعافا فى النساء وكذا آتيك فى موضعى النمل إلا أنه اختلف عن خلاد عنه فيهما، وفى النشر وجامع البيان ما يفيد أن الدانى قرأ له بفتح ضعافا وآتيك معا على أبى الفتح وبالوجهين فى ضعافا وبالامالة فقط فى آتيك معا على أبى الحسن.

وأمال أيضا حرفى رأى حيث وقع قبل متحرك سواء كان ظاهرا وذلك فى سبعة مواضع: رأى كوكبا بالأنعام. رأى أيديهم بهود رأى برهان ربه . فلما رأى قميصه . بيوسف، رأى نارا بطه، ما رأى ولقد رأى بالنجم، أومضمرا وذلك فى ثلاث كلمات فى

تسعة مواضع ، وهى رآك الذين كفروا بالأنبياء ورآها تهتز بالنمل والقصص،ورآه بالنمل وفرآه بفاطر وفرآه بالصافات ورآه بالنجم والتكوير والعلق(وأمال) الراءفقط منه وصلا إذا وقع بعده ساكن وذلك فى ستة مواضع ، رأ القمر رأ الشمس بالانعام ، رأ الذين معا بالنحل رأ المجرمون بالكهف رأ المؤمنون بالاحزاب ، وإذا وقف عليه أمال الحرفين معا

وأمال أيضا الألف التى هى عين فعل ماضى ثلاثى فى عشرة أفعال وهى زاد وشاء وجاء وخاب وران وخاف وطاب وضاق وحاق وزاغ حيث وقعت إلا أنه استثنى من ذلك زاغت بالأحزاب وص ، وخرج بقيد الفعل نحو ضائق ، وبالماضى نحو يخافون والمراد بالثلاثى المجرد من الزيادة فيخرج نحو أزاغ وفأجاءها

وأمال أيضا الراء من الر أول يونس وأخواتها، والمر أول الرعد، والهاء من فاتحتى مريم وطه، والياء من فاتحتى مريم ويس، والطاء من طه وطسم وطس والحاء من حم فى السبع

(فصل) أمال حمزة إمالة صغرى الألف الواقعة قبل الراء المتطرفة المكسورة فى حرفين وهما البوار بابراهيم والقهار حيث وقع ، والألف الواقعة بين راءين أولاهما مفتوحة والثانية مجرورة ، وهى فى ثلاثة أسماء : الأبرار المجرور ومن قرار وذات قرار ودار القرار ومن الأشرار ، والتوراة حيث وقع

(تنبيه) إذا وقع بعد الألف الممالة ساكن وسقطت الألف لذلك الساكن امتنعت الامالة من أجل سقوط تلك الألف سواء كان الساكن تنوينا أو غيره، فاذا زال ذلك الساكن بالوقف عادت الامالة .

والتنوين يلحق الاسم المقصور مرفوعا ومجرورا ومنصوبا وذلك فى سبعة عشر حرفا وهى مولى ومسمى ومفترى وأذى وربا وغزى وسوى وسدى وضحى وطوى ومشوى وعمى وقرى وفتى ومصلى ومصفى وهدى . وغير التنوين نحو موسى الكتاب والقتلى الحر وجنى الجنتين وذكرى الدار وطغا الماء. هذا هو المعمول به والمعول عليه وهو الثابت نصا وأداء. وماذكره الشاطبى رحمه الله تعالى من الخلاف فى المنون مطلقا فى قوله وقد فخموا التنوين وقفا ورققوا الخ وتبعه بعضهم عليه منكر لا يوجد فى كتاب من كتب القراآت المعول عليها بل هو كما قال المحقق ابن الجزرى مذهب نحوى لا أدائى دعا اليه القياس لا الرواية ـ اه

ويجوز له الوقف على كل من أيا وما من قوله تعالى أياما تدعوا فى الاسراء على الصحيح

(وقرأ) بيتى فى البقرة والحج ونوح . ووجهى فى آل عمران والأنعام . ويدى اليك وأمى الهين فى المائدة . وأجرى إلا فى يونس وموضعين فى هود وخمسة بالشعراء وموضع بسبأ وربى الذى بالبقرة وحرم ربى الفواحش وآياتى الذين كلاهما بالأعراف وقل لعبادى بابراهيم وآتانى الكتاب بمريم ومسنى الضر وعبادى الصالحون كلاهما بالأنبياء . وياعبادى الذين آمنوا بالعنكبوت . وعبادى الشكور بسبأ

ومسنى الشيطان بص . وأرادنى الله وقل ياعبادى الذين اسرفوا كلاهما بالزمر . وأهلكنى الله بالملك . ولى فيها بطه . وما كان لى عليكم يابراهيم . وما كان لى من علم بص . ولى نعجة بص . ولى دين بالكافرون . وما لى لاأرى بالنمل . ومالى لاأعبد بيس ومعى بالأعراف وموضعين بالتوبة . وثلاثة بالكهف وموضع بالأنبياء وموضعين بالشعراء وفى القصص والملك باسكان الياء فيهن

(وقرأ) دعاء يابراهيم باثبات الياء وصلا . وأتمدونن فى النمل باثبات الياء فى الحالين . وفما آتان الله فيها أيضا بالحذف فى الحالين . وهنا تمت أصوله ولله الحمد

أصول قراءة الكسائى

هو أبو الحسن على بن حمزة الكسائى ثالث قراء الكوفة وله راويان أحدهما أبو الحارث الليث بن خالد البغدادى . وثانيهما أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدورى روياعنه القراءة بلا واسطة وأبو الحارث مقدم فى الأداء . والخلف بينهما يسير ولذا عزوت إلى الامام الكسائى فقلت

قرأ الكسائى أرجه فى الأعراف والشعراء وفألقه فى النمل بكسر الهاء مع صلتها بياء لفظية فى الثلاثة ويتقه فى النور باشباع كسرة الهاء وفيه

مهانا بقصر الهاء وما أنسانيه في الكهف وعليه الله في الفتح بكسر الهاء فيهما .

وقرأ بتوسط المنفصل والمتصل قولا واحدا

وقرأ أئنكم لتأتون وأئن لنا كلاهما في الأعراف . وءآمنتم في الأعراف وطه والشعراء بالاستفهام . وءأعجمي المرفوع بفصلت بالتحقيق . وما تكرر فيه الاستفهام نحو : أءذا كنا ترابا أءنا بالاستفهام في الأول والأخبار في الثاني مع زيادة نون في ثاني حرفي النمل لكنه خالف هذا الأصل في العنكبوت فاستفهم في الحرفين معا .

وقرأ الذئب حيث وقع ويأجوج ومأجوج في الكهف والأنبياء ومؤصدة في البلد والهمزة بابدال الهمزة حرف مد . ويضاهون في التوبة بضم الهاء من غير همز .

وقرأ عوجا قيما في الكهف ومرقدنا هذا في يس ومن راق في القيامة وبل ران في التطفيف بترك السكت مع إدغام نون من ولام بل في الراء بعدهما

وأدغم ذال إذ في التاء والدال وحروف الصفير . ودال قد في أحرفها الثمانية . وتاء التأنيث الساكنة في أحرفها الستة . ولام هل في حروفها الثلاثة . ولام بل في حروفها السبعة . والباء المجزومة في الفاء والذال في التاء من عذت وفنبذتها واتخذتم وأخذتم كيف وقعا . والدال في الذال من كهيعص ذكر وفي التاء من ومن يرد ثواب بآل عمران . والباء في الميم من يعذب من آخر البقرة . والنون في الواو من يس والقرآن ون والقلم . والفاء في الباء من نخسف بهم

بسبأ . والتاء فى التاء فى أورثتموها ولبثت ولبثتم كيف أتيا . وأدغم أبو الحارث اللام المجزومة فى الذال من ومن يفعل ذلك حيث وقع

وأمال الكسائى كل ألف منقلبة عن ياء تحقيقا حيث وقعت فى اسم نحو الهدى والهوى . أو فعل نحو أتى . وسعى . وتعرف ذوات الياء من الأسماء بالتثنية ومن الأفعال باسناد الفعل إلى تاء المتكلم فمتى ظهرت الياء جازت الامالة ومتى ظهرت الواو امتنعت إلا أنه أمال من ذلك العلى والقوى والضحى كيف جاء ودحاها وطحاها وتلاها وكذا الربا كيف وقع وكلاهما بالاسراء . وإذا زاد الواوى على ثلاثة أحرف نحو يرضى ومرضى وتزكى وزكاها ونجانا وأنجاه ويدعى وتتلى وتجلى واعتدى وفتعالى واستعلى أماله لكونه بسبب تلك الزيادة يصير يائيا

وأمال أيضا ألفات التأنيث المقصورة نحو : طوبى وبشرى وتقوى وأسرى وإحدى وذكرى . وما كان على وزن فعالى وفعالى نحو أسارى وكسالى ويتامى ونصارى . وكل ألف رسمت فى المصاحف ياء نحو متى وبلى ويا أسفى وياويلتى وياحسرتى وعسى وأنى الاستفهامية لكنه استثنى من ذلك خمس كلمات وهى لدى وإلى وحتى وعلى وما زكى للاتفاق على فتحهن .

وأمال أيضا التوراة حيث وقع . وبل ران فى التطفيف . والألف الواقعة بين راءين أولاهما مفتوحة والثانية مجرورة وهى فى الأبرار

المجرور ومن قرار وذات قرار ودار القرار ومن الأشرار. وألف هار فى التوبة

وأمال أيضا حرفى ونآى فى الاسراء وفصلت . وحرفى رأى حيث وقع قبل محرك نحو رأى كوكبا رآك الذين فان وقع قبل ساكن نحو رأ القمر فتح حرفيه وصلا وأمالهما وقفا

وأمال أيضا الراء من الر أول يونس وأخواتها والمر أول الرعد والهاء من فاتحتى مريم وطه . والياء من فاتحتى مريم ويس . والطاء من طه وطسم وطس . والحاء من حم فى السور السبع

(فصل) أمال الدورى الألفات الواقعة قبل الراء المتطرفة المكسورة نحو أبصارهم والدار وبقنطار وأوبارها وأشعارها وحمارك والحمار والجار وجبارين وكذا كافرين والكافرين حيث وقعا بالياء وأنصارى . وآذانهم . وآذاننا . وبارئكم . وطغيانهم . والبارىء وسارعوا . ويسارعون . ونسارع . والجوار . وكذا رؤيا المضاف للكاف وهو فى أول يوسف . ومحياى آخر الأنعام . ومثواى بيوسف ، وهداى بالبقرة وطه . وكمشكاة بالنور

(تنبيه) إذا وقع بعد الألف الممالة ساكن أو تنوين وسقطت الألف لأجله امتنعت الامالة . فاذا زال ذلك الساكن أو التنوين بالوقف عادت الامالة على ما تأصل . هذا هو المعمول به . وما ذكره فى الحرز من الخلاف فى المنون ينبغى تركه كما نبه عليه فى النشر . اه

وأمال الكسائى هاء التأنيث فى الوقف قولا واحدا إذا وقع

قبلها حرف من «فجثت زينب لذود شمس» نحو : خليفة : بهجة ، ثلاثة، ميتة، أعزة، خشية، جنة، حبة، ليلة لذة . قوة . بلدة . عيشة . رحمة . خمسة واذا كان قبلها حرف من «خص ضغط قظ حع » نحو : الصاخة خالصة بعوضة . صبغة . بطة . طاقة . موعظة النطيحة سبعة فتحها واذا كان قبلها حرف من أ كهر فان كان قبله ياء ساكنة أو كسرة متصلة أو منفصلة بساكن نحو كهيئة فئة الأيكة المؤتفكة آلهة وجهة كبيرة الآخرة لعبرة أمالها والا فتحها : نحو : امرأة الشوكة سفاهة حسرة وذهب جماعة من أهل الأداء الى إطلاق الامالة عنه عند جميع الحروف بلا تفصيل ماعد الألف للاجماع على الفتح معها

ووقف بالهاء على هاء التأنيث المرسومة تاء مجرورة وقد مر تفصيلها فى أصول رواية حفص . وكذا وقف على ذات من ذات بهجة فى النمل . وهيهات موضعى المؤمنون ومرضات بالبقرة والنساء والتحريم ولات حين بص واللات بالنجم، ووقف باثبات الألف بعد الهاء فى ايه فى النور والزخرف والرحمن، ووقف على الياء فى ويكأن الله وويكأنه كلاهما فى القصص، ووقف باثبات الياء بعد الدال فى على واد النمل بسورته وبهاد العمى فيها وفى الروم ووقف على أيامن أياما فى الاسراء وعلى ما وعلى اللام فى مال هؤلاء فى النساء ومال هذا فى الكهف والفرقان وفمال الذين فى المعارج وصوب ذلك فى النشر للجميع

وقرأ بيتى بالبقرة والحج ونوح ووجهى بآل عمران والأنعام

ويدى إليك وأمى إلهين بالمائدة وأجرى إلا بيونس وحرفى هود وخمسة الشعراء وفى سبأ . وياعبادى الذين بالعنكبوت والزمر وقل لعبادى بابراهيم . ومعى بالأعراف وحر فى التوبة وثلاثة الكهف وفى الأنبياء وحر فى الشعراء وفى القصص والملك. وما كان لى فى إبراهيم وص . ولى فيها بطه : ولى نعجة بص . ولى دين بالكافرون باسكان الياء فيهن . وعهدى الظالمين بفتحها .

وقرأ يوم يأت فى هود . ونبغ فى الكهف باثبات الياء فيهما وصلا . وفما آتان فى النمل باثبات الياء ساكنة فى الحالين . وهنا تمت أصوله ولله الحمد

أصول قراءة خلف العاشر

هو أبو محمد خلف بن هشام البزار الذى مر ذكره راويا عن حمزة وله راويان أحدهما أبو يعقوب إسحاق ابن إبراهيم الوراق المروزى ثم البغدادى، وثانيهما أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد أخذا القراءة عن خلف مباشرة . وإسحاق مقدم فى الأداء والخلف بينهما يسير ولذا عزوت إلى شيخهما فقلت

قرأ خلف بترك البسملة بين السورتين سوى الناس مع الحمد ووصل آخر السورة السابقة بأول السورة اللاحقة، أما بين الناس والحمد فله كالباقين فيه البسملة قولا واحدا ، واختار له بعض أهل الأداء السكت فى الأربع الزهر والمختار عدم التفرقة بينهن وبين غيرهن وقرأ أرجه فى الأعراف والشعراء وفألقه فى النمل بكسر الهاء

وصلتها فيهما ويتقه فى النور ويرضه لكم فى الزمر بصلة الهاء فيهما وفيه مهانا بقصرها . وما أنسانيه فى الكهف وعليه الله فى الفتح بكسر الهاءفيهما

وقرأ بتوسط المتصل والمنفصل قولا واحدا

وقرأ ءامنتم فى الأعراف وطه والشعراء . وإنكم لتأتون وإن لنا كلاهما فى الأعراف. وإنكم لتأتون الفاحشة فى العنكبوت بالاستفهام فيهن . وأعجمى المرفوع بفصلت بالتحقيق. ويضاهون فى التوبة بضم الهاء من غير همز . والذئب بابدال الهمزة ياء . ويأجوج ومأجوج بابدال الهمزة ألفا . وسل وفسل وسلوا وفسلوا وفسلوهن بنقل حركة الهمزة إلى السين مع إسقاط الهمزة

وقرأ من راية إدريس من طريق المطوعى عنه بالسكت(١) على الساكن غير المدى إذا وقع بعد همز من كلمة أو من كلمتين . نحو الأنهار الآخرة يسئمون من آمن قد أفلح، وقرأ عوجا قيما فى الكهف ومرقدنا هذا فى يس ومن راق فى القيامة وبل ران فى التطفيف بترك السكت مع ادغام نون من ولام بل فى الراء بعدهما

وأدغم ذال إذ فى التاء والدال . ودال قد فى حروفها الثمانية . وتاء التأنيث فى الجيم والظاء وأحرف الصفير . والذال فى التاء فى اتخذتم وأخذتم كيف أتيا وفنبذتها وعذت . والدال فى الذال من كهيعص ذكر . وفى الثاء من ومن يرد ثواب بآل عمران، والباء فى الميم من ويعذب من يشا آخر البقرة، والنون فى الواو من يس والقرآن ون والقلم . وأظهر الباء عند الميم من اركب معنا بهود

وأمال إمالة كبرى كل ألف منقلبة عن ياء تحقيقا حيث وقعت في اسم أو فعل نحو الهدى وسمى . وتعرف ذوات الياء من الأسماء بالتثنية ومن الأفعال باسناد الفعل الى تاء المتكلم كما مر فمتى ظهرت الياء أملت ومتى ظهرت الواو فتحت إلا القوى والعلى والربا والضحى كيف أتيا أو كلاهما فانه يميلهن. وإذا زاد الواوى على ثلاثة أحرف نحو يرضى وتزكى وزكاها وأنجاه، نجاناو يدعى وتتلى وتجلى واعتدى واستعلى فانه يصير بسبب تلك الزيادة يائيا ويمال،وكذا أمال ألفات التأنيث المقصورة وتكون فى فعلى مثلث الفاء نحو طوبى . بشرى تقوى أسرى سيما ذكرى ،وكذا أمال ما كان على وزن فعالى وفعالى نحو أسارى ويتامى . وكذا أمال كل ألف متطرفة رسمت في المصاحف ياء نحو متى وبلى ويا أسفى وعسى وأنى الاستفهامية ماعـــدا خمس كلمات وهى لدى وإلى وحتى وعلى ومازكى إذ لم يرد فيهن إلا الفتح للجميع . وكذا أمال ألفات فواصل الآى المتطرفة تحقيقا أو تقـــديرا واوية أو يائية أصلية أو زائدة فى الأسماء والأفعال إلا دحاها وتلاها وطحاها وإذا سجى وإلا المبدلة من التنوين مطلقا كهمسا وأمتا وما لا يقبل الامالة بحال. وذلك فى احدى عشرة سورة : طه والنجم وسأل والقيامة والنازعات وعبس والأعلى والشمس والليل والضحى والعلق . وقد استثنى من هذاه الأصول كلمات فقرأ هن بالفتح وهن . خطايا كيف وقع وقد هدان بالأنعام ومن عصانى بابراهيم .وأنسانيه فى الــكهف وآتانى بمريم والنمل

وأوصانى بمريم . ومحياهم بالجاثية . وأحيا حيث وقع إذا لم يكن منسوقا أو نسق بثم أو الفاء فقط نحو أحياكم : ثم أحياهم فأحيابه . فان نسق بالواو وذلك فى أمات وأحيا فى النجم أماله . وفتح أيضا هداى بالبقرة وطه ومثواى بيوسف ومحياى آخر الأنعام . ورءيا إذا لم يكن محلى بأل وذلك فى يوسف، وفتح أيضا كمشكاة فى النور ومرضاتى ومرضات كيف جاء وحق تقاته بآل عمران

وأمال الراء دون الهمزة وصلا من قوله تعالى فلما تراء الجمعان فى الشعراء وإذا وقف أمال الراء والهمزة معا

وأمال أيضا حر فى ونآى فى الاسرا وفصلت . وحر فى رأى حيث وقع قبل محرك نحو رأى كوكبا رآه مستقرا . وراءه فقط حيث وقع قبل ساكن فى الوصل نحو رأى القمر فان وقف عليه أمال حرفيه

وأمال أيضا همزة آتيك فى النمل . وعين الفعل الماضى الثلاثى فى شاء وجاء وران فقط . والألف الواقعة بين راءين أولاهما مفتوحة والثانية مجرورة وهى فى الأبرار والنرار وقرار والأشرار والأحرف الخمسة المجموعة فى (حى طهر) فى فواتح السور نحو الر كهيعص طه حم (تنبيه) إذا وقع بعد الالف الممالة ساكن وسقطت الألف من أجله امتنعت الامالة . فاذا زال ذلك الساكن بالوقف عادت الامالة على ماتأصل اه

ويجوز له الوقف على كل من أياوما من قوله تعالى أياما تدعوا فى الاسراء على الصحيح

وقرأ عهد الظالمين بفتح الياموصلا . وبيتى فى البقرة والحج ونوح ووجهى فى آل عمران والأنعام . ويدى اليك وأمى الهين فى المائدة. وأجرى إلافى مواضعها التسعة . وياعبادى الذين فى العنكبوت والزمر . ولى فيها بطه . وما كان لى بابراهيم وص . ولى نعجة بص ولى دين بالكافرين . ومالى لافى النمل ويس . ومعى فى مواضعها الأحد عشر باسكان الياء فيهن

وقرأ فما آتان فى النمل بحذف الياء فى الحالين . وهنا تمت أصوله ولله الحمد

أصول قراءة أبى عمرو البصرى

هو الامام أبو عمرو زبان بن العلاء المازنى البصرى أول قارئ البصرة وله راويان أحدهما أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدورى وثانيهما أبو شعيب صالح بن زياد السوسى رويا عنه القراءة بواسطة أبى محمد يحيى بن المبارك اليزيدى والدورى مقدم فى الاداء والخلاف بينهما يسير واعلم أنهما متى اتفقا على كلمة الخلاف عزوت إلى أبى عمرو ومتى اختلفا اقتصرت على ذكر المخالف فقط وعلى ذلك قلت

زاد أبو عمرو بين السورتين السكت والوصل بلا بسملة واختار بعض أهل الاداء لمن يسكت بين السورتين البسملة فى الاربع الزهر ولمن يصل بينهما السكت فيهن . ومعلوم أنه لاسكت ولا وصل لأحد بين الناس والفاتحة ولا بسملة لأحد بين الأنفال وبراءة

وروى السوسي وحده على المشهور إدغام الاول في الثاني من كل حرفين متماثلين متحركين التقيا في الخط من كلمتين بشرط أن لا يكون أولهما تاء متكلم أو مخاطب أو تاء خطاب أو منونا أو مشددا أو مسبوقا بحرف خفي وإلا وجب الاظهار . واختلف عنه في يبتغ غير ويخل لكم وإن يك كاذبا وصححوا عنه فيهن الوجهين . واختلف عنه أيضا في آل لوط وواو هو المضموم الهاء نحو هو والذين . والعمل على الادغام فيهما . وإذا التقيا من كلمة أدغم الأول في الثاني في مناسككم بالبقرة وماسلككم بالمدثر فقط دون غيرهما . وإذا التقى في الخط أيضا حرفان متحركان متقاربان فان كانا من كلمة أدغم الأول في الثاني إذا كان الأول قافا والثاني كافا بشرط أن يكون ماقبل القاف متحركا وأن يكون بعد الكاف ميم جمع نحو يرزقكم . فان فقد أحد هذين الشرطين كما في ماخلقكم ونرزقك فلا بد من إظهاره . واختلف أهل الاداء عنه في طلقكن وصحح المحقق فيه الوجهين . وان كانا من كلمتين أدغم الأول في الثاني على التفصيل الآتي بشرط أن لا يكون أول الحرفين منونا نحو : نذير لكم أو مشددا نحو أشد ذكرا . أو تاء مخاطب نحو كنت ثاويا أو مجزوما نحو : ولم يؤت سعة . والواقع من المتقاربين من كلمتين في القرآن ستة عشر حرفا جمعها الشاطبي في أوائل كلم قوله

شفا لم تضق نفسا بها رم دواضن

ثوى كان ذا حسن سأى منه قد جلا

فالحاء تدغم فى العين فى زحزح عن النار فقط

والقاف تدغم فى الكاف والكاف تدغم فى القــــاف إذا تحرك ماقبلهما نحو: لك قال ينفق كيف . فان سكن ماقبلهما أظهرتا نحو: وفوق كل وتركوك قائما

والجيم تدغم فى التاء فى ذى المعارج تعرج وفى الشين من أخرج شطأه

والشين تدغم فى السين فى ذى العرش سبيــــلا فقط وفيها الإظهار ايضا ذكره فى عقيلة النفع

والضاد تدغم فى الشين من لبعض شأنهم لاغير

والسين تدغم فى الزاى فى النفوس زوجت فقط وفى الشين فى الرأس شيبا فقط لكن يخلف عنه فيه

والدال تدغم فى عشرة أحرف مجموعــة فى أوائل قول الامام الشاطبى . ترب سهل ذكا شذا ضفا ثم زهد صدقه ظاهر جلا . نحو: المساجد تلك الاصفاد سرابيلهم القلائد ذلك ، وشهد شاهد ، من بعد ضراء يريد ثواب يكاد زيتها نفقد صواع ، من بعد ظلمه . داود جالوت . إلا أن تكون الدال مفتوحة بعد ساكن فانها لا تدغم إلا فى التاء نحو بعد توكيدها

والتاء تدغم فى عشرة الدال وفى الطاء نحو بالبينات ثم . ورثة جنة الآخرة ذلك ، الاخرة زينا ، الصالحات سندخلهم ، باربعة شهداء والصافات صفا ، والعاديات ضبحا ، الصلاة طرفى ، الملائكة ظالمى لكن اختلف عنه فى الزكاة ثم ، والتوراة ثم ، وآت ذا القربى معا ،

ولتأت طائفة ، وكذا اختلف عنه فى جئت شيئا فريا بمريم وصحح المحقق الوجهين فى جميع ذلك

والتاء تدغم فى الخمسة الأول من عشرة الدال المذكورة نحو حيث تؤمرون ، وورث سليمان الحرث ذلك ، حيث شئتما ، حديث ضيف

والذال تدغم فى الصاد والسين . نحو فاتخذ سبيله ما اتخذ صاحبة

والراء تدغم فى اللام واللام تدغم فى الراء نحو أطهر لكم رسل ربك إلا إذا انفتحا بعد ساكن فانهما لا تدغمان إلا لام قال نحو قال رب قال رجلان

والنون تدغم فى اللام والراء نحو تأذن ربك نؤمن لك إلا إذا سكن ماقبلها فانها لا تدغم إلا من لفظ نحن نحو وما نحن لك

والميم تسكن عند الباء إذا تحرك ماقبلها فتخفى بغنة نحو أعلم بكم

والباء تدغم فى الميم من يعذب من يشاء فقط

(تنبيه) تجوز الاشارة بالروم والاشمام إلى حركة الحرف المدغم إذا كان مضموما وبالروم فقط إذا كان مكسورا وترك الاشارة هو الاصل وكل من قال بالاشارة استثنى الباء عند مثلها وعند الميم والميم عند مثلها وعند الباء. وزاد بعضهم الفاء عند الفاء ولا تمتنع الامالة حالة الادغام نحو من النار ربنا. النهار لآيات. واذا كان قبل الحرف المدغم حرف مدولين أو لين فقط ففيه المد والتوسط والقصر. واذا كان قبله ساكن صحيح ففيه الادغام المحض وذهب بعضهم إلى اختلاسه وهو عبارة عن الروم المذكور آنفا اه

وأدغم أبو عمرو بيت طائفة فى النساء

وقرأ يؤده اليك. ونؤته منها ونوله ونصله ويتقه باسكان الهاء وأرجه بالأعراف والشعراء بضم الهاء وقصرها مع زيادة همزة ساكنة قبلها. وفيه مهانا بقصرها. وما أنسانيه بالكهف وعليه الله بالفتح بكسر الهاء فيهما واختلف عنه أيضا فى يرضه لكم بالزمر فأسكنها السوسى ورواها الدورى بالاسكان والاشباع وسكن السوسى هاء ومن يأته مؤمنا بطه

قرأ أبو عمرو بقصر المنفصل وتوسط المتصل وزادمن رواية الدورى توسطهما وجاء عنه أيضاقصر المنفصل مع مدالمتصل ثلاثا من الروايتين ومدهمامعا ثلاثامن رواية الدورى والعمل على الأولين

وقرأ بتسهيل الهمزة الثانية من كل همزتى قطع اجتمعتافى كلمة نحو : ءأنذرتهم. أءنا أءلقى وزاد فى أئمة إبدال الثانية ياء مكسورة[١] وقرأ أيضا بادخال ألف الفصل بين الهمزتين فى كل ذلك إلا فى أئمة وإلا إذا كانت ثانيتهما مضمومة فى وجه. وقرأ ءآلهتنا بتسهيل الثانية بلافصل وقرأ ءانكم لتأتون بالأعراف والعنكبوت وأءن لنا بالأعراف بالاستفهام مع التسهيل والفصل وءآمنتم فى الاعراف وطه والشعراء بالاستفهام مع التسهيل من غير فصل وءالسحر بيونس بالاستفهام مع الابدل والتسهيل كالذكرين

وقرأ باسقاط الهمزة الأولى وقيل الثانية من كل همزتى قطع التقتا من كلمتين واتفقتا فى الشكل نحو جاءأمرنا من السماءإن أولياء أولئك ويجوز له فى حرف المد الواقع قبل الهمز الساقط القصر

والمد عند قصر المنفصل والمد فقط عند مده ،فان اختلف الهمزتان في الشكل بأن فتحت الأولى وضمت الثانية أو كسرت نحو شهداء اذجاء أمة فله تسهيل الثانية بين بين وان ضمت الأولى وفتحت الثانية نحو السفهاء ألا فله إبدال الثانية واوا خالصة .وإن كسرت الاولى وفتحت الثانية نحو من خطبة النساء أو فله ابدال الثانية ياء خالصة، واختلف عنه في المكسورة بعد الضم نحو يشاء الى بين تسهيلها بين بين وابدالها واوا خالصة ومحل التسهيل أو الابدال في ذلك كله الوصل فقط فان وقفت على الاولى وابتدأت بالثانية فلا بد من التحقيق

وروى السوسى ابدال كل همزة ساكنة حرف مد من جنس حركة سابقها مطلقا نحو يؤتى . مؤمنين ، يقول ائذن لى حيث شئتما الذى اؤتمن فأتوهن وأمر . الهدى ائتنا الا ما سكن للجزم وهو ستة ألفاظ ننسأها بالبقرة وتسؤهم بآل عمران والتوبة وتسؤكم بالمائدة ويشأ من إن يشأ بالنساء والأنعام وابراهيم وفاطر والشورى وموضعى الاسراء ومن يشأ معا بالانعام وفان يشأ بشورى ونشأ بالنون فى الشعراء وسبأ ويس ويهيء بالكهف وينبأ بالنجم أو البناء وهو فى أنبئهم بالبقرة ونبئنا بيوسف ونبيء بالحجر ونبئهم بها وبالقمر وأرجئه بالاعراف والشعراء وهيء بالكهف واقرأ بالاسراء والعلق والا ما يثقل بالابدال وهو فى تؤوى بالأحزاب وتؤويه بالمعارج أو يلتبس بغير المقصود وهو فى رءيا بمريم أو ينتقل بالابدال إلى لغة أخرى وهو فى مؤصدة بالبلد والهمزة . والا بارئكم معا بالبقرة . ووافقه الدورى فى يأجوج ومأجوج فى الكهف والأنبياء

وقرأها أنتم معا بآل عمران وفى النساء والقتال بتسهيل الهمزة ويجوز له فى الألف قبلها القصر عند قصر المنفصل ومده والمد فقط عند مده .

وقرأ اللاىء فى الأحزاب والمجادلة وموضعى الطلاق بحذف الياء بعد الهمزة واختلف عنه فى الهمزة بين تسهيلها وإبدالها ياء ساكنة مع المد . وعلى الثانى يجوز له فى اللاىء يئسن فى الطلاق الاظهار مع سكتة يسيرة بين الياءين والادغام . ويجوز لمن سهله وصلا الوقف بالابدال مع السكون وبالتسهيل مع الروم

وقرأ بادىء بهود بهمزة مكان الياء . ويضاهون فى التوبة بضم الهاء من غير همز . ومرجؤن فى التوبة وترجىء فى الأحزاب بهمزة مضمومة بعد الجيم . ولا يألتكم فى الحجرات بهمزة ساكنة بعد الياء « وأبدلها السوسى ألفا على قاعدته »

وقرأ عادا الأولى فى النجم بنقل حركة الهمزة المضمومة إلى اللام وإدغام تنوين عادا فيها وصلا فان وقف على عادا وابتدأ بالأولى جاز له النقل مع إثبات همزة الوصل وعدمها وتركه

وقرأ عوجا قيما فى الكهف ومرقدنا هذا بيس ومن راق بالقيامة وبل ران فى التطفيف بترك السكت مع إدغام نون من ولام بل فى الراء بعدها

وأدغم ذال اذ . ودال قد . وتاء التأنيث الساكنة فى حروفهن ولام هل فى التاء من قوله تعالى هل ترى فى الملك والحاقة والباء المجزومة

فى الفاء نحو : أو يغلب فسوف ،والذال فى التاء من عذت وفنبذتها واتخذتم وأخذتم كيف أتيا والثاء فى التاء من أورثتموها ولبثت كيف جاء . والدال فى الذال من كهيعص ذكر وفى الثاء فى ومن يرد ثواب موضعى آل عمران والباء فى الميم من ويعذب من يشاء آخر البقرة وكذا الراء المجزومة فى اللام نحو : واصبر لحكم ربك الا أنه اختلف عن الدورى عنه فيه

وأمال كل ألف رسمت فى المصحف ياء وكان قبلها راء نحو اشترى وبشرى وأسرى والنصارى لكنه اختلف عنه فى يابشراى بيوسف بين الفتح والإمالة والتقليل وصحح المحقق فيه الثلاثة

واختلف عنه أيضا فى تترا بالمؤمنون بين الفتح والامالة ورجح المحقق ابن الجزرى فيه الفتح وعليه عملنا

وأمال أيضا كل ألف بعدها راء متطرفة مكسورة نحو :الدار والغار لكنه استثنى من ذلك الجار وجبارين وأنصارى ففتحهن

وأمال أيضا كل ألف وقعت بين راءين ثانيتهما متطرفة مجرورة نحو .كتاب الأبرار

وقلل كل ألف تأنيث مقصورة وذلك فى فعلى كيف جاءت نحو طوبى وتقوى وسيماهم وعد منها موسى وعيسى ويحي لكنه أمال من ذلك ما كان رائيا كما تقدم

وقلل أيضا ألفات فواصل السور الاحدى عشرة وهى طه والنجم وسأل والقيامة والنازعات وعبس وسبح والشمس والليل والضحى

والعلق إلا الألفات المبدلة من التنوين نحو همسا وأمتا و الايقبل الامالة بحال . وإلا ما كان رائيا ففيه الامالة على مامر

وأمال التوراة حيث وقع . والكافرين وكافرين حيث وقعا بالياء جرا ونصبا. وهذه أعمى أول موضعى الاسراء . وهمز رأى الفعل الماضى حيث وقع قبل محرك نحو رأى كوكبا رآك الذين رآه مستقرا وماذكره فى الحرز من الخلاف فى رائه للسوسى ينبغى تركه . وكذا ماذكره له من الخلف فى همز ونأى بالاسراء وفصلت . وإذا وقفت على را الذى بعد ساكن فأمل همزه كالذى قبل المحرك .
وأمال الراء من الر بيونس وأخواتها والمر بالرعد . والهاء من فاتحة مريم : وقلل الحاء من حم فى السبع . وماذكره فى الحرز من الخلف عن السوسى فى يا من فاتحة مريم ينبغى تركه كما نبه عليه فى النشر

وأمال الدورى ألف الناس المجرور حيث وقع وليس فيه عن السوسى سوى الفتح من هذه الطرق على مانبه عليه السخاوى وغيره من محققى أئمتنا

وقلل الدورى ياويلتى وياأسفى(١) وياحسرتى وأنى الاستفهامية (تنبيه) كل ماأميل أو قلل وصلا فالوقف عليه كذلك . وتقدم أن الادغام لا يمنع الامالة . وإذا وقع بعد الألف الممالة ساكن أو تنوين وسقطت الألف لأجله امتنعت الامالة بنوعيها . فاذا زال ذلك المانع بالوقف عادت . واختلف عن السوسى فى ذوات الراء الواقعة قبل الساكن نحو القرى التى نرى الله بين الفتح والامالة كما اختلف

(١) وعنه الفتح أيضا للدوري عن أبي عمرو كغيره ، والمشهور عنه النقل

عنه فى اللام من اسم الله بعد الراء الممالة بين التفخيم والترقيق ولذا جاز فى نرى الله وفسيرى الله ثلاثة أوجه الفتح مع التفخيم والامالة مع الوجهين

ووقف بالهاء على كل هاء تأنيث رسمت تاء مجرورة وتقدم بيانها فى رواية حفص . وكذا على كلمت بالانعام ومن ثمرت بفصلت . ووقف على الياء من كأين حيث وقع وعلى الكاف من ويكأن الله وويكأنه بالقصص

وقرأ بفتح الياء من إنى أعلم موضعان بالبقرة وموضع بيوسف وانى اخلق بآل عمران وانى أخاف بالمائدة والأنعام والأعراف والأنفال ويونس وثلاثة بهود وفى مريم وموضعان بالشعراء وفى القصص والزمر وثلاثة بغافر وفى الاحقاف والحشر . ولى أن بالمائدة ويونس وإنى أراك بالأنعام . وبعدى أعجلتم بالأعراف . وإنى أرى فى الأنفال ويوسف والصافات ، وإنى أراكم وإنى أعظك وإنى أعوذ وشقاق أن وضيفى اليس خمستهن بهود . وإنى أعوذ بمريم وأحدهما انى والآخرانى وأرانى أعصر وأرانى أحمل وربى أحسن وأبى أو يحكم ويأذن لى أبى سبعتهن بيوسف وإنى أنا بيوسف والقصص والحجر وطه ، وإننى أنا بطه ، وأنى أنا بالحجر ، وانى أسكنت بابراهيم ، وعبادى أنى بالحجر وربى أعلم بالكهف والشعراء وموضعان بالقصص ، وبربى أحدا موضعان بالكهف وربى أن بالكهف والقصص وإنى آنست بطه والنمل والقصص . وإنى آمنت بيس وأنى أذبحك

بالصافات وانى احببت بص ، وانى آتيكم بالدخان، وإنى أعلنت بنوح وربى أمدا بالجن وربي اكرمن وربى أهانن كلاهما بالفجر . واجعل لى آية باآل عمران ومريم. ودونى أولياء بالكهف. ويسرلى أمرى بطه . وعندى أولم بالقصص. ولكنى أراكم بهود والأحقاف. وتحتى افلا بالزخرف وأرهطى إعزبهود. ومالى ادعوكم بغافر. ولعلى أرجع بيوسف ولعلى آتيكم بطه والقصص ولعلى أعمل بالمؤمنون. ولعلى أطلع بالقصص. ولعلى أبلغ بغافر ا وتوفيق إلا بهود. وحزنى الى الله بيوسف، ومنى الابالبقرة. ومنى انك باآل عمران. وربى الى بالانعام. ونفسى ان وربى إن كلاهما بيونس. وعنى انه ونصحى ان. وانى اذا ثلاثتهن بهود. وربى انى تركت. ونفسى ان النفس. وربى ان ربى. وربى انه هو. وربى اذ أخرجنى خمستهن بيوسف وربى اذا الأمسكتم بالاسراء وربى انه كان بمريم ولذكرى ان. وعينى اذوبرأسى إن ثلاثتهن بطه ومنهم انى اله بالانبياء وعدولى الا ولأبى إنه كلاهما بالشعراء والى ربى انه بالعنكبوت وربى إنه سميع بسبأ، وإنى اذا يئس وبعدى إنك بص وأمرى إلى الله بغافر. وإلى ربى إن لى بفصلت وآبائى إبراهيم بيوسف ودعائى الا بنوح وكل ذلك قبل همز القطع وفتح الياء من عهدى الظالمين. وسكنها من ياعبادى الذين معا وفتحها من إنى اصطفيتك وأخى اشدد ولنفسى اذهب وذكرى اذهبا وقومى اتخذوا وليتنى اتخذت وبعدى اسمه وسبعتها قبل همز الوصل وسكن الياء من بيتى بالبقرة والحج ونوح ووجهى باآل عمران والأنعام

ومعى فى مواضعها التسعة. ولى فيما عدا يس . وقرأ ياعبادى لاخوف باثبات ياء ساكنة فى الحالين وكلهن قبل غير الهمز

وقرأ باثبات الياء الزائدة لفظا المحذوفة خطا فى ثلاثة وثلاثين موضعا : الداع ودعان واتقون بالبقرة . ومن اتبعن وخافون بآل عمران واخشون ولا بالمائدة وقد هدان بالأنعام وكيدون بالأعراف وتسألن وتخزون ويوم يأت بهود وتؤتون بيوسف وأشركتمون ودعاء بابراهيم وأخرتن والمهتد بالأسراء والمهتد وأن يهدين وان ترن وأن يؤتين ونبغ وأن تعلمن بالكهف وألا تتبعن بطه والباد بالحج وأتمدونن بالنمل وكالجواب بسبأ واتبعون أهدكم بغافر والجوار بشورى واتبعون هذا بالزخرف والمنادبق وإلى الداع والداع إلى بالقمر ويسر بالفجر واختلف عنه فى أكرمن وأهانن بها وروى السوسى بخلف عنه فبشر عباد بالزمر باثبات ياء مفتوحة وصلا ساكنة وقفا وهنا تمت أصوله ولله الحمد

أصول قراءة يعقوب

هو الامام أبو محمد يعقوب بن إسحاق الحضرمى مولاهم البصرى ثانى قارئى البصرة وله راويان أحدهما أبو عبدالله بن المتوكل اللؤلؤى البصرى المعروف برويس. وثانيهما أبو الحسن روح بن عبد المؤمن الهذلى مولاهم البصرى ، رويا عنه القراءة بلا واسطة ورويس مقدم فى الأداء ، والخلف بينهما يسير ولذا عزوت الى شيخهما فقلت

زاد يعقوب بين السورتين السكت والوصل بدون بسملة ، واختار له بعض المحققين من أهل الأداء فى الأربع الزهر البسملة فيهن على وجه الوصل فى غيرهن . والسكت بينهن على وجه الوصل فى غيرهن ، وقد علمت أن لا سكت ولا وصل لأحد بين الناس والفاتحة وأن الجميع يجوز لهم بين الأنفال وبراءة الوقف والسكت والوصل

وقرأ بضم كل هاء ضمير جمع لمذكر أو لمؤنث أو لمثنى إذا وقعت بعد ياء ساكنة نحو عليهم واليهم ولديهم وفيهم ويزكيهم ومثليهم وعليهن واليهن وفيهن ولديهن وعليهما وفيهما ، وزاد رويس فضم الهاء فيما زالت منه الياء لعارض جزم أو بناء وذلك فى خمسة عشر موضعا فآتهم عذابا وان ياتهم وإذا لم تأتهم فى الأعراف ويخزهم وألم يأتهم فى التوبة ولما يأتهم فى يونس ويلههم الأمل فى الحجر واو لم تأتهم فى طه ويغنهم الله فى النور وأولم يكفهم فى العنكبوت وآتهم ضعفين فى الاحزاب وفاستفتهم معا فى والصافات وقهم عذاب الجحيم وقهم السيآت فى غافر ، وأما ومن يولهم فى الانفال فلا خلاف فى كسر هائه .

وقرأ باتباع حركة ميم الجمع الواقعة قبل ساكن حركة الهاء فان كانت فى قراءته مضمومة ضم الميم نحو عليهم القتال ويوتيهم الله وان كانت مكسورة كسر الميم نحو فى قلوبهم العجل بهم الاسباب

وأدغم الباء فى الباء فى والصاحب بالجنب بالنساء . وأدغم رويس قولا واحدا الكاف فى الكاف فى ثلاثة مواضع نسبحك كثيرا

وتذكرك كثيرا إنك كنت فى طه والباء فى الباء فى فلا أنساب بينهم بالمؤمنون . واختلف عنه فى ستة عشر موضعاً جعل لكم جميع مافى النحل وهو ثمانية مواضع ولا قبل لهم فى النمل، وأنه هو أربعة مواضع فى النجم . ولذهب بسمعهم ، والكتاب بأيديهم، والكتاب بالحق فى أول مواضعه وهو ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق فى سورة البقرة

وأدغم يعقوب التاء فى التاء فى فبأى آلاء ربك تتمارى فى النجم وصلا . وكذلك فعل رويس فى ثم تتفكروا بسبأ وإذا ابتدأ فبتاءين مظهرتين فيهما

وأدغم النون فى النون فى أتمدونن بمال فى النمل مع مد الواو قبلها . مدا مشبعا

وقرأ يؤده إليك معا بآل عمران ونؤته منها معا بها وموضع فى الشورى ونوله ما تولى ونصله جهنم فى النساء وفألقه اليهم فى النمل بتحريك الهاء بكسرة مختلسة فى الثمانية . كما فعل فى هاء ويتقه بالنور ١١١
وقرأ أرجه(١) فى الأعراف والشعراء بهمزة ساكنة بعد الجيم وتحريك الهاء بضمة مختلسة . وما أنسانيه فى الكهف، وعليه الله فى الفتح بكسر الهاء فيهما . وفيه مهانا بالفرقان بقصر الهاء، وروى روح ومن يأته مؤمنا بطه(١) باسكان الهاء ورواه رويس بقصرها . وقصر رويس الهاء أيضا فى بيده فى أربعة مواضع، وهى : بيده عقدة النكاح فى البقرة

(١) [illegible]

وغرقة بيده بها أيضا .وبيده ملكوت فى المؤمنون ويس

وقرأ بقصر المنفصـــل وتوسط المتصل .وروى عنه أيضاً مده ثلاثاء .العمل على الأول

روى رويس تسهيل الهمزة الثانية مطلقا من كل همزتى قطع اجتمعتا فى كلمة واحدة نحو أءنذرتهم ، ءألد ، أئفكا ، أئنكم ، أؤنبئكم ، أءلق ، وزادفى أئمة حيث وقعوجهاثانياوهو ابدال الهمزة ياء مكسورة ، وروى روح ءآمنتم فى الاعراف وطه والشعراء بهمزتين محققتين على الاستفهام فى الثلاثةوءأعجمى المرفوع بفصلت بتحقيق الهمزتين وورواه رويس بتحقيق الاولى وتســهيل الثـانية على قاعدته . وقرأ يعقوب أئنـــكم لتأتون فى الأعراف وأءن لنا بهاأيضا . وأذهبتم طيباتـكم فى الأحقاف وأءن كان بن بهمزتين على الاستفهام فى الأربعة . وما تكرر فيه الاستفهام نحو أءذا كنا ترابا أءنا بالاستفهام فى الأول والأخبار فى الثانى إلا أنه قرأ فى النمل بالاستفهام فى الـكلمتين . وفى العنكبوت كحفص

وإذا التق همزتا قطع فان كانتا متفقتين فى الشـكل من كلمتين كجاء أمرنامن السماء إن أولياء أولئك فرويس يسهل الثانية منهمابين بين وجها واحـدا . وإن كانتامختلفتين بأن فتحت الأولى وضمت الثانية أو كسرت نحو شهداء إذ وجاء أمة سهل الثانية منهما بين بين وإن كسرت الأولى وفتحت الثانية نحو من الماء أو أبدلها ياء وإن ضمت الأولى وفتحت الثانية نحو السفهاء ألا أبدلها واوا . وإن

ضمت الأولى وكسرت الثانية نحو يشاء إلى فله فيها وجهان : التسهيل والابدال واوا وقد علمت أن التسهيل والابدال فى هذا الباب لايكون إلا حالة الوصل فاذا ابتدأت .تعين الهمز

(١) وقرأ هزؤا حيث وقع وكفوا فى الاخلاص بهمز الواو ويضاهون فى التوبة بضم الهاء من غير همز ومرجؤن وترجىء بهمزة مضمومة بعد الجيم فيهما

وقرأ اللائى حيث وقع بدون ياء بعد الهمزة . ويأجوج ومأجوج فى الكهف والأنبياء بابدال الهمزة ألفا : ولا يألتكم فى الحجرات بهمزة ساكنة بعد الياء .

وقرأ عوجا قيما فى الكهف : ومرقدنا هذا فى يس ومن راق فى القيامة وبل ران فى التطفيف بترك السكت مع إدغام نون من ولام بل فى الراء بعدهما

وروى رويس من استبرق فى الرحمن خاصة بنقل حركة الهمزة الى النون واسقاط الهمزة وعادا الأولى فى النجم بنقل حركة الهمزة المضمومة الى اللام وادغام التنوين قبلها فيها ، فان وقفت على عادا وابتدأت الأولى فيجوز الابتداء بالنقل مع اثبات همزة الوصل وتركها ويجوز الابتداء بالاصل من غير نقل وهو أفضل

وأدغم يعقوب الباء فى الميم من يعذب من يشاء آخر البقرة . والنون فى الواو من يس والقرآن ون والقلم . وأدغم روح الذال فى التاء من أتخذتم وأخذتم كيف آتيا

وقرأ مجريها بالفتح وأمال أعمى أول موضعى الاسراء ومن قوم كافرين فى النمل . وأمال رويس دون روح الكافرين كله حيث وقع وأمال روح ياء يس .

ووقف يعقوب بالهاء على كل هاء تأنيث رسمت فى المصحف تاء مجرورة وقد تقدم بيانها فى رواية حفص وكذا من ثمرت بفصلت ووقف بالألف على أيه فى النور والزخرف والرحمن . وعلى الياء فى وكأين بآل عمران ويوسف وموضعى الحج وفى العنكبوت والقتال والطلاق وبالهاء على ياأبت حيث وقع ، ووقف بهاء السكت على لم وفيم ومم وعم وبم حيث وقعت وعلى هو وهى الضميرين حيث وقعا . وكذا على ضمير جمع المؤنث الغائب فى نحو عليهن وفيهن وفامتحنوهن ومنهن وحملهن وهن . وكذا على الياء المشددة[1] فى نحو الى وعلى ولدى وبمصرخى وبيدى . ووقف كذلك رويس على ثم الظرف المفتوح الثاء نحو فثم وجه الله وعلى ياأسفى ويا ويلتى وياحسرتى[2]

وحذف الهاء وصلا من يتسنه بالبقرة واقتده بالأنعام وكتابيه معا وحسابيه وماليه وسلطانيه خمستها بالحاقة وماهيه بالقارعة

ووقف على مامن فمال هؤلاء بالنساء ومال هذا بالكهف والفرقان وفمال الذين بالمعارج . ووقف رويس على أيا من أيا ما تدعوا . وصوب فى النشر الوقف للجميع على ما وعلى اللام فى المواضع الأربعة . وعلى ايا وعلى ما فى اياما تدعوا وعليه عملنا

ووقف على الكلمة بأسرها فى ويكأن ويكأنه كلاهما بالقصص

(١) [illegible] بياء المتكلم (٢) [illegible]

ووقف باثبات الياء على ماحذف منه الياء لساكن غير تنوين وذلك أحد عشر حرفا فى سبعة عشر موضعا : ومن يؤت الحكمة فى البقرة وهو عنده مكسور التاء وسوف يوت الله فى النساء واخشون اليوم فى المائدة ويقض الحق فى الأنعام وهو من القضاء وننج المؤمنين فى يونس وبالواد المقدس فى طه والنازعات ولهاد الذين آمنو فى الحج وواد النمل فى سورته . والواد الأيمن فى القصص وبهاد العمى فى الروم . ويردن الرحمن فى يس وصال الجحيم فى الصافات . وينادى المناد فى ق . وتغن النذر فى القمر . والجوار فى الرحمن والتكوير

وقرأ معى أبدا فى التوبة ومعى أو رحمنا بالملك ويدى اليك وامى الهين كلاهما فى المائدة وأجرى الا فى مواضعها التسعة . ويا عبادى الذين فى العنكبوت والزمر وبيتى بالبقرة والحج ونوح ووجهى بآل عمران والانعام . ومعى فى تسعتها ولى عليكم فى ابراهيم ولى فيها بطه ولى نعجة ولى من علم كلاهما بص ولى دين بالكافرون ومالى لاأرى فى النمل ومالى لاأعبد فى يس باسكان اليـاء فيهن . وعهدى الظالمين فى البقرة . وبعدى اسمه فى الصف بفتح الياء فيهما . وروى روح فتح ياء قومى اتخذوا فى الفرقان وإسكان ياء لعبادى الذين آمنـوا فى ابراهيم وروى رويس ياعبـادى لا خوف باثبات ياء ساكنة بعد الدال الحالين

وقرأ يعقوب باثبات الياء فى الحالين فى فارهبون وفاتقون وولا تكفرون والداع وإذا دعان واتقون ياأولى فى البقرة . ومن اتبعن

وقل وو أطيعون ووخافون في آل عمران وو اخشون ولا في المائدة. وقد هدان في الأنعام وثم كيدون وفلا تنظرون في الاعراف وولا تنظرون في يونس وتسئلن وثم لا تنظرون وولا تخزون ويوم يات في هود. وفارسلون وولا تقربون وتؤتون وأن تفندون في يوسف والمتعال ومتاب وعقاب وإليه مآب في الرعد. ووعيد وبما اشركتمون ودعاء في ابراهيم وفلا تفضحون وولا تخزون في الحجر. وفاتقون وفارهبون في النحل. وأخرتن وفهو المهتد في الاسراء. وفهو المهتد وأن يهدين وإن ترن وأن يؤتين وكنا نبغ وأن تعلمن في الكهف وأن لا تتبعن في طه. وفاعبدون معا وفلا تستعجلون في الأنبياء. والباد ونكير في الحج. وكذبون معا وفاتقون وان يحضرون ورب ارجعون وولا تكلمون في المؤمنون وان يكذبون وأن يقتلون وسيهدين وفهو يهدين ويسقين وفهو يشفين وثم يحيين وأطيعون ثمان وكذبون في الشعراء وحتى تشهدون وأتمدونن في النمل. وان يكذبون وان يقتلون في القصص. وفاعبدون معا في العنكبوت. وكالجواب ونكير في سبأ ونكير في فاطر ولا ينقذون وفاسمعون في يس. ولتردين وسيهدين في الصافات وعذاب وعقاب في ص وفاتقون في الزمر. والتلاق والتناد وعقاب واتبعون أهدكم في غافر. والجوار في الشورى وسيهدين وأطيعون واتبعون هذا في الزخرف. وان ترجمون وفاعتزلون في الدخان. ووعيد معا والمناد في ق وليعبدون وأن يطعمون فلا تستعجلون في الذاريات ويدع الداع والى

الداع ونذر ستة فى القمر ونذير ونكير فى الملك .وأطيعون فى نوح وفكيدون فى المرسلات . وإذا يسر وبالواد واكر من وأهانن فى الفجر ولى دين فى الكافرون

وقرأ فما آتان الله فى النمل وفبشر عباد بالزمر باثبات الياء وقفا واختلف عنه فى ياء فما آتان وصلا فحذفها روح وأثبتها مفتوحة رويس

وورى رويس ياعباد فاتقون بياء بعد الدال فى الحالين . وهنا تمت اصول يعقوب ولله الحمد

(أصول قراءة أبى جعفر)

هو الامام أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدنى أول قارئى المدينة المنورة وله راويان أحدهما . أبو الحارث عيسى بن وردان المدنى الحذاء . وثانيهما أبو الربيع سليمان بن مسلم بن جماز الزهرى مولاهم المدنى . رويا القراءة عنه مباشرة . وابن وردان مقدم فى الأداء . والخلف بينهما يسير ولذا عزوت الى الشيخ بكماله ففلت

قرأ أبو جعفر بضم ميم الجمع ووصلها بواو لفظية إذا وقعت قبل محرك وصلا فقط

وأدغم النون الأولى فى النون الثانية من تأمنا على يوسف إدغاما تاما أى من غير روم أولا إشمام .

وقرأ بقصر المنفصل وتوسط المتصل . وروى أيضا عنه مده ثلاثا والعمل على الأول

وقصر هاء فيه مهانا بالفرقان . وسكن هاء يؤده

ونؤته ونوله ونصله . وكسرهاوماأنسانيه وعليهالله.وسكنهايرضه لكم من رواية ابن جماز ومدها من رواية ابن وردان . وقرأ أرجه بكسر الهاء ومدها من رواية ابن وردان وقصرها من رواية ابن جماز وروى ابن وردان ترزقانه بقصر الهاء . ويتقه باسكان الهاء وأشبعها ابن جماز

وسهل أبو جعفر الهمزة الثانية من كل همزتى قطع اجتمعتا فى كلمة نحو ءأنذرتهم أئنكم أءنزل بين الهمزة والحرف المجانس لحركتها وزاد قبلها ألفا . وزاد فى أئمة إبدال الثانية ياء من غير زيادة ألف قبلها وقرأ ماتكرر فيه الاستفهام نحو اءذا كنا ترابا اءنا بالاخبار فى الأول والاستفهام فى الثانى الا أنه قرأ بعكس ذلك فى سورة الواقعة والموضع الأول من الصافات . وقرأ قالوا اءنك لأنت يوسف بالاخبار وءآمنتم فى الأعراف وطه والشعراء وءان كان ذامال بن وءاذهبتم طيباتكم فى الأحقاف وآلسحر إن الله سيبطله بالاستفهام ويجوز على هذه القراءة فى آلسحر ما يجوز فى باب آلذكرين . ولا تدخل فيه الألف الفاصلة كما لاتدخل فى ءآمنتم وءآلهتنا وزاد همزة مضمومة بعد همزة أشهدوا خلقهم مع إسكان الشين وسهلها على قاعدته

وسهل أخرى الهمزتين المتلاصقين من كلمتين بين بين فقط إلا إن ضم الأول وكسر الثانى أو كسر الأول وفتح الثانى . أو ضم الأول وفتح الثانى فانه يغير الأول من هذه الثلاثة بالتسهيل وبالابدال واوا خالصة . والثانى بابداله ياء خالصة فقط . والثالث بابداله واوا خالصة فقط

وأبدل كل همز ساكن حرف مدمن جنس حركة ماقبله إلا همزى أنبئهم ونبئهم فله فيهما التحقيق. وأبدل همز رئيا وهمز رؤيا كيف وقع حرف مد مع إدغامه فى مماثله. وأبدل همز مؤجلا ونحوه واوا مفتوحة اى من كل ما كان فاء مفتوحة بعد ضمة لكنه اختلف عنه فى يؤيد فابدله ابن جماز وحققه ابن وردان

وقرأ ليبطئن ولنبوئنهم وقرئ وملئت واستهزئ وناشئة ورئاء وخاسئا وشانئك وبالخاطئة وخاطئة ومائة وفئة ومثنييهما بابدال الهمز ياء فيهن قولا واحدا وموطئا كذلك بخلف عنه. وسأل بابدال الهمز ألفا وقرأ بحذف الهمز متكئ ومتكين وخاطين والخاطين والصابين والمستهزين ويطون وتطوها وتطوهم. وبحذفه مع ضم ماقبله فى مستهزون ونحوه من كل مضموم بعد كسر وبعده واو من غير خلاف فى شىء من الروايتين الا فى المنشؤن فان ابن وردان يحذف الهمز فيه مع ضم ماقبله أو يبقى الكلمة على حالها. وأبدل همز جزء او جزء وكهيئة والنسىء حرفا مجانسا لماقبله مع الادغام. وسهل همز أرأيت حيث جاء إذا وقع بعد همزة الاستفهام وهمز كائن. وثانى همزى إسراءيل وهمز هاأنتم. وحذف ياء اللائى وصلا ووقفا ثم سهل همزه فى الوصل من غير روم وسهله فى الوقف مع الروم وجاء عنه بداله ياء ساكنة ويتعين حين الابدال مده ست حركات لالتقاء الساكنين وقرأ هزؤا حيث وقع وكفؤا فى الاخلاص بالهمز الحالين وزاد همزة مفتوحة فى ربأت الحج وفصلت

(تنبيه) ومعلوم أن كل حرف مد وقع قبل الهمز المسهل إذا كانا فى كلمة واحدة كـكائن يجوز فيه المد والقصر والمد أرجح اه

وقرأ من أجل ذلك فى التوبة بكسر الهمزة ونقل حركتها إلى النون قبلها . وردءا فى القصص بنقـــل حركة الهمزة إلى الدال مع إبدال تنوينه ألفا وصلا ووقفا . وعاد الأولى بنقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها وإدغام التنوين فى اللام وهذا حكم الوصل فان وقفت على عادا وابتدأت بالأولى جاز لك الرجوع إلى الأصل وجاز لك النقـل مع إثبات همزة الوصل ومع تركها والأول أرجح .

وروى ابن وردان النقل فى ملء بآل عمران وآلآن كيف أتى ويجوز له فى آلآن الواقعة فى الاستفهام المد طويلا نظرا للأصل والقصر نظرا للعارض حالة الابدال والقصر فقط حالة التسهيل

وسكت أبو جعفر على حروف الهجاء الواقعة فى أوائل السور جميعها كالف ولام وميم من الـم ويا من يس ــ ولم يسكت على عوجا قيما ومرقدنا هذا ومن راق وبل ران وأدغم نون من ولام بل فى الراء بعدهما

وأدغم الثاء والذال فى التاء من لبثتم وأخذتم واتخذتم سواء اتصلت بميم الجمع أم لا

وأدغم الذال فى التاء من عذت . وأظهر الثاء عند الذل من يلهث ذلك والباء عند الميم من اركب معنا بهود .

وأخفى النون الساكنة والتنوين عند الخاء والغين ماعدا إن يكن غنيا وفسينغضون والمنخنقة

وقرأ مجريها بفتح الراء من غير إمالة .

ووقف على ياأبت حيث وقع بالهاء كما سه لسرد اسه عامر

وفتح ياء المتكلم الواقعة قبل همز قطع فى ماعدا بعهدى أوف وآتونى أفرغ . وماعدا أخرتنى إلى أجل وذريتى إنى ويدعوننى اليه وتدعوننى الى النار وتدعوننى اليه وأنظرنى إلى ويصدقنى انى، وماعدا أرنى أنظر وترحمنى أكن واتبعنى أهدك وفاذكرونى أذكركم وتفتنى الاوادعونى أستجب وذرونى أقتل وأوزعنى أن أشكر .

وقرأ بفتحها أيضا فى عهدى الظالمين ، ولنفسى اذهب وذكرى اذهبا وقومى اتخذوا ومن بعدى اسمه ومماتى لله وسكنها فى معى قبل غير الهمز وما لى لا ارى وما كان لى معا ومحياى وبيتى مؤمنا ولى دين ولى فيها مآرب ولى نعجة.

وقرأ إن يردن الرحمن وياعبادى لاخوف وأن لاتتبعن أفعصيت بياء ثابتة فى حالى الوصل والوقف لكنه يفتحها فى الأول والثالث ويسكنها فى الثانى وفما آتان فى النمل بحذف الياء فى الوقف فقط . وأثبت اليـاء وصلا فى دعوة الداع[١] واذا دعان[٢] واتقون[٣] ياأولى الألباب فى البقرة ومن اتبعن[٤] وقل وخافون[٥] ان كنتم فى آل عمران واخشون[٦] ولا تشتروا فى المائدة . ووقد هدان[٧] ولا أخاف فى الأنعام وثم كيدون[٨] فلا فى الأعراف وفلا تسألن[٩]

ولا تخزون ويوم يأت لا تكلم ثلاثتهن فى هود وحتى تؤتون فى
يوسف وبما أشركتمون وتقبل دعاء فى ابراهيم ولئن أخرتن وفهو
المهتد فى الاسراء وفهو المهتد وأن يهدين وان ترن وأن يوتين
وما كنا نبغ وأن تعلمن فى الكهف والباد بالحج وأتمدونن فى النمل
واتبعون أهدكم فى غافر والجوار فى شورى وواتبعون هذا فى
الزخرف والمناد فى ق ويدع الداع وإلى الداع فى القمر وإذا يسر
وأكرمن وأهانن فى الفجر . وأثبت ابن وردان
فقط فى الوصل ياء يوم التلاق ويوم التناد . وهنا تمت أصوله
ولله الحمد

أصول قراءة نافع

هو الامام أبو نعيم نافع بن عبد الرحمن المدنى القارىء الثانى من قراء المدينة . وله راويان أحدهما أبو موسى عيسى ابن مينا المدنى المعروف بقالون . والثانى أبو سعيد عثمان ابن سعيد المصرى الملقب بورش رويا عنه القراءة بلا واسطة وقالون مقدم فى الأداء والخلف بينهما كثير ولذا فصلت كلا منهما بترجمة فقلت

أصول رواية قالون

روى بخلف عنه ضم ميم الجمع وصلتها بواو لفظية اذا وقعت قبل محرك نحو عليهم غير عليهم ءأنذرتهم أم لم . واذا كان بعدها الهمز فعلى الصلة تكون من باب المد المنفصل فتعط حكمه

وروى يؤده اليك معا بآل عمران ونؤته منها معا بها وموضع الشورى ونوله ماتولى ونصله بالنساء وأرجه بالاعراف والشعراء ويتقه بالنور وفيه مهانا بالفرقان وفألقه بالنمل باختلاس كسرة الهاء فى المواضع الاثنى عشر . واختلف عنه فى اختلاس كسرة هاء ومن يأته مؤمنا بطه والوجهان فيه صحيحان مأخوذ بهما له . وما أنسانيه بالكهف وعليه الله فى الفتح بكسر الهاء فيهما

وروى قصر المنفصل وتوسطه وتوسط المتصل وورد عنه أيضا فويق القصر فيهما والعمل على الاول

وروى تسهيل الهمزة الثانية مطلقا من كل همزتى قطع اجتمعتا فى كلمة واحدة نحو ءانذرتهم ءالد ءامنتم أئنك أإنكم أؤنبئكم مع إدخال ألف الفصل بينهما إلا أنه روى أئمة بالتسهيل مع عدم الفصل بالألف وزاد فيه وجها ثانيا وهو إبدال الثانية ياء مكسورة وهو وجه وجيه . وإذا اجتمع ثلاث همزات فى كلمة وذلك فى ءآمنتم بالأعراف وطه والشعراء وءآلهتنا بالزخرف وليس غيرها فله تسهيل الثانية لكن من غير إدخال الف الفصل . وروى كل موضع وقع فيه استفهام مكرر نحو اءذا كنا ترابا ءانا بالاستفهام فى الأول والاخبار فى الثانى إلا ما كان فى النمل والعنكبوت فانه قرأ بالاخبار فى الأول والاستفهام فى الثانى . وأشهدوا بهمزة مفتوحة محققة فهمزة مسهلة مضمومة وإسكان الشين وأدخل الفا بين همزتيه بخلف عنه

وإذا التقى همزتا قطع من كلمتين واتفقتا فى الشكل كجاءأمرنا . من السماء إن . أولياء أولئك فله إسقاط الأولى منهما إذا كانتا مفتوحتين وتسهيلها إذا كانتا مكسورتين او مضمومتين ويزاد له فى قوله تعالى بالسوء الا مارحم فى يوسف ابدال الهمزة الأولى واوا وادغام الواو التى قبلها فيها . وان اختلفتا فى الشكل فان كانت الأولى مفتوحة والثانية مضمومة أومكسورة سهل الثانية بين بين . وإن كانت الأولى مكسورة والثانية مفتوحة ابدل الثانية ياء خالصة وان كانت الأولى مضمومة والثانية مفتوحة أبدل الثانية واوا خالصة . وان كانت الأولى مضمومة والثانية مكسورة فله فى الثانية وجهان : تسهيلها بين بين وابدالها واواً . وقد علمت أن محل التسهيل والابدال فى ذلك كله فى الوصل فان وقفت تعين الهمز ويجوز فى حرف المد الواقع قبل همز مغير القصر والمد على قصر المنفصل والمد على مده وزاد بعضهم قصره عليه عند التسهيل ويرجح القصر عند الاسقاط والمد عند التسهيل

روى عادا الأولى فى النجم بنقل ضمة الهمزة الى لام التعريف قبلها وادغام تنوين عادا فيها حالة الوصل وهمز الواو بعدها همزا ساكنا فان وقفت له على عادا بقلب تنوينه ألفا وابتدأت بالأولى فيجوز لك ثلاثة أوجه، الأول الاولى برد الكلمة الى أصلها ، الثانى الؤلى بهمزة الوصل فلام مضمومة فهمزة ساكنة ، الثالث لؤلى بلام مضمومة فهمزة ساكنة من غير ألف الوصل . وروى آلان موضعى

يونس بنقل حركة الهمزة الى اللام[1] وردا يصدقنى فى القصص بنقل حركة الهمزة الى الدال

وقرأ عوجا قيما ومر قدنا هذا ومن راق وبل ران بترك السكت فى الأربعة مع ادغام نون من ولام بل فى الراء بعدهما

وأدغم الذال فى التاء من اتخذتم وأخذتم كيف وقعا جمعا أو فردا .

وأظهر الثاء عند الذال من يلهث ذلك فى الاعراف والباء عند الميم فى اركب معنا بهود بخلاف عنه فيهما

وأمال هار فى التوبة امالة كبرى وروى التوراة حيث وقع بالتقليل بخلف عنه فيه . واختلف عنه ايضا فى تقليل الهاء والياء من فاتحة مريم وسكت الشاطبى عن الفتح له فيهما مع كونه طريقه . وقرأ مجريها بفتح الراء من غير إمالة

وروى فتح كل ياء متكلم إذا كان بعدها همز قطع سواء كان مفتوحا أو مكسورا أو مضموما . نحوانى أعلم وإنى أخلق ومنى إنك ويدى اليك وفانى أعذبه وانى أريد . واستثنى من ذلك واحدا وعشرين موضعا فأسكنها وهى بعهدى أوف وفاذكرونى اذكركم كلاهما فى البقرة ـ وأنظرنى إلى وأرنى أنظر كلاهما فى الاعراف . وتفتنى ألا فى التوبة . وترحمنى أكن فى هود ويدعوننى اليه وبين اخوتى ان كلاهما بيوسف وأنظرنى الى فى الحجر وآتونى افرغ بالكهف وفاتبعنى أهدك فى مريم . وأوزعنى أن فى النمل والاحقاف ويصدقنى إنى فى القصص وانظرنى إلى فى ص وذرونى أقتل

وتدعوننى إلى النار وتدعوننى اليه وادعونى أستجب لكم الاربعة فى غافر وذريتى انى فى الاحقاف وأخرتنى الى فى المنافقون (واختلف) عنه فى الى ربى بفصلت (وروى) فتح ياء المتكلم أيضا فى عهدى الظالمين فى البقرة ولنفسى اذهب وذكرى اذهبا فى طه وقومى اتخذوا فى الفرقان وبعدى اسمه فى الصف ومماتى لله فى الانعام . واسكانها فى وما كان لى فى ابراهيم وص وما لى لا أرى فى النمل ولى نعجة فى ص . ولى فيها مآرب بطه وبيتى مؤمنا بنوح . ومعى حيث وقع ومحياى بالانعام وروى أيضا ياعباد لاخوف فى الزخرف باثبات ياء ساكنة فى الحالين

وروى اثبات الياء وصلا فى تسعة عشر موضعا وهى واتبعن وقل فى آل عمران ويوم يأت فى هود . وأخرتن والمهتد كلاهما فى الاسراء . والمهتد ويهدين وان ترن ويؤتين وتعلمن ونبغ الستة فى الكهف - والا تتبعن فى طه وأتمدونن فى النمل والجوار فى شورى . والمناد فى ق واتبعون أهدكم فى غافر وإلى الداع فى القمر ويسر وأكرمن وأهانن الثلاثة فى الفجر . وقرأ بالاثبات والحذف حالة الوصل فى اربعة مواضع وهى الداع واذا دعان فى البقرة والتلاق والتناد فى غافر وهنا تمت أصوله ولله الحمد

أصول رواية ورش

زاد ورش عند الجمع بين السورتين ماعدا الأنفال وبراءة والناس

والفاتحة وجهى السكت والوصل من غير بسملة . أما الأنفال وبراءة فلكل القراء بينهما الوقف والسكت والوصل ولا بسملة . وأما الناس والفاتحة فكل القراء يبسملون بينهما وجها واحدا كما مر وكذا وصل آخر السورة باولها كمن يكرر سورة الاخلاص . فان البسملة متعينة للجميع وكذا لو وصل السورة بما فوقها أيضا ثم إن بعض أهل الاداء اختار فى الزهر الفصل بالبسملة لمن روى السكت فى غيرها وهى أربع القيامة والبلد والتطفيف والهمزة . فاذا ابتدأت من آخر المزمل ووصلت إلى أول القيامة جاز تسعة أوجه البسملة بأوجهها الثلاثة بين المزمل والمدثر وبين المدثر والقيامة ثم السكت بين المزمل والمدثر وعليه يأتى بين المدثر والقيامة البسملة بأوجهها الثلاثة على المختار ثم السكت على غيره. ثم الوصل بين المزمل والمدثر وعليه يأتى بين المدثر والقيامة السكت على المختار والوصل على غيره وإذا ابتدأت من آخر المدثر ووصلت الى أول هل أتى جاز تسعة أوجه أيضا البسملة بثلاثتها بين المدثر والقيامة وبين القيامة وهل أتى ثم السكت بين القيامة وهل أتى على كل وجه من هذه الثلاثة ثم السكت بين المدثر والقيامة وعليه يأتى السكت والوصل بين القيامة وهل أتى . ثم الوصل بين كل

وروى أرجه وأخاه فى الأعراف والشعراء وفألقه اليهم فى النمل ويتقه فأولئك فى النور باشباع كسر الهاء فى الأربعة وما أنسانيه فى الكهف وعليه الله فى الفتح بكسر الهاء فيهما

وروى مد المنفصل والمتصل مدا مشبعا وهو ست حركات وورد عنه فى البدل وهو كل حرف مد جاء بعد همز ثابت أو مغير بتسهيل أو نقل أو إبدال نحو ءامن إيمانا أوتى ءآلهتنا الآخرة هؤلاء آلهة القصر والتوسط والمد ويستثنى من ذلك يؤاخذ كيف جاءت واسرائيل حيث جاءت وكذا ماقبل همزه ساكن صحيح نحو : قرءان ومذ، وما . وكذا ما كان مبدلا الفا فى الوقف عن تنوين نحو : دعاء ونداء وكذا ماوقع بعد همز الوصل فى الابتداء نحو : اؤتمن وائتنا فليس له فى ذلك كله إلا القصر وجها واحدا كالجماعة - واختلف عنه فى عادا الأولى فى والنجم وفى ءالآن موضعى يونس. وحاصل مايترتب على الخلاف فيهما أنه إذا أتى مع عادا الأولى بدل آخر جاز فيهما خمسة أوجه القصر فى عادا الأولى مع الثلاثة فى غيره ثم توسيطهما ومدهما . وأما ءالآن ففيها على انفرادها سبعة أوجه وصلا وتسعة وقفا إبدال همز الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها وعلى كل من الأول والثالث ثلاثة اللام فى الحالين وعلى الثانى قصرها وصلا وتثليثها وقفا وفيها مع ءامنتم به ثلاثة عشر وجها وصلا وسبعة وعشرون وجها وقفا قصر ءامنتم وعليه إبدال همزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها واللام مقصورة فى الثلاثة وصلا مثلثة وقفا ثم توسيط ءامنتم وعليه ابدال همزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها وعلى كل من الأول والثالث توسيط اللام وقصرها وصلا وتثليثها وقفا وعلى الثانى قصرها وصلا وتثليثها وقفا ثم مد ءامنتم وعليه ابدال همزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها وعلى كل من الأول والثالث

مد اللام وقصرها وصلا وتثليثها وقفا وعلى الثانى قصرها وصلا وتثليثها وقفا . وفيها مع ويستنبئونك ثلاثه عشر وجها إبدال همزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها وعلى كل من الأول والثالث قصر اللام مع ثلاثة ويستنبئونك ثم توسيطها ومدها وعلى الثانى قصر اللام مع ثلاثة ويستنبئونك

واعلم أنه يتعين المد الطويل فى نحو رئاء الناس وآمين البيت لأن الأول من قبيل المد المتصل والثانى من قبيل المد اللازم وكذا يتعين المد فى نحو وجاء وأباهم عند الوصل لأنه من قبيل المد المنفصل فان وقفت على وجاء وأتيت فيه بثلاثة البدل ، وإذا أتى مد بعد همزة وبعده حرف واحد موقوف عليه نحو مستهزءون ومئاب ولرءوف وأتى معه بدل جاز فيهما تثليث العارض على قصر البدل ثم مد العارض وتوسيطه على توسيطه ثم مدهما وتأتى هذه الستة مع الاسكان المجرد ومع الاشمام إن وقف به فيما يصح فيه فان وقف بالروم فيما يصح فيه فحكمه كحكم الوصل ففى قوله تعالى وإذا لقوا الذين آمنوا إلى مستهزءون ستة اوجه قصر البدل مع مد العارض وتوسيطه وقصره . ثم توسيط البدل مع مد العارض وتوسيطه . ثم مدهما ، وفى قوله تعالى والذين ءاتيناهم الكتاب يفرحون إلى مئاب تسعة أوجه قصر البدل مع ثلاثة العارض مع السكون المجرد ومع قصره مع الروم . ثم توسيط البدل مع مد العارض وتوسيطه مع السكون المجرد فيهما . ومع توسيطه مع الروم ثم مد البدل والعارض مع السكون المجرد والروم وفى قوله تعالى

وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرءوف خمسة عشر وجها قصر البدل مع ثلاثة العارض مع السكون المجرد والاشمام ومع قصره مع الروم . ثم توسيط البدل مع مد العارض وتوسيطه مع السكون المجرد والاشمام فيهما ومع توسيطه مع الروم . ثم مد البدل مع مد العارض مع السكون المجرد والروم والاشمام وجرت عادتهم بتقديم الروم على الاشمام فى جميع الأحوال فليعلم ، فلو تقدم العارض وتأخر البدل جاز فى البدل التثليث على مد العارض ، ثم القصر والتوسيط على توسيطه . ثم قصرهما ، ولا يخفى التفريع على الروم والاشمام فيما يجوزان فيه

وروى فى حرفى اللين والمراد بهما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما وبعدهما همز فى الكلمة كشىء وهيئة ومثل السوء وامرأ سوء وجهين وهما التوسط والمد الطويل والوصل والوقف فى ذلك سيان[1] ويجوز مع كل من الوجهين الوقف بالسكون المجرد والروم والاشمام فى المرفوع وبالاولين فى المجرور . ثم اذا أتى معهما بدل امتنع مد اللين مع قصر البدل وتوسيطه ففى قوله تعالى ماننسخ من آية . الآية أربعة أوجه . قصر البدل مع توسيط اللين . ثم توسيطهما . ثم مد البدل مع توسيط اللين ومده . فان تقدم اللين وتأخر البدل كما فى قوله تعالى ولا يحيطون بشىء من علمه الآية أتيت بتوسيط اللين مع ثلاثة البدل ثم مدهما . ويستثنى من ذلك واو سوءات وهو فى اربع مواضع ثلاثة فى الاعراف وموضع فى

طه وواو الموءودة فى التكوير وموئلا فى الكهف . فأما واو سوءات ففيها له وجهان القصر(١) ويأتى معه ثلاثة الهمز والتوسط(٢) فقط فهى أربعة أوجه لاغير فاذا قرأت قوله تعالى يابنى آدم لا يفتننكم إلى سوءاتهما فتأتى بقصر البدلين والواو ثم بتوسط البدلين مع قصر الواو وتوسيطها . ثم بمد البدلين مع قصر الواو وأما واو الموءودة وموئلا فليس له فيها الا القصر وجها واحدا كالجماعة

واذا التقى همزتا قطع فى كلمة نحو ءأنذرتهم أئنكم أؤنبئكم قرأ بتسهيل الهمزة الثانية منهما وزاد فى المفتوحة وجها ثانيا وهو ابدالها مدا مشبعا ان أتى بعده ساكن كاءأنذرتهم والاقصر كاءألد لكنه استثنى ءآمنتم فى الاعراف وطه والشعراء وءآلهتنا فى الزخرف فمنع الابدال فيهما كما منعه فى الوقف على ءأنت حذرا من اجتماع ثلاث سواكن وهو ممنوع لكن أجاز فيه بعضهم الوقف بالابدال مع توسيط الياء(١) وزاد فى أئمة حيث أتى وجها ثانيا وهو ابدال الثانية ياء مكسورة

وروى ما تكرر فيه الاستفهام نحو أءذا كنا ترابا إءنا بالاستفهام فى الاول والاخبار فى الثانى الا ما كان فى النمل والعنكبوت فانه قرأه بالاخبار فى الاول والاستفهام فى الثانى وروى أءشهدوا فى الزخرف بهمزة مفتوحة محققة فهمزة مضمومة مسهلة مع اسكان شينه

واذا التقى همزتا قطع متفقتان فى الشكل من كلمتين كجاء أمرنا من السماء ان أولياء أولئك قرأ بتسهيل الهمزة الثانية منهما وبابدالها

مدا مع اشباعه ان أتى بعدها سا كن كتلقاء أصحاب وقصره ان أتى بعدها متحرك بحركة أصلية كجاء أجلهم فان كانت الحركة عارضة جاز اشباعه وقصره وذلك فى البغاء إن اردن فى النور ومن النساء ان اتقيتن وللنبىء ان أراد كلاهما فى الاحزاب . ومثل ذلك ميم أحسب الناس فى فاتحة العنكبوت حالة الوصل . وله فى جاء آل لوط وجاء آل فرعون النذر . خمسة أوجه . تسهيل الهمزة الثانية مع القصر والتوسط والمد وابدالها مدا مع القصر والطول فان ابتدأت من الا آل لوط كان لك تسعة أوجه قصر الاول مع قصر الثانى مسهلا ووجهى ابداله ثم توسيط الاول مع توسيط الثانى مسهلا ووجهى ابداله ثم مد الاول مع مد الثانى مسهلا ووجهى ابداله . واذا قرأت ولقد جاء آل فرعون إلى بآياتنا كان لك تسعة أوجه أيضا قصر الأول والثانى وتوسيطهما ومدهما والأول مسهل على هذه الثلاثة . ثم تأتى بثلاثة الثانى على وجهى الابدال فى الأول ويزاد له فى هؤلاء إن كنتم صادقين فى البقرة وفى البغاء إن أردن فى النور إبدال الهمزة الثانية ياء مكسورة فيكون له فى هؤلاء إن كنتم ثلاثة أوجه تسهيل الهمزة الثانية وإبدالها مداً مطولا فياء مكسورة : وفى البغاء إن أردن أربعة أوجه تسهيل الهمزة الثانية وإبدالها مدا مع الطول والقصر وإبدالها ياء مكسورة

وإذا اختلف الهمزتان الملتقيتان من كلمتين فى الشكل فان كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة كشهداء إذ حضر أو

مضمومة كجاء أمة فله تسهيل الهمزة الثانية . وإن كانت الأولى مضمومة والثانية مكسورة كيشاء إلى فله فيها وجهان تسهيل الثانية وإبدالها واوا . وإن كانت الأولى مكسورة والثانية مفتوحة نحو من خطبة النساء أو أ كنتم فله إبدال الثانية ياء . وإن كانت الأولى مضمومة والثانية مفتوحة كالسفهاء ألا فله إبدال الثانية واو . ومحل التسهيل والابدال فى ذلك كله الوصل فاذا ابتدىء تعين التحقيق

وأبدل كل همز ساكن حرف مد بحركة ما قبله حيث كان فاء الكلمة نحو يؤمنون ويؤمن ومؤمنين ومأمون وفأتوا ووأتوا والذى أؤتمن والهدى ائتنا والملك ائتونى ولقاءنا ائت سوى ما كان من الايواء نحو مأواهم والمأوى وتؤوى وأبدل أيضا الهمز الساكن إذا كان عينا فى ثلاث كلمات بئر وبئس والذئب وأبدل أيضا الهمز المفتوح بعد ضمة واوا إذا كان فاء الكلمة نحو مؤجلا مؤذن المؤلفة يؤلف يؤيد يؤده يؤاخذ

وإذا كان آخر الكلمة ساكنا غير حرف مد ولين وأتى بعده همز قطع أول الكلمة الأخرى فورش ينقل حركة الهمز إلى الساكن قبله ويحذف الهمز نحو خلوا الى قد أفلح من آمن من أجر ذواتى أكل وقالت أولاهم وميم أحسب . من أنصار إن، قدير آمن . عذاب أليم ومثل ذلك لام التعريف وإن اتصلت رسما نحو الآخرة الارض الانسان الآن الأولى ثم لك فى ذلك عند الابتداء وجهان فاما أن تعتد بالأصل فتأتى بهمزة الوصل وهو الأولى فتقول ألرض

ألنسان وإما أن تعتد بالعارض فتبتدىء باللام فتقول لرض لنسان واذا ابتدأت بهمزة الوصل فى نحو الأولى والآخرة كان لك ثلاثة البدل فاذا ابتدأت باللام فالقصر لاغير . وليعلم أنه اذا وقع قبل اللام المنقول اليها ساكن صحيح أو معتل نحو يستمع الآن من الأرض . ونحو ألقى الألواح وأولى الأمر قالوا الآن لاتدركه الأبصار وجب استصحاب تحريك الصحيح وحذف المعتل لعروض تحريك اللام، وروى ردا يصدقنى فى القصص بنقل حركة الهمزة إلى الدال . وله فى كتابيه انى فى الحاقة وجهان : النقل وتركه وهو الأصح . واذا وصلت الى ماليه هلك تعين ادغام الهاء فى الهاء على وجه النقل . وتعين السكت على هاء ماليه على وجه التحقيق .

وقرأ عاد الأولى فى والنجم بادغام التنوين فى اللام أى بعد النقل كما مر، وقرأ عوجا قيما ومرقدنا هذا ومن راق وبل ران بترك السكت فى الأربعة مع ادغام نون من ولام بل فى الراء بعدهما

وأدغم دال قد فى الضاد والظاء المعجمتين نحو فقد ضل فقد ظلم وتاء التأنيث الساكنة فى الظاء المعجمة نحو حرمت ظهورهما . وأدغم النون فى الواو من يس والقرآن وجها واحدا . ومن نون والقلم فى أحد وجهيه . والذال فى اتخذتم وأخذتم كيف أتيا وأظهر الثاء عند

الذال من يلهث ذلك فى الأعراف. والباء عند الميم من اركب معنا فى هود

واختلف عنه فى إمالة ذوات الياء وهى كل ألف انقلبت عن الياء أوردت اليها أو رسمت بها على أى وزن كان نحو الهدى . والهوى . وأهدى . وأدنى وأحيا واستوى وتسوى واستغنى وتعالى ويتامى وكسالى . ومأوى ومثنى ومثوى والدنيا والمثلى ودعوى والتقوى واحدى وسيماهم وموسى ويحيي وعيسى وبلى وأنى وياويلتى ويا أسفى ويا حسرتى وما أشبه ذلك من كل اسم ثنى بياء . وكل فعل رددته اليك وظهرت فيه الياء وقد ورد عنـــه فى ذلك كله وجهان الفتح ثم التقليل ، واذا أتى مع ذات الياء بدل كما فى قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم الى أبى واستكبر كان له أربعة أوجه قصر البدل مع الفتح والتوسيط مع التقليل والمد مع الوجهين . واذا تأخر البدل عن ذات الياء كما فى قوله تعالى فتلقى آدم كان له أربعة أوجه أيضا الفتح مع القصر والمد ثم التقليل مع التوسيط والمد — وإذا أتى مع ذات الياء لين كما فى قوله تعالى هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعا الآية . ففيه أربعة أوجه . توسط اللين مع الفتح والتقليل . ثم مده كذلك . واذا أتى معهما بدل كما فى قوله تعالى ياأيها الذين آمنوا لاتبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى الآية . وان أردتم استبدال زوج الآية . واكتب

لنا فى هـــذه الدنيا حسنة الآية . وإعلموا أنما غنمتم الآية ففيه ستة أوجه قصر البدل مع توسط اللين والفتح وتوسطهما مع التقليل ، ومد البدل مع أربعة اللين مع ذوات الياء . واذا أتى مع الثلاثة نحو يشاء الى كما فى آية ياأيها الذين آمنوا اذا تداينتم الى قوله اذا مادعوا . ففيها اثناعشر وجها لمجىء وجهى الشهداء اذا على كل من الستة المذكورة . واذا أتى مع ذات الياء عارض كما فى قوله تعالى ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب ففيه تسعة أوجه خمسة على الفتح وهى تثليث العارض مع السكون المجرد وقصره ومده مع الروم وأربعة على التقليل وهى مد العارض وتوسيطه مع السكون المجرد والروم فيهما ويمتنع قصر المآب مطلقا وتوسيطه بالروم على الفتح . فاذا أتى معهما بدل كما فى قوله تعالى ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوأى الى الوقف على يستهزءون أتيت بالفتح مع قصر البدل وثلاثة العارض ومع مدهما ثم بالتقليل مع توسيط البـــدل مع مد العـــارض وتوسيطه ، ومع مدهما فهى سبعة أوجه ، فان كان العارض يتأتى فيه الروم كما فى قوله تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب اتيت بقصر البدل مع الفتح وثلاثة العارض مع السكون المجرد ثم قصره مع الروم(١) ثم تأتى بتوسط البدل مع التقليل ومد العارض وتوسيطه مع السكون المجرد فيهما ثم توسيطه مع الروم(٢) ثم تأتى بمد

(١) [illegible] (٢) [illegible]

البدل مع الفتح والتقليل ومد العارض مع السكون المجرد والروم فيهما فهى أحد عشر وجها فاذا أتى معها الين كما فى قوله تعالى فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم الى الوقف على يستهزءون أتيت بالفتح مع توسيط اللين وقصر البدل وثلاثة العارض ثم مدهما ثم مد الثلاثة ثم تأتى بالتقليل مع توسيط اللين والبدل ومد العارض وتوسيطه ثم مد البدل والعارض ثم مد الثلاثة فهى تسعة أوجه

وإذا قرأت قوله تعالى ليبدى لهما ماووري عنهما من سوءاتهما وقال مانها كما تأتى بقصر الواو والهمز مع الفتح ثم بقصر الواو مع توسيط الهمز ثم بتوسيطهما مع التقليل فيهما ثم بقصر الواو مع مد الهمز والفتح والتقليل

وإذا قرأت قوله تعالى فدلاهما بغرور إلى سوءاتهما . تأتى بالفتح مع قصر الواو والهمز ثم بقصر الواو مع مد الهمز ثم تأتى بالتقليل مع قصر الواو وتوسيط الهمز ثم توسيطهما ثم بقصر الواو مع مد الهمز وإذا قرأت قوله تعالى يا بنى آدم قد أنزلنا عليكم إلى التقوى تأتى بقصر آدم مع قصر الواو والهمز والفتح ثم تأتى بتوسيط آدم مع قصر الواو وتوسيط الهمز ثم توسيطهما والتقليل . ثم تأتى بمد آدم مع قصر الواو ومد الهمز والفتح والتقليل

وإذا قرأت قوله تعالى فبدت لهما سوءاتهما إلى وعصى آدم ربه فغوى تأتى بقصر الواو والهمز وآدم مع الفتح ثم تأتى بقصر الواو مع توسيط الهمز ثم تأتى بتوسيطهما مع التقليل وتوسيط آدم فيهما ثم تأتى بقصر الواو مع مد الهمز وآدم مع الفتح والتقليل فى كل

من هذه الآيات خمسة أوجه وإذا وقفت على قوله تعالى تراءا جاز لورش فى همزته التقليل فله فيه أربعة البدل مع ذات الياء

وروى لدى ومازكى وحتى وإلى وعلى الجارتين والربا ومرضات كيف وقعا وكمشكاة فى النور وأوكلاهما فى الاسراء بالفتح قولا واحدا فى الكلمات التسع كحفص وانما ذكرها ليفيد أن ماعداها مما رسم بالياء تجوز امالته على الوجه المتقدم .

وقلل كل الف متطرفة بعد راء وجها واحدا نحو بشرى وكبرى وأخرى وأسارى وسكارى وافترى وأدرى كيف وقع والثرى والذكرى والشعرى لكن اختلف عنه فى ولو أراكهم كثيرا فى الأنفال فله فيه الفتح والتقليل . وقلل كل ألف وقعت قبل راء متطرفة مكسورة كأبصارهم والدار والكفار والنار وجبار وأنصار والحمار وديارهم وأسفارنا وأوبارها وأشعارها والأبرار والأشرار والقرار وجها واحدا لكن لا إمالة له أصلا فى أنصارى ولا تمار والجوار . وقلل أيضا كافرين والكافرين حيث وقعا بياء بلا خلاف واختلف عنه فى الجار معا فى النساء وجبارين فى المائدة والشعراء بين الفتح والتقليل . واختلف اهل الاداء عنه فى كيفية جمعهما مع ذى الياء على ثلاثة مذاهب . الأول فتح ذى الياء والجار ثم تقليلهما فهما وجهان . وإذا ابتدأت من قوله تعالى واعبدوا الله . كانت الأوجه أربعة باعتبار مجيء كل منهما على توسط اللين ومده . وهذا المذهب هو الذى نقله الشيخ سلطان عن

ابن الجزرى فى أجوبته على الأسئلة التبريزية

المذهب الثانى فتح الجار وتقليله على كل من وجهى ذى الياء فتكون أربعة أجه. وإذا ابتدأت من قوله تعالى ولاتشركوا به شيأ زادت الأوجه باعتبار وجهى اللين مع كل وجه من الأربعة المذكورة وهذا المذهب جرى عليه أكثر المصنفين وعليه العمل غالبا

المذهب الثالث توسيط اللين مع فتح ذى الياء ووجهى الجار ثم تقليلهما ثم مد اللين مع فتح ذى الياء ووجهى الجار ثم مع تقليل ذى الياء وفتح الجار فهى ستة اوجه وعليها جرى المنصورى وأتباعه وإذا وصلت إلى قوله تعالى من فضله كان فيها على المذهب الأول الستة أوجه التى تأتى فى اللين مع البدل وذات الياء، وعلى المذهب الثانى اثنا عشر وجها وهى توسيط اللين مع فتح القربى ووجهى الجار وعلى كل منهما قصر البدل ومده ثم مع تقليل القربى كذلك. ثم مد اللين مع اربعة القربى والجار والمد فقط فى البدل، وعلى المذهب الثالث تسعة أوجه وهى توسط اللين مع فتح القربى ووجهى الجار وعلى كل منهما قصر البدل ومده ومع تقليلهما وقصر البدل ومده ثم مد اللين مع فتح القربى ووجهى الجار ومع تقليل القربى وفتح الجار والمد فقط فى البدل فى الثلاثة ويأتى المذهبان الأولان فى قوله تعالى قالوا ياموسى إن فيها قوما جبارين(١) وروى تقليل أواخر آى طه والنجم والمعارج والقيامة والنازعات وعبس والأعلى والليل والضحى والعلق وجها واحدا إلا ما كان فيه هاء ضمير الغائبة فيأتى له فيه الفتح والتقليل وذلك عشر فى النازعات وهى من قوله تعالى بناها الى آخر السورة الا قوله تعالى من ذكراها

فليس له فيه الا التقليل كسائر ذوات الراء ومثل هذه العشر فواصل والشمس وضحاها الخمسة عشر .

(فائدة) جملة ماورد فى السور العشر من ذوات الياء غير الفواصل تسع وثلاثون كلمة لابد للقارىء من معرفتها ليعرف أن غيرها فاصلة فى طه منها تسع عشرة كلمة . أتاك . أتاها . لتجزى . هواه . فألقاها . أعطى . تولى . موسى ويلكم . ياموسى إما . خطايانا . موسى ان أسر . موسى إلى قومه . القى السامرى . فتعالى الله - أن يقضى اليك وحيه - وعصى - اجتباه . هداى . حشرتنى أعمى . وفى النجم ثمان . فأوحى إلى . اذ يغشى . تهوى الأنفس . من تولى . أعطى بجزاه . أغنى . فغشاها وفى المعارج . فمن ابتغى . لا غير وفى القيامة أربع بلى - ألقى - أولى . ثم أولى . وفى النازعات أربع أيضا أتاك . اذناداه . من . طغى نهى . وفى سبح الذى يصلى لا غير وفى الليل من أعطى . يصلاها . ففى جميع هذه الكلمات الفتح والتقليل

وقلل الراء والهمزة من رأى حيث وقع قبل محرك نحو رأى كوكبا رأى أيديهم رآك رآه رءاها فان أتى بعده ساكن نحو رءا القمر ورءا الشمس قرأ بفتح الحرفين وصلا وبتقليلهما وقفا وقلل لفظ التوراة حيث أتى وقلل أيضا راء فواتح السور الست وحاء حم فى السور السبع والهاء والياء من فاتحة مريم وأمال الهاء من طه إمالة كبرى ولم يمل إمالة كبرى فى القرآن غيرها - واعلم أن الموقوف عليه إما أن يكون منونا نحو هدى للمتقين . هو أذى . قرى

ظاهرة أو غير منون وبعده ساكن نحو القرى التى نرى الله هدى الله ـــ الهدى ائتنا ـــ ويوقف له على كل بحسب ما تقتضيه القواعد المتقدمة . فان كان المنون من ذوات الراء ومن فواصل السور المذكورة وقف عليه بالتقليل وجها واحدا وإن كان من غيرها وقف عليه بالفتح والتقليل وان كان غير المنون من ذوات الراء وقف عليه بالتقليل لاغير وان كان من ذوات الياء غير الرائيات وقف عليه بالفتح والتقليل

(تنبيهان) - الأول - قوله تعالى إلى الهدى ائتنا . لاتقليل لورش فيه على المختار لأن الألف الموجودة حال الابدال هي الهمزة التى كانت ساكنة ولم تزل ألف الهدى محذوفة للساكنين وأجاز بعضهم تقليله بناء على ماأورده الدانى فى جامعه ونقله عنه فى النشر من احتمال أنها ألف الهدى دون المبدلة والصحيح الاول وعليه عملنا

قال الجزورى فى كنز المعانى رحمه الله تعالى

وفتح الهدى اختر إن تصله مع ائتنا ... لمبدل همز فالهدى عن ألف خلا

وقال المنصورى :

إلى الهدى ائتنا احتمال الدانى ... وفتحه الصحيح ذو الرجحان

(الثانى) اختلف فى كلتا فقيل إنها على وزن فعلى فألفها للتأنيث وعليه يجوز تقليلها . وقيل إنها مثنى كلت فألفها للتثنية وعليه يتعين فتحها قال فى النشر والوجهان جيدان ولكنى إلى الفتح أجنح ه

ورقق كل راء مفتوحة أو مضمومة إذا كان قبلها ياء ساكنة أو كسرة متصلة نحو بشيراً ، ونذيراً ، ومنيراً ، وحريراً ، وتحرير ،

وتعزروه ، وتوقروه ، ونخرة ، وناضرة ، وحصرت فان كانت الياء الساكنة أو الكسرة منفصلة نحو فى ريب وبرءوسكم وبرسوله امتنع الترقيق وكذا اذا كانت الياء متحركة نحو الخيرة

وإذا حال بين الكسرة والراء ساكن نحو اخراج واجرامى لم يمنع من ترقيق الراء الا اذا كان صادا أو قافا نحو اصراً ، وقطراً ووقرا

وفخم الراء فى الاسم الأعجمى وذلك فى ابراهيم واسرائيل وعمران لاغير وفخمها أيضا إذا تكررت نحو ضرارا ، ومدرارا واسرارا وفرارا ، وفخمها أيضا فى قوله تعالى إرم ذات العماد فى الفجر ورقق الراء الأولى من بشرر فى المرسلات وأتبعه بترقيق الثانية وقفا

وورد عنه التفخيم والترقيق فى سبع كلمات وهى ذكراً وسترا وحجرا وإمرا ووزرا وصهرا وحيران إلا أنه يمتنع ترقيق الست الأول عند توسط البدل ، وفخم الراء إذا أتى بعدها حرف استعلاء نحو صراط واعراضا واعراضهم وفرقة وفراق واختلف فى فرق كالطود فى الشعراء وجوزوا فيه الوجهين للجميع لكن الترقيق أحسن

وغلظ اللام المفتوحة اذا وقعت بعد صاد أو طاء أو ظاء ساكنة أو مفتوحة نحو الصلاة . ويوصل . واصلاحا . والطلاق ، والمطلقات ، ومطلع الفجر ، وظل ، وظلت ، وظللنا وفيظللن وليحذر القارىء من تفخيم اللام الثانية من ظللنا ، وفيظللن ،

واختلف عنه فى ثلاث كلمات وهى طال فى أفطال بطه وطال عليهم بالأنبياء والحديد ويصالحا فى النساء وفصالا فى البقرة والأصح التفخيم وهل يمتنع من الوجهين شىء مع أوجه البدل؟ - لم يمنع الاسقاطى منها شيئا بل احتج للتغليظ على القصر بأنه ظاهر كلام الشاطبى ومختاره لأنه اختار فى البدل القصر حيث قدمه فى قوله. وما بعد همز ثابت أو مغير فقصر، وتقديم الشىء يفيد الاهتمام به وفى طال وأختيها التفخيم حيث قال والمفخم فضلا وحينئذ تكون أوجه طال مع البدل ستة وهى تغليظها وترقيقها على كل من ثلاثة البدل ولكن المنصورى والطباخ نقلا عن شيوخهما منع التغليظ على القصر فى فصالا دون أختيها فالأوجه على نقلهما خمسة وجرى عليه كثير من العلماء

واختلف عنه أيضا فيما سكنت لامه للوقف نحو يوصل فلما فصل وفصل الخطاب وبطل وظل، وأصح الوجهين التفخيم. واعلم أن الحرف إذا أميل تعين ترقيقه سواء كان لاما أو راء

وروى ياء المتكلم إذا كان بعدها همز قطع «وجملة ماوقع من ذلك فى القرآن مائة وست وسبعون ياء» بالاسكان فى ثمان عشرة ياء وهن ذرونى أقتل فى غافر، فاذكرونى أذكركم فى البقرة تفتنى ألا فى التوبة، أدعونى أستجب فى غافر، أرنى أنظر فى الاعراف وترحمنى أكن فى هود، فاتبعنى أهدك فى مريم. يصدقنى إنى فى القصص، أنظرنى الى فى الاعراف والحجر وص. أخرتنى الى فى

المنافقون · ذريتى إنى فى الأحقاف . تدعوننى إلى النار . تدعوننى إليه كلاهما فى غافر . يدعوننى اليه فى يوسف . بعهدى أوف فى البقرة آتونى أفرغ فى الكهف، وبالفتح فيما بقى وهو مائة وثمان وخمسون ياء (منها فى البقرة ثلاث) إنى أعلم معا . منى إلا (وفى آل عمران خمس) منى إنك إنى أعيذها . لى آية إنى أخلق . أنصارى الى (وفى المائدة ست) يدى اليك . انى أخاف . انى اريد . فانى أعذبه وأمى الهين . لى أن أقول (وفى الأنعام أربع) انى أمرت انى أخاف . انى أراك . ربى الى (وفى الأعراف ثلاث) إنى أخاف بعدى أعجلتم . عذابى أصيب (وفى الأنفال اثنتان) إنى أرى إنى أخاف (وفى التوبة) معى أبدا (وفى يونس خمس) ما يكون لى أن ، نفسى إن أتبع · إنى أخاف . ربى انه . اجرى الا (وفى هود ثمان عشرة) إنى أخاف ثلاث عنى إنه . أجرى إلا معا ولكنى أراكم . إنى اذا نصحى ان . انى أعظك انى أعوذ . فطرنى أفلا انى أشهد ضيفى أليس . انى أراكم . توفيقى الا شقاقى أن . أرهطى أعز (وفى يوسف ثنتان وعشرون) ليحزننى أن ربى أحسن إنى أرانى أعصر . انى أرانى أحمل . ربى انى ابائى ابراهيم انى أرى لعلى أرجع . نفسى إن : ربى إن أنى أوف . أنى أنا يأذن لى أبى أو وحزنى الى الله . انى أعلم . ربى انه بى إذ ، اخوتى إن سبيلى أدعو (وفى ابراهيم) انى اسكنت (وفى الحجر أربع) عبادى انى أنا بناتى ان انى أنا (وفى الاسراء) ربى اذا (وفى الكهف) ست ربى أعلم ربى أحدا معى فعسى ربى أن ستجدنى ان . دونى أولياء (وفى

مريم أربع) اجعل لى آية . إنى أعوذ أنى أخاف ربى انه (وفى طه
تسع) انى آنست لعلى آتيكم : انى أنا . اننى أنا لذكرى ان ويسرلى
أمرى عينى اذ برأسى انى حشرتنى أعمى (وفى الأنبياء) إنى اله (وفى
المؤمنون) لعلى أعمل (وفى الشعراء احدى عشرة) انى اخاف معا
بعبادى انكم عدو لى الا ، لأبى انه اجرى إلا خمس ربى أعلم (وفى
النمل أربع) انى آنست . أوزعنى أن أشكر إنى ألقى، ليبلونى ءاشكر
(وفى القصص احدى عشرة) عسى ربى أن انى أريد : ستجدنى ان
انى آنست لعلى آتيكم : انى أنا انى أخاف . لعلى أطلع . ربى أعلم معا
عندى أو لم (وفى العنكبوت) ربى انه (وفى سبأ)ثنتان أجرى الا
ربى انه (وفى يس) ثنتان : انى اذا انى آمنت (وفى الصافات) ثلاث
انى ارى أنى أذبحك . ستجدنى ان (وفى ص) ثلاث انى احببت، من
بعدى إنك لعنتى الى (وفى الزمر ثلاث) انى أمرت . انى أخاف .
تأمرونى أعبد (وفى غافر ست) انى أخاف ثلاث لعلى ابلغ . مالى
أدعوكم ، أمرى الى الله (وفى فصلت) الى ربى إن (وفى الزخرف)
تحتى أفلا (وفى الدخان) انى آتيكم (وفى الأحقاف) أربع : أوزعنى
أن ، أتعداننى أن . إنى أخاف ولكنى أراكم (وفى المجادلة) ورسلى
إن (وفى الحشر) انى أخاف (وفى الصف) أنصارى إلى (وفى
الملك) معى أو (وفى نوح) ثنتان دعائى الا انى أعلنت (وفى
الجن) ربى أمدا (وفى الفجر) ثنتان ربى أكرمن ، ربى أهانن
وفتح ياء المتكلم أيضا اذا كان بعدها همز وصل مصحوب بلام

التعريف نحو عهدى الظالمين . وفتحها أيضا إذا أتى بعدها همز وصل غير مصحوب باللام فى أربعة مواضع لنفسى اذهب ذكرى اذهبا كلاهما بطه قومى اتخذوا بالفرقان . من بعدى اسمه بالصف

ووافق حفصا إذا أتى بعد الياء حرف من حروف الهجاء غير الهمز إلا أنه فتح الياء من ومماتي لله بالأنعام . وإن لم تؤمنوا لى فاعتزلون بالدخان . وليؤمنوا بى بالبقرة ، وأسكنها من ولى نعجة بص ، وبيتى مؤمنا بنوح ، وما لى لا أرى بالنمل ، وما كان لى عليكم بابراهيم . وما كان لى من علم بص . ومعى حيث وقع إلا الموضع الثانى فى الشعراء وهو ونجنى ومن معى من المؤمنين فانه فتحه

واختلف عنه فى ومحياى بالأنعام فله فيه الفتح والاسكان وله أيضا فتحه وتقليله على كل منهما ففيه أربعة أوجه ولا بد مع الاسكان من مد ألفه مدا كاملا . وروى ياعباد لا خوف عليكم بالزخرف باثبات الياء ساكنة فى الحالين

وأثبت سبعا وأربعين ياء حال الوصل وهى : دعوة الداع . وإذا دعان كلاهما فى البقرة . واتبعن وقل فى آل عمران . وتسألن فى هود . وفيها يوم يأت لا تكلم . وفى الاسراء أخرتن وفيها وفى الكهف المهتد . ونبغ . وتعلمن . ويؤتين ويهدين الأربع فى الكهف وأتمدونن فى النمل . والباد فى الحج . وتتبعن فى طه . وأكرمن . وبالواد . ويسر . وأهانن . الأربع فى الفجر والتلاق والتناد كلاهما فى غافر وكالجواب فى سبأ ، والى الداع

ويدع الداع كلاهما فى اقتربت وفاعتزلون فى الدخان ، ونذير فى الملك ، ونكير فى الحج وسبأ وفاطر والملك ونذر الست فى اقتربت وترجمون فى الدخان وينقذون فى يس ويكذبون فى القصص ، وتردين فى والصافات والجوار فى الشورى ووعيد فى ابراهيم وموضعى قٓ والمناد فيها ودعاء فى ابراهيم وكذا فما آتان فى النمل لكنه يفتح الياء وصلا ويقف عليه بالحذف وجها واحدا وهنا تمت الأصول ولله الحمد

—(أصول قراءة ابن كثير)—

هو الامام أبو معبد عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز الدارى المكى شيخ قراء مكة وإمامها فى القراءة وله راويان ، أحدهما أبو الحسن أحمد بن محمد ابن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبى بزة البزى المكى ، وثانيهما أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المخزومى المكى المعروف بقنبل ، أخذا القراءة عن أبى الحسن احمد بن محمد النبال المعروف بالقواس . عن أبى الأخريط وهب بن واضح المكى ، عن أبى اسحاق اسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المكى المعروف بالقسط عن أبى الوليد معروف بن مشكان ، عن الامام ابن كثير ، والبزى مقدم فى الاداء عن قنبل والخلف بينهما

يسير ولذا عزوت غالبا الى ابن كثير فقلت

قرأ ابن كثير بضم ميم الجمع وصلتها بواو حيث وقعت قبل محرك نحو : عليهم غير ومما رزقناهم ينفقون

وقرأ باشباع هاء ضمير المفرد المذكر اذا وقعت بين ساكن ومتحرك نحو فيه هدى ، من بعد ماعقلوه وهم ، خذوه فاعتلوه الى ، اجتباه وهداه الى ، وقرأ أرجئه فى الاعراف والشعراء بضم الهاء وصلتها وزاد بعد الجيم فيهما همزة ساكنة ، ويتقه فى النور بصلة الهاء وفالقه اليهم فى النمل بكسر الهاء وصلتها ، ويرضه لكم فى الزمر بصلة الهاء ، وما انسانيه فى الكهف وعليه الله فى الفتح بكسر الهاء فيهما

وقرأ بقصر المنفصل وتوسط المتصل وورد عنه فيه ايضا مده ثلاث حركات والعمل على الاول

وقرا بتسهيل الهمزة الثانية من كل همزتى قطع التقتا فى كلمة واحدة نحو ءانذرتهم ائنكم ءالقى وزاد فى ائمة حيث جاء إبدال الثانية ياء خالصة [illegible]

وقرأ أن يؤتى فى آل عمران ، وائنكم لتأتون فى الاعراف وءأذهبتم فى الاحقاف وءآمنتم فى الاعراف والشعراء بالاستفهام وأجرى الثانية على قاعدته المذكورة

(واختلف راوياه) فى ءآمنتم بطه فرواه البزى بالاستفهام ورواه قنبل بالاخبار

(واختلفا أيضا) فى الهمزة الاولى من ءآمنتم فى الاعراف وءأمنتم فى الملك فى حالة الوصل فحققها فيهما البزى وأبدلها واوا قنبل

وإذا تلاصق همزتا قطع من كلمتين واتفقتا فى الفتح نحو: جاء أمرنا أو الكسر نحو: هؤلاء إن كنتم. أو الضم نحو أولياء أولئك. فالبزى يسقط الأولى وقيل الثانية فى المفتوحتين. وروى المكسورتين والمضمومتين بتسهيل الاولى وتحقيق الثانية. وزاد فى بالسوء إلا فى يوسف إبدال الأولى واوا مع إدغام الواو التى قبلها فيها. واعلم أنه يجوز فى حرف المد الواقع قبل همز مغير المد والقصر ويرجح المد إن كان التغير بالتسهيل والقصر إن كان التغير بالاسقاط. وروى قنبل تحقيق الأولى وتسهيل الثانية فى الأنواع الثلاثة وجاء عنه إبدالها مدا محضا. ويشبعه قبل الساكن نحو: جاء أمرنا. ويقصره قبل المتحرك نحو جاء أحد ويجوزان فى آل لوط بالحجر والقمر وكذلك فى النساء إن اتقيتن وصلا فان وقف عليه فبالاشباع فقط. فان اختلف الهمزتان فى الشكل بأن فتحت الأولى وضمت الثانية أو كسرت نحو: شهداء إذ جاء أمة فابن كثير يسهل الثانية بين بين. فان ضمت الأولى وفتحت الثانية نحو: السفهاء ألا فله ابدال الثانية واوا خالصة. وان كسرت الأولى وفتحت الثانية فله ابدال الثانية ياء خالصة (واختلف عنه) فى المكسورة بعد المضمومة نحو: يشاء الى بين تسهيلها بين بين

وابدالها واوا ومحل التسهيل أو الابدال فى ذلك كله الوصل فقط فان وقفت على الاولى وابتدأت بالثانية فلابد من التحقيق

وقرأ هزؤا حيث وقع وكفؤا فى الاخلاص بهمز الواو فى الحالين. وضئزى فى النجم بهمزة ساكنة بعد الضاد. ومناءة فيها أيضا بهمزة مفتوحة بعد الألف مع مدها للاتصال. ويأجوج ومأجوج فى الكهف والأنبياء بابدال الهمزة ألفا. ومؤصدة فى البلد والهمزة بابدال الهمزة واوا. ويضاهون فى التوبة بضم الهاء من غير همز. ومرجؤن وترجىء بهمزة مضمومة بعد الجيم فيهما

وروى قنبل ضياء فى يونس والأنبياء والقصص بهمزة مفتوحة مكان الياء. وها أنتم فى موضعى آل عمران وفى النساء والقتال بحذف الألف التى بعد الهاء فالهاء عنده بدل من همزة وليست للتنبيه

وروى البزى بخلف عنه استيئسوا منه ولاتيئسوا انه لا ييئس واستيئس الرسل فى يوسف وأفلم ييئس فى الرعد بتقديم الهمزة الى موضع الياء مع ابدال الهمزة ألفا وتأخير الياء الى موضع الهمزة فى الكلمات الخمس

وقرأ ابن كثير اللائى فى الأحزاب والمجادلة وموضعى الطلاق بدون ياء بعد الهمزة. وسهل البزى همزته بين بين فى أحد وجهيه مع المد والقصر والثانى له ابدالها ياء ساكنة مع اشباع الألف قبلها. وعلى هذا الوجه يجوز له فى اللائى يئسن الاظهار مع سكتة

يسيرة بين الياءين . والادغام ويجوز لمسهله الوقف بوجهى الوصل مع الروم . ويقلب الهمزة ياء ساكنة على وجه الاسكان المجرد

وقرأ ابن كثير الأيكة فى الشعراء وصٓ بلام مفتوحة بلا ألف وصل قبلها ولا همز بعدها وفتح تاء التأنيث على وزن طلحة وسئل فعل الأمر إذا كان قبل سينه واو أو فاء نحو وسلوا وسل فسل فسلوا فسلوهن بنقل فتحة الهمزة إلى السين وإسقاط الهمزة . والقران وقران كيف أتيا بنقل فتحة الهمزة إلى الراء وإسقاط الهمزة أيضا ـ وقرأ عوجا قيما ومرقدنا هذا ومن راق وبل ران بترك السكت مع إدغام نون من ولام بل فى الراء بعدها

وقرأ يلهث ذلك فى الاعراف بالاظهار . ويعذب من فى آخر البقرة بالاظهار أيضا ويجوز له إدغامه وليس من طريقنا . وعد من هذا الباب لان ابن كثير قرأ فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء فى البقرة بجزم الفعلين . (واختلف) عن البزى فى إظهار اركب معنا فى هود

ووقف البزى على هيهات معا بالهاء . ووقف ابن كثير على ياأبت يوسف ومريم والقصص والصافات بالهاء وكذلك وقف على هاء التأنيث المرسومة بالتاء المجرورة بالهاء إلا فى لفظ مرضات فبالتاء وتقدم بيان هاء التأنيث المرسومة بالتاء المجرورة فى رواية حفص. ووقف باثبات الياء فى أربع كلمات هاد فى موضعى الرعد وموضعى الزمر وموضع الطول وواق فى موضعى الرعد وموضع غافر ووال

فى الرعد وباق فى النحل وكذا فى يناد من يوم يناد المناد بق لكن يخلف عنه فيه . ووقف البزى على الكلمات الخمس الاستفهامية وهى عم وفيم وبم ولم ومم بهاء السكت بخلف عنه

وقرأ بفتح ياء المتكلم من ـ إنى أعلم ـ موضعى البقرة وموضع يوسف ـ وإنى أخلق ـ فى آل عمران ـ وإنى أخاف ـ فى المائدة والأنعام والأعراف والأنفال ويونس وثلاثة هود وفى مريم وموضعى الشعراء وفى القصص والزمر وثلاثة غافر وفى الأحقاف والحشر ـ ولى أن ـ فى المائدة ويونس ـ وإنى أراك ـ فى الأنعام ـ وبعدى أعجلتم ـ فى الأعراف ـ وإنى ارى ـ فى الأنفال ويوسف والصافات ـ وإنى أعظك وإنى أعوذ وشقاقى أن الثلاثة فى هود ـ وإنى أعوذ ـ فى مريم ـ وإنى أنا ـ فى يوسف والقصص والحجر ـ وإنى أسكنت ـ فى إبراهيم وإنى آنست ـ فى طه والنمل والقصص ـ وإنى آمنت بيس ـ وإنى أحببت ـ فى ص ـ وإنى آتيكم . فى الدخان . وإنى أعلنت . فى نوح ـ وإننى أنا ـ فى طه ـ وأنى أنا فى الحجر وطه ـ وأنى أذبحك فى الصافات ـ وأرانى أعصر وأرانى أحمل وأبى أو يحكم وربى أحسن ـ الأربعة فى يوسف ـ وربى أعلم ـ فى الكهف والشعراء وموضعى القصص وربى أحدا ـ موضعى الكهف ـ وربى أن ـ فيها وفى القصص ـ وربى أمدا ـ فى الجن ـ وربى أكرمن وربى أهانن ـ كلاهما فى الفجر ـ وفاذكرونى أذكركم ـ فى البقرة ـ وليحزننى أن ـ فى يوسف ـ ولعلى ـ فيها وفى

طه والمؤمنون وموضعى القصص وفى غافر - وعبادى أنى - فى الحجر - وحشرتنى أعمى - فى طه - ومعى أبدا . فى التوبة . ومعى أو رحمنا . فى الملك . وتأمرونى أعبد . فى الزمر . وذرونى أقتل . وادعونى أستجب ومالى أدعوكم . الثلاثة فى غافر . وأتعداننى أن . فى الاحقاف . وارهطى أعز . فى هود . وتقريب ذلك . أن يقال قرأ بفتح كل ياء متكلم وقعت قبل همز قطع مفتوحة ماعدا أربعة عشر موضعا قرأها بالاسكان وهى . اجعل لى آية فى آل عمران ومريم وأرنى أنظر . فى الاعراف . وتفتنى ألا . فى التوبة . وترحمنى أكن . بهود . وضيفى أليس . فيها أيضا . وإنى الواقعة قبل أرانى أعنى الأولين فى يوسف ، ويأذن لى وسبيلى أدعوا فيها أيضا . ودونى أولياء . فى الكهف . واتبعنى أهدك . فى مريم . وييسر لى أمرى . فى طه . وليبلونى أءشكر . فى النمل . وماعدا سبعة مواضع أسكنها قنبل وفتحها البزى * وهى فطرنى أفلا وإنى أراكم كلاهما فى هود . ولكنى أراكم فيها وفى الاحقاف . وتحتى أفلا . فى الزخرف . وأوزعنى أن . فى النمل والأحقاف (واختلف عنه) فى عندى أولم فى القصص والصحيح عنه فتحها لقنبل وإسكانها للبزى

وقرأ بفتح الياء من آبائى ابراهيم فى يوسف ودعائى الا فى نوح . واسكانها فى يدى إليك وأمى إلهين كلاهما فى المائدة . وأجرى الا . فى يونس وموضعى هود وخمسة الشعراء وفى سبأ

وقرأ بفتح الياء من عهدى الظالمين فى البقرة . ومن انى اصطفيتك

فى الاعراف . وأخى أشدد . ولنفسى اذهب وذكرى اذهبا . الثلاثة فى طه . وبعدى اسمه فى الصف . وقرأ بفتح من ورائى وكانت فى مريم . وشركائى قالوا فى فصلت . وباسكانها من بيتى . فى البقرة والحج ونوح . ووجهى بآل عمران والأنعام . ومعى . فى الأعراف والتوبة وثلاثة الكهف وفى الأنبياء وموضعى الشعراء وفى القصص . ولى نعجة . فى ص . وما كان لى فيها وفى ابراهيم . ولى فيها مآرب فى طه

وروى البزى قومى اتخذوا فى الفرقان بفتح الياء واختلف عنه فى ولى دين بالكافرون بين الفتح والاسكان وكلاهما صحيح عنه

وأثبت ابن كثير الياء فى الحالين « الوصل والوقف » فى يوم يأت . فى هود . وتؤتون . فى يوسف . والمتعال فى الرعد ولئن أخرتن . فى الاسراء وان يهدين . وإن ترن وأن يؤتين وما كنا نبغ وأن تعلمن . الخمسة فى الكهف . وألا تتبعن . فى طه . وأتمدونن فى النمل . والباد . فى الحج . وكالجواب . فى سبأ . والتلاق والتناد . واتبعون أهدكم الثلاثة فى غافر . والجوار . فى شورى وإلى الداع فى القمر ، والمناد فى ق . ويسر فى الفجر

وأثبت البزى الياء فى الحالين أيضا فى . دعاء . فى ابراهيم . ويدع الداع . فى القمر ، وأكرمن وأهانن . كلاهما فى الفجر وكذا بالواد فيها أيضا لكن وافقه فيه قنبل بخلف عنه فى الوقف

وأثبت قنبل الياء فى الحالين فى انه من يتق ويصبر فى يوسف. واختلف عنه فى نرتع فيها فى الحالين

وقرأ ابن كثير. فما آتان فى النمل بحذف الياء فى الحالين. وهنا تمت أصوله ولله الحمد

أصول قراءة ابن عامر

هو الامام أبو عمران عبد الله بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبى إمام أهل الشام. وله راويان. أحدهما أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمى الدمشقى. وثانيهما أبو عمرو عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان القرشى الفهرى الدمشقى. أخذا القراءة عن أبى سليمان أيوب بن تميم التميمى الدمشقى. عن أبى عمرو يحيى بن الحارث الذمارى. عن الامام ابن عامر. وهشام مقدم فى الأداء عن ابن ذكوان واعلم أنهما متى اتفقا على كلمة الخلاف عزوته إلى ابن عامر ومتى اختلفا اقتصرت على ذكر المخالف. فقط وعلى ذلك مشيت فقلت

زاد ابن عامر بين السورتين السكت والوصل بلا بسملة وقد علمت أن بعض أهل الأداء كان يختار فى الأربع الزهر البسملة لمن يسكت بين السورتين والسكت فيهن لمن يصل بينهما وهن القيامة والبلد والتطفيف والهمزة إلا أنه لاسكت ولا وصل لأحد بين الناس والفاتحة ولا بسملة

لأحد بين الانفال وبراءة

قرأ وما أنسانيه فى الكهف وعليه الله فى الفتح بكسر الهاء فيهما ويلزمه ترقيق لام الجلالة وفيه مهانا فى الفرقان بالقصر

روى هشام يؤده اليك معا بآل عمران ونؤته منها معا بها وموضع بشورى ونوله ما تولى ونصله فى النساء ويتقه فى النور بقصر الهاء وصلتها وفألقه اليهم فى النمل بكسر الهاء مع قصرها وصلتها ويرضه لكم فى الزمر باسكان الهاء بخلف عنه . وخيرا يره وشرا يره فى الزلزلة باسكان الهاء فيهما وأرجئه فى الاعراف والشعراء بهمزة ساكنة بعد الجيم مع ضم الهاء وصلتها بواو لفظية وروى ابن ذكوان ويتقه بصلة الهاء وفألقه بكسر الهاء وصلتها . وأرجه معا بالهمز مع كسر الهاء وقصرها ويرضه بصلة الهاء

قرأ بتوسط المنفصل والمتصل قولا واحدا

قرأ ائنكم لتأتون فى الاعراف وائن لنا بها وءآمنتم فى الاعراف وطه والشعراء وءاذهبتم فى الاحقاف وءان كان ذا مال بنين بالاستفهام فى السبعة وءاذا كنا ترابا ءانا فى الرعد وءاذا كنا عظاما ورفاتا ءانا معا فى الاسراء وءاذا متنا وكنا ترابا وعظاما ءانا فى المؤمنون وءاذا ضللنا فى الارض ءانا فى السجدة وءاذا متنا وكنا ترابا وعظاما ءانا معا فى والصافات بالاخبار فى الاول والاستفهام فى الثانى فى السبعة وائنا لمخرجون فى النمل بالاخبار مع زيادة نون وإذا كنا عظاما نخرة بالاخبار

روى هشام اعجمى المرفوع فى فصلت بالاخبار

روى ابن ذكوان بخلفه إذا ما مت بمريم بالاخبار

روى هشام تسهيل الهمزة الثانية من كل همزتين مفتوحتين من كلمة نحو ءأنذرتهم ءألد بخلف عنه واختلف عنه ايضا فى تسهيل ثانية همزتى أئنكم لتكفرون فى فصلت وأدخل الف الفصل بين المفتوحتين قولا واحدا واختلف عنه فى إدخالها بين الهمزتين المكسورة ثانيتهما نحو أئنك أئنكم لكنه أدخلها قولا واحدا فى سبعة مواضع أئنكم لتأتون فى الاعراف وأئن لنا بها وبالشعراء وأئذا مامت بمريم وأئنك وأئنكا كلاهما بوالصافات وأئنكم لتكفرون بفصلت واختلف عنه فى قل أؤنبئكم بآل عمران وأءنزل بص وءألقى بالقمر على ثلاثة أوجه أحدها التحقيق مع الادخال والثانى التحقيق بدونه والثالث كذلك فى آل عمران والتسهيل مع الأدخال فى ص والقمر وهو الاشهر

قرأ أآمنتم فى الاعراف وطه والشعراء وأآلهتنا خير فى الزخرف بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بدون إدخال ألف الفصل بينهما مع إبدال الثالثة الفا، وأن كان ذا مال بن بتسهيل الثانية، وأدخل هشام بين همزتيها الف الفصل على اصله ، وأدخل ايضا ألف الفصل بلا خلاف بين همزتى أئمة حيث وقع .

قرأ هزؤا حيث وقع وكفؤا فى الاخلاص بهمز الواو فيهما ويضاهون بضم الهاء من غير همز ، ومرجؤن وترجىء بهمزة مضمومة بعد الجيم فيهما، ويأجوج ومأجوج فى الكهف والانبياء بابدال الهمزة

ألفا ، ومؤصدة فى البلد والهمزة بابدال الهمزة واوا

قرا عوجاقيما ومرقدنا هذا ومن راق وبل ران بدون سكت مع إدغام نون من ولام بل فى الراء بعدهما

وورد عن هشام أنه كان يقف بتغيير الهمز الواقع فى آخر حروف الكلمة وذلك فى ثلاثين نوعا .

النوع الاول الساكنة لزوما بعد فتح وهى فى اقرا الم ينبأ وإن يشأ وان نشأ ففيها وجه واحدا بدال الهمزة الفا

النوع الثانى الساكنة لزوما بعد كسر وهى فى نبىء وهيىء ففيها وجه واحد ابدال الهمزة ياء

النوع الثالث الساكنة بسكون عارض مضمومة وصلا بعد ضم وهى فى إن امرؤ وكأنهم لؤلؤ ففيها أربعة أوجه الأول ابدالها حرف مد من جنس حركة ما قبلها الثانى ابدالها واوا مضمومة ثم اسكانها للوقف فيتحدان لفظا ويختلفان تقديرا وعلى التقدير الثانى تجوز الاشارة اشماما وروما وهما الوجه الثانى والثالث فتصير ثلاثة أوجه لفظا واربعة تقديرا الرابع بين بين على تقدير روم الحركة فتسهل

النوع الرابع الساكنة بسكون عارض مضمومة وصلا بعد فتح من المواضع التى رسمت فيها الهمزة بصورة الألف على القياس وهى نحو يستهزأ والملأ وظمأ وهو نبأ ففيها وجهان ابدال الهمزة الفا وروما بالتسهيل

النوع الخامس مارسمت همزته بالواو وألف بعدها على غير القياس وهو يبدؤا حيث وقع وتفتؤا فى يوسف ويتفيؤا فى النمل واتوكؤا ولاتظمؤا كلاهما فى طه ويدرؤا فى النور ويعبؤا فى الفرقان وينشؤا فى الزخرف وينبؤا فى القيامة ونبؤا فى التوبة بخلف وفى ابراهيم والتغابن وحرفى ص باتفاق والملؤا فى الموضع الأول من الفلاح وثلاثة النمل ففيها خمسة أوجه ابدال الهمزة الفا وروم ضمتها بالتسهيل كما فى النوع الرابع وابدالها واوا مضمومة ثم اسكانها للوقف واشمام ضمة الواو وروم ضمتها

النوع السادس الساكنة بسكون عارض مضمومة بعد كسر وصلا مرسومة بياء وهى يستهزىء ويبدىء وتبرىء وأبرىء وما أبرىء وتبوىء والبارىء وينشىء والمكر السىء ففيها اربعة أوجه إبدال الهمزة ياء ثم اسكانها للوقف وتركها على حالها واشمام ضمة الياء المبدلة وروم ضمتها وروم ضمة الهمزة بالتسهيل

النوع السابع الساكنة بسكون عارض مكسورة بعد فتح وصلا وهى نحو الم تر الى الملأ وعن النبأ ومن حمأ ومن ملجأ ومن نبأ ففيها وجهان ابدال الهمزة ألفا وروم كسرتها بالتسهيل

النوع الثامن حرف واحد من النوع السابع رسم على غير القياس وهو من نباءى المرسلين بالانعام ففيه أربعة أوجه ابدال الهمزة الفا وروم كسرتها بالتسهيل وابدالها ياء مكسورة ثم اسكانها للوقف وروم كسرة الياء

النوع التاسع الساكنة بسكون عارض مكسورة بعدكسر وصلا مرسومة بالياء وهى لكل امرىء ومن شاطىء ومكر السيىء ففيها ثلاثة أوجه لفظا وأربعة تقديرا ابدالها ياء ساكنة من جنس حركة ماقبلها الحاقا بنبىء فلا روم فى هذا الوجه ويصح فيها ابدالها ياء مكسورة بحركة نفسها ثم اسكان الياء للوقف فيتحد بالأول لفظا ويختلفان تقديرا وروم كسرة الياء على التقدير الثانى وروم كسرة الهمزة بالتسهيل

النوع العاشر الساكنة بسكون عارض مكسورة بعد ضم وصلا وهى كأمثال اللؤلؤ فى الواقعة ولؤلؤ فى الحج وفاطر ففيها ثلاثة أوجه ابدال الهمزة واوا الحاقا باللازم ويصح فيها ابدالها واوا مكسورة ثم اسكانها للوقف فيتحد مع الأول لفظا ويختلفان تقديرا وروم كسرة الواو على التقدير الثانى وروم كسرة الهمزة بالتسهيل

النوع الحادى عشر الساكنة بسكون عارض مفتوحة بعد فتح وصلا وهى بدأ وذرأ وما كان أبوك امرأ واذ تبرأ وفتبرأ ومبوأ وأسوأ وأن لا ملجأ ففيها وجه واحد إبدال الهمزة الفا

النوع الثانى عشر الساكنة بسكون عارض مفتوحة بعد كسر وصلا وهى قرىء ولقد استهزىء ففيها وجه واحد إبدال الهمزة ياء الحاقا باللازم ويصح ابدالها ياء مفتوحة ثم تسكن للوقف فيتحدان لفظا ويختلفان تقديرا

النوع الثالث عشر الساكنة بسكون عارض مفتوحة وصلا بعد

حرف صحيح ساكن وهو لفظ واحد الخبء فى النمل ففيها وجه واحد نقل حركة الهمزة الى الساكن الصحيح قبلها فتحذف ثم تسكن الياء للوقف

النوع الرابع عشر الساكنة بسكون عارض مكسورة وصلا بعد ساكن صحيح وهى بين المرء فى البقرة والانفال ففيها وجهان نقل حركة الهمزة الى الساكن الصحيح قبلها وحذفها ثم إسكانها للوقف وروم كسرة الصحيح

النوع الخامس عشر الساكنة بسكون عارض مضمومة وصلا بعد حرف صحيح ساكن وهى ملء فى آل عمران ودفء فى النحل وينظر المرء فى النباء ويفر المرء فى عبس ومنهم جزؤ فى الحجر ففيها ثلاثة أوجه نقل ضمة الهمزة الى الساكن الصحيح قبلها ثم حذفها واسكان الصحيح للوقف واشمام ضمته ورومها

النوع السادس عشر الساكنة بسكون عارض مكسورة وصلا بعد واو ساكنة بعد الضم زائدة وهى قروء فى البقرة ففيها وجهان ابدال الهمزة واوا ثم إدغام الواو الزائدة التى قبلها فيها وروم كسرة الواو المبدلة التى هى المدغم فيها

النوع السابع عشر الساكنة بسكون عارض مفتوحة وصلا بعد واو أصلية والواو حرف مد وهى سؤا والسوء حيث وقع ففيها وجهان نقل فتحة الهمزة الى الواو الساكنة قبلها وحذف الهمزة

واسكان الواو للوقف مع تركها على حالها وابدال الهمزة واوا وادغام الواو الأولى فى الثانية ثم اسكان الواو مشددة للوقف

النوع الثامن عشر مثل النوع السابق الا أن الهمزة مكسورة وصلا وهى نحو بسوء ومن سوء ففيها أربعة أوجه نقل كسرة الهمزة الى الواو قبلها ثم حذف الهمزة ثم اسكان الواو للوقف وروم كسرة الواو المنقلبة من الهمزة وابدال الهمزة واو ثم ادغام الواو الأولى فى الثانية المبدلة ثم اسكانها مشددة للوقف وروم كسرة المشددة

النوع التاسع عشر مثل النوعين السابقين الا أن الهمزة مضمومة وصلا وهى سوء والسوء وكذا لتنوء على المختار ففيها ستة أوجه نقل ضمة الهمزة الى الواو ثم حذفها ثم اسكان الواو للوقف وإشمام ضمة الواو المنقلبة عن الهمزة وروما وابدال الهمزة واوا ثم ادغام الواو الأولى فى الثانية ثم اسكانها للوقف مشددة واشمام ضمتها وروما

النوع العشرون مثل النوع السابق غير أن الهمزة مفتوحة وصلا وهى أن تبوأ وليسوأ ففيها وجهان نقل فتحة الهمزة الى الواو وحذفها ثم اسكان الواو للوقف مع تركها على حالها وابدال الهمزة واوا ثم ادغام الواو الأولى فى الثانية واسكانها مشددة للوقف

النوع الحادى والعشرون الساكنة بسكون عارض مضمومة

وصلا بعد ياء ساكنة بعد الكسر زائدة وهى برىء والنسىء ففيها ثلاثة أوجه ابدال الهمزة ياء وادغام الأولى فى الثانية ثم اسكانها مشددة للوقف واشمامها وروما

النوع الثانى والعشرون مثل النوع السابق الا أن الياء فيه أصلية وهى المسىء ويضىء ففيهاستة أوجه نقل ضمة الهمزة إلى الياء للوقف واشمام ضمتها وروما وابدال الهمزة ياء ثم ادغام الياء الأولى فى الثانية ثم اسكانها للوقف مشددة واشمام ضمتها وروما

النوع الثالث والعشرون مثله الا أن الهمزة مفتوحة وصلاوهى سىء وجىء وتفىء ففيها وجهان نقل فتحة الهمزة الى الياء ثم حذفها ثم اسكان الياء للوقف مع تركها على حالها وابدالها ياء ثم ادغام الياء الأولى فى الثانية ثم اسكان المشددة للوقف

النوع الرابع والعشرون المكسورة وصلا بعد ياء أصلية ساكنة وهى فى كلمة شىء المجرور ففيها أربعة أوجه نقل كسرة الهمزة الى الياء ثم اسكان الياء للوقف وروم كسرتها وابدال الهمزة ياء مع ادغام الياءالتى قبلها فيها واسكانها للوقف مشددة وروم كسرتها

النوع الخامس والعشرون مثله الا أن الهمزة مضمومة وصلا وهى فى كلمة شىء المرفوع ففيها ستة أوجه نقل الحركة الى الياء ثم اسكان الياءللوقف واشمام ضمتها وروما وابدال الهمزة ياءوادغام

الياء التى قبلها فيها ثم اسكان الياء مشددة للوقف واشمام ضمتها وروما

النوع السادس والعشرون مثل النوع الرابع والعشرين الا أن حرف اللين واو. وهى دائرة السوء وامرأ سوء وظن السوء ومثل السوء ففيها اربعته

النوع السابع والعشرون الساكنة بسكون عارض مفتوحة وصلا بعد ألف وهى نحو أضاء وجاء وشاء والدماء ففيها ثلاثة أوجه اسكان الهمزة للوقف ثم ابدالها الفا من جنس حركة ما قبلها لان الهمزة لما اسكنت للوقف لم تعد الألف التى بينها وبين الحروف الصحيحة المفتوحة حاجزا فأبدلت الهمزة ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها فاجتمع الفان فان أبقيتهما لاحتمال الوقف اجتماع الساكنين فتمد مدا طويلا ثلاث الفات وتمدمدا متوسطا مراعاة لجانب اجتماع الساكنين وملاحظة كون السكون عارضا والمد المتوسط الفان وان حذفت احداهما فان قدرت المحذوفة الأولى فتقصر لفقد الشرط فالمراد بالأوجه الثلاثة الطول والتوسط والقصر

النوع الثامن والعشرون مثل النوع السابق ألا أن الهمزة مضمومة أومكسورة وصلا وهى نحو السفهاء ويشاء ونحو من السماء والبغاء ففيها خمسة أوجه الثلاثة التى فى النوع السابق وروم ضمة الهمزة بالتسهيل فى المضمومة وكسرتها فى المكسورة بالطول والقصر لتغير الهمزة التى هى سبب المد بالتسهيل ولا يجوز الاشمام

فى المضمومة من هذا النوع لانقلاب الهمزة ألفا والالف لا تقبل الحركة ولا اشمام فى المسهلة

النوع التاسع والعشرون مثل القسم الأول من النوع السابق وهو ما الهمزة فيه مضمومة وصلا لكنه خرج عن القياس لارتسام الهمزة بالواو وألف بعدها وحذف الف البناء قبلها وهى جزؤا فى الموضعين الاولين من المائدة وفى الزمر والشورى والحشر وأنبؤا فى الأنعام والشعراء وشركؤا فى الأنعام والشورى ونشؤا فى هود والضعفؤا فى ابراهيم وغافر وشفعؤا فى الروم وعلمؤا فى فاطر ودعؤا فى غافر والبلؤا فى الصافات وبلؤا فى الدخان وبرءؤا فى الممتحنة فهذه الكلمات الاثنتا عشرة رسمت بالواو وألف بعدها مع حذف الف البناء قبلها فى جميع المصاحف وأنبؤا فى المائدة وجزؤا فى الكهف وطه رسمت كذلك فى بعض المصاحف ففيها اثنا عشر وجها الخمسة المتقدمة فى النوع السابق وسبعة أخرى وهى اسكان الواو مع حذف الهمزة بالطول والتوسط والقصر والاشمام بالطول والتوسط والقصر لكون سكون الواو عارضا والروم مع القصر فقط لأن للروم حكم الوصل

(النوع الثلاثون) ماخرج عن القياس من المكسورة وصلا وهى من تلقاءى نفسى فى يونس ومن آناءى فى طه وايتاءى فى النمل ومن وراءى فى شورى اتفقت المصاحف على رسم هذه الكلمات

الأربع بياء فى أواخرها وبلقاى ولقاى فى الروم مثلها عند الغازى ابن قيس والألف التى بعد قاف تلقاى وتاء إيتاى قيل انها محذوفة فى المصحف الشامى وثابتة فى غيره ففيها تسعة أوجه الخمسة المتقدمة فى النوع الأسبق وإبدال الهمزة ياء واسكانها للوقف مع الطول والتوسط والقصر وروم كسرة الياء بالقصر

أدغم هشـــام ذال اذ فى حروفها الستة . ودال قد فى حروفها الثمانية إلا أنه أظهر فى لقدظلمك بص . ووافقه ابن ذكوان فى الذال والزاى والضاد والظاء لكنه اختلف عنه فى ولقد زينا

أدغم ابن عامر تاء التأنيث الساكنة فى الثاء والظاء . وزاد ابن ذكوان فأدغم لهدمت صوامع واختلف عنه فى ادغام وجبت جنوبها والصحيح عنه اظهاره . وأدغم هشام لام هل وبل فى التاء والثاء والزاى والسين والطاء والظاء نحو بل تأتيهم هل تعلم هل ثوب بل زين بل سولت بل طبع بل ظننتم إلا أنه أظهر فى هل تستوى فى الرعد

أدغم ابن عامر الذال فى التاء فى اتخذتم وأخذتم وما تصرف منهما والثاء فى التاء فى لبثت ولبثتم حيث وقعا والدال فى الثاء فى ومن يرد ثواب حيث وقع وفى الذال فى كهيعص ذكر والنون فى الواو من يس والقرآن ون والقلم ، وزاد هشام فأدغم الثاء فى التاء فى أورثتموها فى الاعراف والشعراء

أظهر ابن عامر الباء عند الميم من اركب معنا فى هود وزاد هشام فأظهر

الثاء عند الذال فى يلهث ذلك فى الاعراف

أمال هشام إناه فى الأحزاب ومشارب فى يس وآنية فى الغاشية وعابدون وعابد فى الكافرون وأمال ابن ذكوان جاء وشاء كيف وقعا وفزادهم فى أول مواضعه والتورية حيث وقع بلا خلاف واختلف عنه فى إمالة زاد فى باقى القرآن وحمارك فى البقرة والحمار فى الجمعة وعمران حيث جاء وهار فى التوبة واكراههن فى النور والاكرام مما فى الرحمن والمحراب المنصوب وأما المجرور فلا خلاف عنه فى إمالته

قرأ ابن عامر مجراها فى هود بفتح الراء من غير إمالة مع ضم ميمه

وقف ابن عامر على ياأبت فى يوسف ومريم والصافات بالهاء

وقرأ بفتح ياء المتكلم فى وما توفيق الا بهود وآباءى ابراهيم ولعلى أرجع وحزنى إلى بيوسف ولعلى آتيكم بطه والقصص ولعلى أعمل بالفلاح ولعلى اطلع بالقصص ولعلى أبلغ بغافر ورسلى ان بالمجادلة ودعاءى الا بنوح وعهدى الظالمين بالبقرة وأرضى واسعة بالعنكبوت وصراطى مستقيما بالأنعام وباسكانها فى آياتى الذين فى الاعراف ومعى بنى فيها ومعى عدوا بالتوبة ومعى صبرا ثلاثة الكهف ومعى من فى الأنبياء ونجنى ومن معى ومعى ربى فى الشعراء ومعى ردا فى القصص ويدى اليك فى التوبة ولعبادى الذين فى ابراهيم وما كان لى فيها وفى ص ولى فيها بطه ولى نعجة بص وقرأ يا عبادى لا خوف فى الزخرف بياء ساكنة بعد الدال وصلا ووقفا .

روى هشام مالى أدعوكم فى غافر بفتح الياء

روى ابن ذكوان بيتى بالبقرة والحج ونوح ومالى لا أرى فى النمل ولى دين فى الكافرون باسكان الياء وارهطى أعز فى هود بفتحها ووافقه هشام فى أرهطى أعز بخلف عنه والفتح أشهر رواه عنه النقاش والله الموفق

قرأ ابن عامر آتان الله فى النمل بحذف الياء فى الحالين. روى هشام كيدون فى الاعراف باثبات الياء فى الحالين بخلف عنه والصحيح اثباته فيهما وهنا تمت الأصول ولله الحمد

وهذا آخر ما يسر الله تعالى جمعه فى هذه النبذة اللطيفة. والمرجو ممن اطلع عليها فوجد فيها خطأ أن يصلحه ويلتمس لملخصها عذرا ولا يفضحه فان الحسنات يذهبن السيئات

والعذر عند خيار الناس مقبول * والعفو من شيم السادات مأمول

والحمد لله أولا وآخرا. وباطنا وظاهرا. وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمى وعلى آله وصحبه وسلم

تمت فى ١٤ – ١٠ – ١٣٥٧ هـ
و ٦ – ١٢ – ١٩٣٨ م

كتبها
على محمد الضباع

ص	س	خطأ	صواب
١٢	١٢	والابدال	والابدال بنوعيه
١٣	١٢	واحـــد	واحدا
	١٥	اللفظ	هو اللفظ
	١٩	: كتبه	كتبه :
١٥	١	ولذى اسمى	ولذا سمى
	٦	والنجانس	والتجانس
	٢٠	أولى	أول
١٦	١٩	المعرف	المعروف
٢٦	٩	واليا ، فى	، والياء فى
٢٧	١٨	القـــدار	المقـــدار
٢٩	٤	الضمومة	المضمومة
٣٢	٧	قراءتة	قراءته
	١٣	بالرخرف	بالزخرف
	١٦	والصفات	والصـــافات
	١٧	والمخلتف	والمختـــلف
٣٦	١٤	بهاء	بها
٤٠	٨	٢—٤	٢٤ -
٤١	٤	بينهما	بينها
	٥	منهما	منها
٤٨	١٠	اختلتفوا	اختـــلفوا
٦٤	١٣	والعرض	والغرض
٧٢	١٤	نم	ثم

ص	س	خطأ	صواب
٧٩	١٤	ومعى ربى وذكر	ومعى ربى و
٨٩	١٢	واظهـــازه	واظهاره
٩٠	١	بقصر الهاء	بقصر الهاء ويرضه لكم باشباع ضمة الها.
١٠١	١١	من راية	من رواية
١٠٢	١٠	هذاه	هذه
١١٨	٣	ثلاثاء العمل	ثلاثا والعمل
١٢١	٤	وهو من	وهو عنده من
١٢٤	٢٠	واو	واوا
١٢٥	١٧	بداله	إبداله
١٢٨	١٢	المديبة	المدينة
	١٩	فتعط	فتعطى
١٣٦	٥	واو	واوا
١٤٠	١٨	والذال فى	والذال فى الثاء فى
١٤٦	١٢	من . طغى	من طغي
١٤٨	١٢	ذكر	ذكرا
١٥١	١	أنى أخاف	إنى أخاف
١٥٧	١٩	الياء	الياء
١٥٨	٢	يخلف	بخلف

(تم)

(فهرست كتاب الاضـــاءة)

صحيفة	
٣	خطبة الكتاب
٤	المقدمة
١٢	المقصد فى بيان أصول القرا آت
١٢	الاظهـــار والادغام والاقلاب والاخفاء
١٧	الصلة ـ المد والتوسط والقصر
٢٧	الاشباع
٢٨	التحقيق والتســهيل والابدال والاسقاط والنقل
٣٤	التخفيف
٣٥	الفتح والامالة والتقليل
٣٨	الترقيق والتفخيم والتغليظ
٣٩	الاختلاس والاخفاء
٤٠	التتميم ـــ التشديد ـــ التثقيل ـ الارسال
٤١	الوقف والسكت والقطع
٥٧	الاسكان
٥٨	الروم

صحيفة	
٦٠	الاشمام
٦٢	الحذف ـ الابدال
٦٦	يا آت الاضافة
٦٧	يا آت الزوائد
٧٢	الخاتمة فى بيان مذاهب القراء فى الاصول
٧٢	أصول قراءة عاصم
٨٢	« « حمزة
٩٥	« « الكسائى
١٠٠	« « خلف العاشر
١٠٤	« « أبى عمرو
١١٥	« « يعقوب
١٢٣	« « أبى جعفر
١٢٩	« « نافع
١٢٩	« رواية قالون
١٣٢	أصول رواية ورش
١٥٣	أصول قراءة ابن كثير
١٦١	أصول قراءة ابن عامر

(تمت)